اكتشاف وصفة فعالة لعلاج صلع الرأس وضعتها كليوباترا

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف المؤرخون اخيرا اسرار المرهم الذي وضعته ملكة مصر كليوباترا قبل نحو الفي عام لعلاج صلع راس عشيقها يوليوس قيصر، الذي كان يكبرها بثلاثين عاما، وهي الاسرار التي اعتقد الكثيرون منهم انها دفنت مع انتحارها.

وعثر على محتويات المرهم التي تتألف من جزء من جسم الفار وقطعة من كروم العنب وجزء من سن الفرس يتم شيها جميعا ويضاف اليها شيء من شحم الدب ونخاع من عظم الغزال ولحاء من القصب. وتدق كل هذه المواد ثم تخلط مع العسل وتوضع على صلعة الراس لكي يبدأ نمو الشعر مجددا. وستعرض القناة التلفزيونية البريطانية الثانية شريطا عن هذا المرهم الاسبوع الحالي.

واكتشف مرهم كليوباترا لدى عثور الباحثين عن تاريخ حياتها لكتاب طبي وضعه طبيب في القرن الثاني الميلادي اسمه جالين. وجاءت في الكتاب مقتطفات من وصفة سجلت في رسالة بقشت على اوراق البردي.

ويعتقد العلماء انهم عثروا على تركيبة فعالة سوف تساعد في نمو الشعر مرة اخرى، لكن العيب في وصفة كليوباترا هو انها ذات رائحة كريهة.

ولدى تحليل التركيبة الدوائية التي استخدمتها كليوباترا، وجد انها تحتوي على مواد وانزيمات مهمة جدا لتحريض نمو الشعر.

وقال الدكتور هوف روشتون من جامعة بورتسموث البريطانية، ان سر فعالية التركيبة الدوائية المستخدمة قد يكمن في الاقنية الصفراوية المأخوذة من الفئران لانها تحتوي على خمائر وحموض صفراوية وامينية تلعب دورا في تحريض بصلات الشعر لزيادة نموه. وقال الدكتور ديفيد فينتوم اخصائي الامراض الجلدية ان وصفة كليوباترا قد لا تقل فعاليتها عن الادوية الحديثة.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

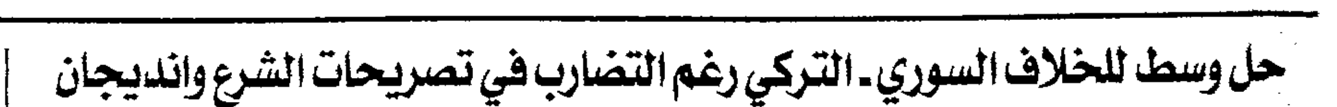
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 8 شعبان 1418هـ - 8 ديسمبر (كانون الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6950

London - Monday - 8 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6950



حل وسط للخلاف السوري - التركي رغم التضارب في تصريحات الشرع واندي جان

الوساطات تنجح في نزع فتيل أزمات القمة الإسلامية

طهران: من وهيب غراب ومحمد صادق الحسيني وغيدا فخري

انتهى اليوم الثاني لاجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في طهران بتوافق افضى الى اقرار عدد من مشاريع القرارات سترفع الى القمة التي تبدأ غدا، وكانت قد ثارت في اليوم الاول وفي بداية يوم امس مشادات كلامية حامية هدد خلالها الوفد التركي بالانسحاب.

وساهم في احراز هذه النتيجة اجتماع عقده وزراء الخارجية العرب على هامش الاجتماعات التحضيرية توصلوا فيه الى اتفاق على اعادة صياغة بعض القرارات التي اثارت غضب وفود البلدان التي استهدفتها القرارات بالادانة. فحذف اسم تركيا من مشروع القرار السوري الذي يحمل على التعاون العسكري مع اسرائيل ومن مشروع قرار عراقي بادانة العمليات التركية في شمال العراق.

وفي المقابل ساندت دول مجلس التعاون الخليجي موقف الكويت الداعي الى تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بغزو الكويت. ورفضت هذه الدول مشروع قرار عراقيا يدعو القمة الى «النظر في الحالة بين العراق والكويت».

واشارت مصادر الاجتماعات الى ان الوفد المصري برئاسة وزير الخارجية المصري لعب دورا كبيرا في حلحلة الخلافات والتوصل الى صياغات «حل وسط» لمشاريع القرارات المختلف عليها.

ولم يتوضح بعد ما اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك سيحضر قمة طهران ام يقاطعها، بينما يغادر الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس حكومته رفيق الحريري الى العاصمة الايرانية للمشاركة في القمة. وفي المنامة اعلن رسميا امس ان وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة سيتراس وفد بلاده الى هذه القمة.

وعلم ان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني سيقيم حفل عشاء خاصا في بيته مساء اليوم تكريما للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. (تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله يستقبل الرئيس البوسني ورئيس أركان الإمارات

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس الرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض اهم المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير البوسنة لدى المملكة ستاهيد بريسترتش.

كما استقبل الأمير عبد الله امس الفريق ركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان العامة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر الاستقبال الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز المانع وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير الامارات لدى السعودية عيسى بن خلفان الحريمل.

اثنان من رجال الأمن المصريين يعاينان السيارة المسروقة ويفحصان مواقع رصاص الشرطة فيها (رويترز)

إطلاق النار على سائق تجاوز الحواجز أمام منزل وزير الداخلية المصري

القاهرة: من سوسن أبو حسين وجمال توفيق السكري

اطلق رجال امن مصريون النار على شخص كان يقود سيارته عكس الاتجاه في الشارع الذي يسكن فيه وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي، واصابوه بالرصاص بعد ان رفض التوقف. ونفت وزارة الداخلية المصرية في بيان لها ان يكون قد وقع تبادل لاطلاق النار.

وقال البيان انه في الساعة الواحدة و45 دقيقة بعد ظهر امس شاهد افراد الامن المكلفون بحراسة منزل الوزير هذه السيارة تسير عكس الاتجاه، وعندما طلبوا من قائدها التوقف لم يستجب، وحاول الفرار مصطدما بالحواجز الموضوعة وصدم امين الشرطة محمد عبد العظيم عبد الحميد، الامر الذي دفع قوة الحراسة في الموقع الى اطلاق اعيرة نارية على السيارة لاجبار قائدها على التوقف.

واضاف البيان انه نتج عن ذلك اصابة قائد السيارة المطاردة، وتبين ان اسمه محمد زينهم احمد (23 عاما) ومقيم في 13 شارع الجميل بالظاهر ومسجل خطر سرقات وسبق اتهامه في قضيتي سرقة سيارات ومفرج عنه حديثا بتاريخ 27 يوليو (تموز) الماضي في القضية رقم 1504 لسنة 1997، جنح الظاهر سرقة سيارة.

كما تبين ان السيارة التي كان يقودها قرب منزل الوزير امس تحمل رقم 8793 ملاكي جيزة ماركة مرسيدس ملك المواطن يوسف فتح الله باسيل ومبلغ عن سرقتها بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

دبي تدمج قوتها المسلحة كليا في الجيش الإماراتي الاتحادي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة امس دمج القوات المسلحة لامارة دبي والتي كانت تتمتع باستقلالية والمعروفة باسم المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاتحادي الذي توجد قيادته في ابوظبي.

وجاء ذلك بموجب قرار اصدره امس ولي عهد دبي ووزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جاء فيه انه التزاما بتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والقائد الاعلى للقوات المسلحة بمواصلة العمل على تطوير القوات المسلحة وتعزيز امكانياتها، وتمكين القيادة العامة للقوات المسلحة من ممارسة مهامها في القيادة والسيطرة الكاملة على جميع القوات والتشكيلات تقرر استكمال دمج القوات التابعة لما كان يسمى بالمنطقة العسكرية الوسطى بحيث يصبح دمجها بالقوات المسلحة كاملا. وتشمل عملية الدمج كافة التشكيلات والوحدات والمنشآت والاسلحة، كما نص القرار على ضم وحدات الحرس الاميري في دبي بعد اعادة تنظيمها الى قيادة الحرس الاميري في القوات المسلحة.

وحسب تقرير التوازن العسكري لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن فان المنطقة العسكرية الوسطى التابعة لدبي كانت تضم نحو 15 الف عسكري بينما تضم القوات المسلحة الاماراتية 65 الفا ولديها 99 طائرة مقاتلة و42 طائرة هليكوبتر مسلحة. (تفاصيل ص 4)

وزير خارجية لبنان لـ «الشرق الأوسط»

الجنوب يتحول الى فيتنام

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد وزير خارجية لبنان فارس بويز ان اسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان لان الجنوب تحول الى فيتنام ثانية لاسرائيل التي ما زالت تتخبط بشأن قرار الانسحاب.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في طهران لحضور القمة الاسلامية هناك ان العلاقات بين لبنان وايران بات يحكمها التفاهم والحوار. واكد ان انعقاد القمة في طهران يشير لاهمية ايران كعمق جغرافي وسياسي للمنطقة.

واشار الى ان حضور لبنان القمة عائد لكونه عضوا في منظمة المؤتمر الاسلامي اضافة الى ان الموضوعات التي تناولتها القمة تعني لبنان. وايد اجراء مصالحات عربية - عربية واعتبر ان تجاوز مرحلة حرب الخليج أمر في صالح الجميع.

(نص الحديث ص 5)

3 سيناريوهات للتشكيلة الحكومية

الحسن الثاني يفتتح البرلمان المغربي الجديد الشهر الحالي

الرباط: من منصف السليمي

بينما يتوقع ان يفتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني البرلمان المغربي الجديد في غضون الاسبوع الثالث من الشهر الحالي بعد اكتمال تشكيلة بانتخاب مجلس المستشارين يوم الجمعة الماضي، بدأت ملامح الخريطة السياسية الجديدة بالبلاد تتوضح شيئا فشيئا مفرزة ثلاثة سيناريوهات في ما يتعلق بشكل الحكومة المقبلة في البلاد.

وكان اعلان النتائج النهائية لانتخابات مجلس المستشارين مساء اول من امس، مؤشرا لملامح المرحلة المقبلة التي تصفها الدوائر السياسية المغربية، بانها ستكون مصيرية وحاسمة، سواء لارتباطها بمرحلة اصلاحات اقتصادية ومعالجة ملفات اجتماعية كبيرة واصلاح الادارة والقضاء ولارتباطها كذلك بموضوع انهاء ملف الصحراء.

ويرى المراقبون ان الخريطة السياسية التي افرزتها انتخابات مجلسي النواب والمستشارين تتسم بتشتت الحالة الحزبية، وتعدد السيناريوهات للتحالفات المقبلة، ومن ثم تشكيل الحكومة التي تنبثق من البرلمان الجديد، ويفترض ان يختار العاهل المغربي في غضون الشهر المقبل الشخصية التي تتولى منصب رئيس الحكومة.

واستنادا لقراءة اولية للخريطة السياسية الجديدة هنالك ثلاثة سيناريوهات على الاقل لتشكيلة الحكومة المغربية المقبلة:

أولها ان يقود حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (المعارض) حكومة ائتلافية تشمل احزابا من خارج الكتلة، اي من احزاب اليسار والوسط وسيكون اتجاهها في هذه الحالة نحو التغيير.

ثانيها: ان يتولى التجمع الوطني للاحرار قيادة حكومة ائتلافية من احزاب «الوسط» و«الوفاق» تغلب على نهجها الاستمرارية.

ثالثها: تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشمل مختلف الاحزاب، ويكون الهدف من تشكيلها تجاوز حالة التشتت التي تتسم بها الخارطة السياسية الجديدة، وتركيز اهتمام المغاربة على الاولويات الكبرى التي تواجه البلاد في المرحلة المقبلة.

تخصيص «الكويتية» قريبا

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان تخصيص الشركة دخل مراحله النهائية. واضاف ان التعاون القائم بين شركات الطيران في الخليج لم يحقق الطموحات لابناء دول التعاون. (ص اقتصاد)

الأكاديمية الفرنسية مع «الإنترنت»

اعلن موريس دروان، الامين العام الدائم للاكاديمية الفرنسية، ان الاكاديمية ستتخذ لها موقعا على شبكة «الانترنت» قريبا. وقال دروان ان متابعي هذا الموقع، من المهتمين باللغة الفرنسية، سيتمكنون من استشارة معجم الاكاديمية والاطلاع على الاشتقاقات والمفردات الجديدة التي تستحدث كل شهر. (ص اولى 2)

أعلن في مقابلة تلفزيونية تراجعا في الموقف العراقي

رمضان: دخول المفتشين إلى القصور الرئاسية ممكن بعد موازنة تشكيل اللجنة الخاصة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ بون: أ.ف.ب

اعلن طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي صدام حسين عن تراجع في موقف بغداد الرافض لتفتيش القصور الرئاسية وغيرها من المواقع التي ظل المسؤولون العراقيون يعتبرونها رموزا للسيادة الوطنية ويؤكدون عدم القبول بتفتيشها في كل الاحوال.

واشترط الليلة قبل الماضية تحقيق «توازن» في تشكيلة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لكي يسمح لها بتفتيش القصور والمواقع «الحساسة» الاخرى.

وقال رمضان في مقابلة مع قناة «الجزيرة» التلفزيونية القطرية انه «لا دخول (لفرق التفتيش) للمواقع الرئاسية ولا دخول للمواقع الحساسة قبل ان يتم التوازن واكتمال تشكيل لجان التفتيش والتقليل من هيمنة الجانب الاميركي عليها».

وكانت بغداد قد اعلنت من قبل رفضها القاطع دخول فرق التفتيش الى القصور الرئاسية وغيرها من المواقع التي تمس «الامن والسيادة» العراقيين. واكد وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف اكثر من مرة ان بغداد ستلتزم هذا الموقف «حتى لو ادى الى تعرضها لضربة عسكرية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي سيزور العراق الاسبوع المقبل يحمل مقترحات من شأنها التسبب في ازمة جديدة قال رمضان «لا اتمنى ان يأتي بتلر بافكار مثل ذلك ولا استبعد ذلك».

وكانت الامم المتحدة قد رفضت اقتراحا عراقيا بفتح القصور الرئاسية امام ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن وممثلي الدول المشاركة في اللجنة الخاصة وليس لخبراء اللجنة الخاصة من اجل التحقق من عدم وجود اسلحة ممنوعة فيها.

ويطالب العراق باعادة التوازن الى تشكيل اللجنة الخاصة التي يقول ان الولايات المتحدة تهيمن عليها. وطردت بغداد في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الخبراء الاميركيين الاعضاء في اللجنة ثم اعادتهم بعد اسبوع اثر اتفاق مع روسيا تعهدت موسكو بموجبه بالعمل على الرفع السريع للعقوبات المفروضة على العراق منذ دخول قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990 وبزيادة فاعلية عمل لجان التفتيش مع احترام سيادة وامن العراق.

ودافع نائب الرئيس العراقي عن قرار بغداد تعليق تصدير النفط طالما لم تصادق الامم المتحدة على خطة جديدة لتوزيع المواد الغذائية، وتساءل «كيف يضخ العراق النفط بينما لم يتفق بعد على المواد الغذائية والصحية؟».

واوضح رمضان ان «كميات النفط المقررة قد ضخت في المرحلة الاولى والثانية» من «اتفاق النفط مقابل الغذاء» وقال ان ما تلقاه العراق من المواد الغذائية لا يتجاوز نصف ما تعاقد على شرائه فقط وعزا السبب الى طول المهلة التي تفرضها لجنة العقوبات الخاضعة لما يريده المندوب الاميركي في اللجنة كما قال.

وجدد مجلس الامن الخميس الماضي العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» لفترة ثالثة، وهو يجيز للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اساسية اخرى.

وفي بغداد حملت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس بشدة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون وذلك تعقيبا على تصريحات للرئيس الاميركي انتقد فيها قرار بغداد تعليق بيع النفط العراقي بعد قرار مجلس الامن تجديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» ومتهما الرئيس العراقي بانه «مسؤول عن معاناة شعبه».

وقالت الصحيفة العراقية «ان اتهام كلينتون وغيره من المسؤولين الاميركان للحكومة العراقية بانها تسيء توزيع المواد انما هو كذب فاضح تؤكده الامم المتحدة من خلال مراقبيها ولجانها في العراق».

وشددت «الجمهورية» على ان قرار تعليق تصدير النفط العراقي «ليس رفضا للتعاون بل هو التزام مبدئي وقانوني حدده القرار 986 ومذكرة التفاهم اللذان يقولان ان مدة نفاد المذكرة هي 180 يوما يتم اثناءها تصدير النفط وتوريد المواد الغذائية والطبية للعراق».

واعتبرت الصحيفة هذه «الاكاذيب» محاولة لتغطية آليات التأخير المتعمد التي يعتمدها عملاء اميركا في لجنة العقوبات.

ويتهم العراق الولايات المتحدة وبريطانيا بالتأخير المتعمد للمصادقة على العقود التي يبرمها العراق داخل لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

وفي غضون ذلك ذكرت صحيفة «داي فيلت ام سونتاج» الألمانية في عددها الصادر امس أن وزير الدفاع الأميركي ويليام كوهين ابلغ حلف شمال الأطلسي ان العراق يملك ترسانة كيماوية وجرثومية اكبر بكثير من تلك التي تعتقد الأمم المتحدة الى الآن انه يملكها.

واضافت الصحيفة أن كوهين اطلع الدول الأعضاء في الحلف على هذه المعلومات في بروكسل خلال الأيام القليلة الماضية.

واشارت الصحيفة الالمانية الى أن بغداد حاولت مرارا خداع الغرب فنفت مثلا امتلاكها غاز الأعصاب، لكن مفتشي الامم المتحدة عثروا في نهاية المطاف على اربعة اطنان من هذا الغاز. وكشف كوهين أن العراق يملك ما بين 20 طنا و200 طن من عامل «في اكس» وهو غاز يكفي جرام واحد منه لقتل نحو 500 شخص. وينطبق الأمر نفسه على جرثومة «انتراكس» التي تسبب مرض الفحم، ووجد الخبراء 8500 ليتر منها.

وتعتقد واشنطن ان العراق يملك 32 الف ليتر من هذه الجرثومة التي يؤدي كيلوجرام واحد منها الى انعكاسات قاتلة تطاول نحو مليون شخص.

اما بالنسبة لصواريخ «سكود» البعيدة المدى، فاقر الرئيس صدام حسين بامتلاك 49 منها، في حين عثر مفتشو الأمم المتحدة على 134 صاروخا. وقال كوهين ان بغداد لا تزال تحتفظ بما بين 40 و60 صاروخا.

وعلى صعيد ذي صلة ذكرت وكالة الانباء العراقية ان مفتشي اللجنة الخاصة واصلوا امس عمليات تفتيش المواقع العراقية دون عراقيل وذلك لليوم السادس عشر على التوالي منذ استئناف نشاطهم.

وقالت الوكالة ان مجموعات من مفتشي اللجنة الخاصة تفقدت امس 18 موقعا تعود الى القطاع الصناعي والمنشآة العامة للماء والمجاري واحد المواقع الجامعية.

ونقلت الوكالة عن اللواء حسام محمد امين مدير عام دائرة الرقابة الوطنية وهي الهيئة العراقية المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة «ان هذه المواقع تنتشر على رقعة واسعة من العراق» وان احدى المجموعات «زارت اليوم (امس) المجمع الحدودي في جمارك ابراهيم الخليل على الحدود العراقية التركية».

واضاف ان فريقا متخصصا في الاسلحة البيولوجية كان قد وصل اول من امس الى بغداد وقام امس بزيارة مفاجئة لاحد المواقع المشمولة بنظام الرقابة. واوضح ان دائرة الرقابة الوطنية قدمت لهذه الفرق «كافة اوجه التعاون والاسناد اللوجستي المطلوب».

تركيا تركز عمليتها في شمال العراق على وادي خواكورك القريب من ايران

انقرة ـ أ.ف.ب ـ رويترز: اكدت مصادر تركية امس ان الجيش التركي واصل الهجوم الذي بداه الخميس الماضي في شمال العراق ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي.

وقالت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان الوحدات المدرعة التركية التي دخلت الى الاراضي العراقية الجمعة من منطقة سيلوبي (محافظة سيرناك) واصلت تقدمها على طول الجبهة نحو منطقة وادي خواكورك الهدف الرئيسي للعملية الجديدة.

وتقع هذه المنطقة عند الحدود مع تركيا وايران. وتسمح طبيعتها الجبلية الوعرة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني بالاختباء والتسلل الى الاراضي التركية لشن هجمات على اهداف تركية وهي جزء من المناطق الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) بزعامة جلال الطالباني. وتتهم انقره الاتحاد الوطني بالتعاون مع حزب العمال وبايواء ناشطيه المسلحين في المناطق الخاضعة لسيطرته في شمال العراق. وقال مسؤول عسكري تركي في ديار بكر عاصمة المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا ان «العملية مستمرة وسنستمر فيها الى ان تحقق اهدافها». واوضح المسؤول ان طائرتين حربيتين من طراز «اف 16» اقلعتا من قاعدة جوية في ديار بكر امس لمهاجمة مقاتلي حزب العمال في منطقة خواكورك.

وكان ما يقرب من عشرة الاف جندي تركي قد عبروا يوم الجمعة الماضي الحدود للانضمام الى الاف من الجنود الاتراك واكراد محليين يقومون بحملة بالفعل على حزب العمال في شمال العراق.

وقال المسؤول التركي انه من المعتقد ان عددا يتراوح بين 500 و1000 من مقاتلي حزب العمال موجودون في المنطقة المحيطة بخواكورك، لكن لم تقع اشتباكات مهمة معهم حتى الآن. وافاد متحدث عسكري آخر بان 20 من المقاتلين الاكراد قتلوا في الاشتباك الذي دار اول من امس، ولم يرد تأكيد لذلك من مصدر مستقل من المنطقة التي منعت تركيا الصحافيين من دخولها منذ ان بدات عملية مماثلة في مايو (ايار) الماضي.

وقال المسؤولون ان القوات التركية تحلق ايضا على معسكر في وادي الزاب كانت القوات التركية قد سيطرت عليه في حملتين سابقتين.

وشنت تركيا حملات عديدة في شمال العراق على قواعد حزب العمال الذي يستخدم معسكرات في المنطقة في حملته لتحقيق الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرقي تركيا. وادانت الحكومة العراقية التي فقدت السيطرة على الشمال لصالح الجماعات الكردية بعد حرب الخليج الحملة الاخيرة ودعت تركيا الى سحب قواتها فورا.

ووجه بيان للجناح السياسي لحزب العمال صدر في قبرص اتهاما لتركيا بارتكاب اعمال وحشية خلال حملاتها في المنطقة الكردية في العراق. وقال البيان «تغزو تركيا جنوب كردستان (شمال العراق) بدعوى انها تهدف للقضاء على ثوار حزب العمال ولكنها تترك وراءها منازل مهدمة وجثثا ودماء مراقة».

وكانت قوات تركية تضم خصوصا وحدات كوماندوس جبلية قد دخلت الاراضي العراقية الخميس الماضي من منطقتي شوكوركا وسيميديلي في محافظة هاكاري التركية (جنوب شرق) المواجهة لمنطقة خواكورك.

وقالت انقره ان العملية الجديدة املتها محاولة حزب العمال اعادة تجميع مسلحيه في هذه المنطقة. واشارت الى ان مقاتلي الحزب كانوا قد فروا من المنطقة الى ايران المجاورة خلال العمليتين الواسعتين السابقتين اللتين شنهما الجيش التركي لكنهم بدأوا في العودة الى خواكورك للقيام بعمليات تموين تسمح لهم بتمضية الشتاء.

واشارت الوكالة التركية الى ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني حليف انقرة ومنافس الاتحاد الوطني، تتقدم هي ايضا نحو خواكورك بدعوة من المجموعة التركية. واضافت ان «البشمركة التابعين للبارزاني عثروا في ثلاث مغاور في منطقة بيربيلا اخلاها مقاتلو حزب العمال على كميات من المؤن والاسلحة والذخائر».

موجز

«الوحدة الشعبية» التونسي يؤيد العراق

● اعلن حزب حركة الوحدة الشعبية التونسي المعارض تأييده لموقف العراق القاضي بتعليق صادراته النفطية ووصفه بأنه موقف مشروع ونقلت وكالة الانباء القطرية امس عن بيان للحزب صدر في ختام اجتماع لمكتبه السياسي ان الغاية التي يهدف اليها اتفاق «النفط مقابل الغذاء» هي بالاساس توفير حد ادنى من الغذاء والدواء. ودعا البيان كافة الحكومات والاحزاب والمنظمات العربية الى التحرك العاجل لانهاء معاناة الشعب العراقي. ويعتبر حزب حركة الوحدة الشعبية ثالث حزب من حيث الاهمية على الساحة السياسية التونسية.

إجراءات عراقية لتسهيل حصول المواطن على الأدوية دون صعوبة

● باشرت وزارة الصحة العراقية توزيع بطاقة الادوية العامة في بغداد والمحافظات بغية تسهيل حصول المواطن على الدواء الذي يحتاج اليه والسيطرة على توزيع الادوية.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الدكتور فائق الجبوري مدير عام دائرة العيادات الطبية الشعبية قوله في تصريح نشرته الصحف العراقية ان توزيع البطاقات الدوائية جاء للحد من الزيارات العشوائية لبعض المتمارضين وتقنين الوصفات الدوائية وصرفها لمن يستحقها بعيدا عن تجار الادوية والقضاء على ظاهرة بيع الادوية في السوق السوداء.

واوضح الجبوري انه يحق لكل مواطن اقتناء بطاقة دوائية عامة واحدة تكفي لمدة سنة.

تطوير ميناء «ام قصر» بجنوب العراق ومؤتمر علمي للموانئ

● اوضح وزير النقل والمواصلات العراقي الدكتور احمد مرتضى ان مشروعا لتطوير ميناء ام قصر في جنوب العراق قد انجز عن طريق اقامة مبان جديدة للادارة وشبكات للطرق والمجاري والهاتف والانذار المبكر.

واعلن الوزير في كلمة نقلتها وكالة الانباء العراقية عن مؤتمر علمي للموانئ في مدينة البصرة تنظمه المنشأة العامة لموانىء العراق وعلى مدى ثلاثة ايام يناقش محاور رئيسية في الشؤون البحرية والهندسية والشحن والتفريغ والتلوث البحري والمعلومات والقانون والاقتصاد والادارة والتنظيم والمناطق الحرة وتخطيط الموانىء عبر 27 بحثا موزعة على خمس جلسات.

وزير دفاع الإمارات يجتمع مع عبد المجيد

● اجتمع وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في دبي امس مع كل من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم وذلك على هامش المعرض والملتقى العربي الافريقي المنعقد في الشارقة.

وقالت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماعين بحث التعاون العربي ـ العربي والعربي ـ الافريقي وأهمية التنسيق بين الدول والمنظمات والهيئات العربية ومثيلاتها في القارة الافريقية خاصة في المحافل الدولية.

جيرينوفسكي يزور بغداد

بغداد ـ أ.ف.ب ـ رويترز: وصل فلاديمير جيرينوفسكي زعيم القوميين المتشددين الروس الى بغداد امس في زيارة تستغرق عدة ايام قد يجتمع خلالها مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وصرح جيرينوفسكي للصحافيين بأن زيارته تعبر عن التضامن مع الحكومة العراقية في مواجهتها مع الولايات المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة. واضاف «اننا ندين سياسة الولايات المتحدة ونؤيد الشعب العراقي وصديقنا صدام حسين». وقال السياسي الروسي الذي يتزعم حزبا قوميا متطرفا «ينبغي أن تتوحد جميع القوى المناهضة للولايات المتحدة وتقف ضد هذا العدوان وينبغي محاكمة الاميركيين امام محكمة دولية». وهذه ثالث زيارة يقوم بها جيرينوفسكي للعراق في ثلاثة أعوام. واستقبله صدام حسين خلال زيارتيه السابقتين.

وقال جيرينوفسكي «أود أن التقي به (صدام) في القريب العاجل. انه صديق عزيز وسيظل صديقا للأبد».





ڤلاديمير جرينوفسكي زعيم الحزب القومي الروسي المتطرف يصافح وزير النفط العراقي الفريق عامر محمد رشيد الذي كان في استقباله عند وصوله إلى بغداد في زيارة إلى العراق تستمر عدة أيام (رويترز)

الخليج يرتب أوراقه للقرن الحادي والعشرين (4 ـ 5)

صدمات العقد الماضي أفاقت الخليجيين وأملت عليهم تغييرات

لندن: من أمير طاهري

منذ عقد واحد فقط بدا عدد قليل من الناس في دول الخليج يفكرون في المستقبل، إذ كان المهم هو ان ينسوا الماضي ويستمتعوا بالحاضر. واليوم مع ذلك يدرك عدد متزايد من الناس ان المستقبل سيكون افضل دون ان يعني ذلك انه سيكون لصالحهم.

يقول عبد العزيز نعيم رجل الأعمال الشاب الذي ينتقل بين عمان والبحرين «تعودنا ان نعيش على أساس ان لا نفكر في الغد، واقتنعنا بشكل غير واع بأن الحياة ستكون أفضل بالنسبة لنا، لكن صدمات العقد الماضي افاقتنا من غيبوبتنا او مسحت انوفنا برمال الحقيقة».

والصدمات التي اشار اليها نعيم تتضمن حرب تحرير الكويت، والانخفاض الهائل في القيمة الحقيقية للنفط الخام المصدر الرئيسي لدخل المنطقة.

وما يزال متوسط دخل الأسرة في دول الخليج اكثر 12 مرة منه في مصر و18 مرة منه في السودان لكن العديد من العائلات الخليجية بدأت تشعر بأثر تراجع القوة الشرائية وارتفاع الأسعار. ويتساءل صحافي قطري قائلاً «هل ترى هذا المنزل؟ لقد بنيته منذ 15 عاماً عندما كنت اتقاضى اقل من ثلث ما احصل عليه اليوم.. لكن ما اتقاضاه اليوم لا يمكن ان يوفر لي مثل هذا المنزل».

وكان تقرير للمجلس الاميركي للعلاقات الخارجية قد اشار الى ان دول الخليج تعاني من عجز كبير في موازناتها لدرجة أنها قد لا تتمكن من استيعاب أوضاعها لوقت طويل جداً، بينما واجهت معظم هذه الدول قبل عقد لا غير وضعاً مختلفاً تماماً يتعلق بكيفية الاستفادة من موجة أموال النفط التي بدت وقتها وكأنها لن تنخفض ابدا. وتبدو دول الخليج فريدة لأسباب عديدة، ذلك ان لديها اكثر الحكومات تكلفة في العالم، فالحكومة العادية في الخليج تكلف الكثير من ضعفي تكاليف نفس الحكومة في الاتحاد الاوروبي. والدولة الخليجية تنفق في المتوسط حوالي 12 في المائة من اجمالي الناتج القومي على الأجور والمرتبات لموظفيها مقارنة بخمسة في المائة فقط في الدول المتقدمة. كما تبدو حقيقة انه في دول الخليج وعلى خلاف معظم الدول الاخرى يتقاضى موظفو الدولة تقريباً ضعفي ما يتقاضاه اولئك العاملون في القطاع الخاص، وهو وضع يبدو فريداً وفي الوقت نفسه لا تتقاضى معظم الدول الخليجية اية ضرائب تقريباً.

وتكاليف ادارة الشؤون الحكومية يجب ان يضاف اليها تكاليف الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة الخليجية لمعظم مواطنيها، فكثير من الامتيازات والاعانات الاجتماعية حصل عليها السكان دون ان يطالبوا بها او ان يناضلوا من اجلها، وهكذا يشعرون بالاطمئنان واي اقتراح بانهم قد يتأثرون او يخسرون هذه الامتيازات قد يؤدي الى رد فعل عنيف.

وفي الوقت نفسه تشهد دول الخليج أسرع معدل نمو سكاني في العالم قدر بما بين 3,8 في المائة في الكويت والبحرين الى حوالي 4 في المائة في قطر والامارات العربية المتحدة وعمان.. وخلال 15 عاماً يتوقع ان يتضاعف عدد سكان دول الخليج الأصليين، لكن يبدو ان الدخل القومي لهذه الدول سيتضاعف ايضا في ما يتعلق بالقوة الشرائية الحقيقية.

وقد يبدو مثيراً ان دول الخليج اصبحت فعلاً تعاني من مشكلة البطالة. وهذا لأن كثيرا من المواطنين الشباب تلقوا تعليماً باهظ التكاليف غالباً في الولايات المتحدة، لكنهم لم يتمكنوا من العثور على ذلك النوع من الوظائف التي توقعوها. فالأعمال التي ما تزال متوفرة هي تلك التي تستقطب العمال المهاجرين القادمين من اكثر من 80 دولة حول العالم.

وبعض دول الخليج تحاول تقليص اعداد العمال الأجانب بشكل تدريجي على امل تحسين فرص العمل للمواطنين. وخلال العامين الماضيين فقط طردت دول الخليج ما يقدر بـ60 الف مقيم غير شرعي. بعض الدول اصدرت بطاقات هوية وتنظم تفتيشا دوريا للهوية بشكل ساهم في خلق جو من القلق لم يكن مألوفاً في هذه المجتمعات المسالمة بشكل عام. لكن الوظائف التي تركها العمال الاجانب ليست بالضرورة مرغوبة من قبل المواطنين. ويقول رجل أعمال خليجي «لا استطيع ان اتصور مواطناً قطرياً يعمل كناساً باختياره، وحتى اذا حدث هذا فان المجتمع سيخسر لأنه سيكون لدينا كناسون كلفنا تعليمهم الكثير. ويبدو ان اي شخص تجاوز الثلاثين من عمره في دول الخليج اليوم تقريبا حاصل على شهادة جامعية، وغالباً شهادة الماجستير في ادارة الأعمال من احدى الجامعات الكثيرة في الولايات المتحدة، وهذا يعني سوق عمل حيث الجميع مديرون، اما الوظائف الدنيا فيستقدم شاغلوها من الدول الفقيرة في اسيا وافريقيا. ويبدو ان الضغط على سوق العمل الخليجي سيتزايد اذا ومتى ما بدأت المرأة في المطالبة بوظائف. ولبعض الوقت ابقت العادات الاجتماعية وانعدام الحاجة المادية المرأة الخليجية بعيداً عن سوق العمل، لكن من المؤكد ان هذا الوضع سيتغير كلما ادركت المزيد من الاسر انها لن تستطيع المحافظة على مستوى معيشتها اعتماداً على راتب واحد فقط. لا احد يعلم بالتأكيد مدى البطالة الحالية لكن بعض الخبراء يقدرون متوسط البطالة في دول الخليج بحوالي 5,5 في المائة وهو المعدل المقارب لما هو حاصل في الولايات المتحدة وبريطانيا. لكن حقيقة ان اقتصاديات دول الخليج لم تنم بشكل ملحوظ لسنوات عديدة، وقد تحقق معدلات نمو طفيف خلال القرن المقبل قد تؤدي الى مضاعفة معدلات البطالة. فالحاجة الى المزيد والمزيد من الوظائف الجديدة والمجزية ما تزال قائمة، لكن من أين ستأتي هذه الوظائف؟

يقول عبد الرحمن الجعفري رئيس المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية «مفتاح مستقبلنا هو التصنيع، فقطاع الخدمات عندنا بما في ذلك الحكومة يعاني من التخمة ومكلف ويحتاج الى التقليص. ولا يبدو اننا سنمتلك زراعة قد توفر مئات الآلاف من الوظائف. اننا مطالبون بتطوير صناعات غير نفطية لكي توفر الوظائف لأجيالنا القادمة ولكي ندعم الدخل المتناقص من قطاع الطاقة». ومع ذلك فان الصناعة غير النفطية تمثل اقل من خمسة في المائة من اجمالي الناتج المحلي في منطقة الخليج، وحتى اذا تضاعفت خلال الجيل القادم وهو امر غير وارد فانها ستظل غير قادرة على توفير الوظائف بقدر واسع. فالصناعة ستحتاج ايضا للأسواق في ظل سوق عالمي عنيف تسوده قاعدة المنافسة الشرسة.

ويعترف الشيخ حمد بن جاسم بن محمد رئيس الغرفة التجارية والصناعية في قطر انه «ليس من السهل ان نبيع بضائع مصنعة في أسواق عالمية. لكن اعتقد ان علينا ان نهتم بالصناعة لضمان رفاهية متواصلة». ومع ذلك فبعض رجال الاعمال يسخرون من هذا الاقتراح ويعتبرونه «مجرد تمنيات» اذ يتساءل احد المستوردين «ماذا نستطيع انتاجه في قطر ويمكن بيعه في الولايات المتحدة بالتنافس مع البضائع اليابانية والأوروبية والاميركية؟ ففي معظم الدول الخليجية لا يعرف الناس طريقة شراء شيء ما ناهيك عن بيعه». واشار الى انه في كل منزل تقليدي في الخليج يجد المرء أجهزة مستوردة تساوي الآف الدولارات وغالباً تتعطل ولا يمكن اصلاحها. وقال «ان هذه الدول تعد مواقع ملائمة للعب تمينة اشتريت خلال فترة ازدهار النفط. وهذه الالعاب تتضمن بعض الاسلحة الحديثة التي باعتها لنا الدول الغربية».

ويضيف ان معظم المجتمعات الخليجية تفتقر لثقافة العمل التي تعد أساسية لأي «نمو» اقتصادي متطلع للمستقبل.

ورفض الجعفري وجهة النظر هذه معتقداً ان الجيل الناشئ ومعظمهم تلقوا تعليمهم في الغرب اكتشفوا روعة ومتعة العمل وقيمته المعنوية. ويقول «الناس غالباً يعملون بشكل اكثر فعالية لاسباب اخرى غير الكسب المادي ولا اعتقد ان شعوب منطقتنا غير قادرة بشكل ورائي على اقتحام عصر الصناعة بطريقة قوية».

AL-AWSAT
(ISSN ...-5772)
... by Saudi Re...
...ing UK (Ltd).
... N.W. 750
... D.C. 20005.
...RATES: One ...
... Six Months $300.00
... postage paid at ...
... and additional ...
...234-1293
... address ...
... Al-Awsat, C/O ...
... Street NW 750 ...
... 20005 U.S.A.

عقب محادثات مبارك مع عرفات في القاهرة

الباز: وزيرة الخارجية الأميركية جادة في سعيها لإحراز التقدم المطلوب في عملية السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك امس على نتائج محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في جنيف اول امس. وكان عرفات قد اجتمع مع الرئيس مبارك امس في القاهرة قبل ان يغادرها الى الدوحة للقاء امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ومن الدوحة يتوجه عرفات الى طهران لحضور مؤتمر القمة الاسلامية الذي يبدأ اعماله غدا.

وعقب محادثات مبارك ـ عرفات اكد الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جادة في سعيها لاحراز التقدم المطلوب في عملية السلام. وقال ان الرئيس مبارك استعرض مع الرئيس عرفات خلال استقباله له صباح امس نتائج مباحثاته مع الوزيرة الاميركية وابعاد الموقف الراهن. واضاف بان اولبرايت ابلغت الرئيس عرفات بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي التقته مرة ثانية في باريس عقب لقائها بعرفات لم يعرض عليها موقفا محددا بالنسبة لموضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، لكن هناك قرارا اسرائيليا من حيث المبدأ حول اعادة الانتشار الاوسع.

وتابع الباز القول ان الرئيس عرفات عرض على اولبرايت الموقف الفلسطيني والمتطلبات الواجب تنفيذها لتحقيق تقدم حقيقي في الموقف. وابلغ عرفات اولبرايت بضرورة ان تكون نسبة الانسحابات اوسع وان تكون المساحة معقولة حتى يمكن ان تؤدي الى بعث الثقة في عملية السلام. وقال الباز انه كان واضحا ان عرفات يعول كثيرا على موقف اميركي متوازن ومنفتح وغير منحاز.

ووصف الباز موقف الادارة الاميركية بانه موقف لا باس به ومن الممكن ان يتطور. وقال ان موقف اسرائيل يتطور لكنها تسعى لاطالة المدة التي يتم خلالها التحرك. وحول مطالبة اولبرايت الجانب الفلسطيني بان يكون واقعيا في مطالبه، قال الباز المفروض في الموقف الفلسطيني انه يحظى بالتأييد الاميركي وهو انه لا بد من تحقيق كل مراحل اعادة الانتشار وعدم استثناء اي مرحلة منها وصولا الى المرحلة الثالثة منها في وقت لا يتجاوز منتصف العام المقبل. واوضح الباز بان الجانب الفلسطيني يتمسك بموقفه ومن الواضح ان الجانب الاميركي لا يستطيع ان يختلف او يتحفظ على هذه المطالب.

وحول رغبة اسرائيل في ان تكون المباحثات مع الجانب الفلسطيني بعيدا عن مصر، قال الباز ان الموقف لا يتحدد برؤية اسرائيل السياسية لأن هناك اطرافا عديدة تهتم بالموضوع، وان اسرائيل نفسها لا تستطيع ان تنكر اهمية الدور المصري الذي يتحرك بشكل اساسي في كل المواقع. وقد اوفدت اسرائيل بنفسها مبعوثين لمصر للقاء المسؤولين المصريين في الاسبوع الماضي. واضاف لا اسرائيل ولا غيرها يمكن ان يستبعد الدور المصري لانه لا يفرض نفسه على احد وانما الهدف والوضع يفرض نفسه والاعتقاد بانه ما لم تتحرك مصر تحركا نشطا ومستمرا فان عملية السلام يمكن ان تتردى وتصل الى وضع خطير. وردا على سؤال حول الموقف الفلسطيني ازاء المطلب الامني الاسرائيلي واعطاء نتنياهو فرصة للفلسطينيين حتى مارس (اذار) المقبل لاثبات حسن النوايا، قال الباز اننا نعتقد بان على كل الاطراف وبالذات الطرف الاسرائيلي ان ينفذ تعهداته ويلتزم بالمواعيد التي اتفق عليها وليس من المعقول ان تتذرع (اسرائيل) بحجة معينة. واضاف ان الجانب الفلسطيني باعتراف الجانب الاميركي نفسه نفذ معظم التعهدات وهم مع التنفيذ الامين للنقاط الاخرى التي اتفق عليها



الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة أمس. (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران.. والقمة الإسلامية

أمام الايرانيين فرصة تاريخية في القمة الاسلامية المنعقدة في طهران لتقديم انفسهم للدول الاسلامية وللمجتمع الدولي بصورة جديدة تتفق مع حجم التغيرات التي شهدتها السياسة الايرانية بعد نجاح الرئيس خاتمي. هناك صورة غير مريحة لايران في اذهان عدد من الدول الاسلامية، وهناك اتهامات وشكوك عند بعض هذه الدول بتدخلات ايرانية في شؤونها الداخلية، او بدعمها لجماعات تنتهج العنف ضد المجتمع، وهناك ازمة ثقة بين ايران وبعض الدول الاسلامية عبرت عنها مستويات التمثيل التي ارسلتها الدول الاسلامية لحضور القمة.

لن يكون من المفيد ان تكون مهمة ايران نفي تلك التهم، والدفاع عن سياسات ايران القديمة وخاصة تلك التي أعقبت سنوات نجاح الثورة، بل ان من المفيد حقاً احداث تغييرات جدية وعملية في السياسة الايرانية تعطي انطباعاً جديداً عن ايران الجديدة، وتؤكد للعالم ان مهمة حكومة ايران هي بناء الدولة الايرانية والعمل لرفاهية الايرانيين، وليس البحث عن اعداء خارج ايران عبر بقايا عقلية تصدير الثورة، او عبر الاستمرار بتبني سياسة «المؤامرة الأجنبية» على ايران، والتي تحاول تصدير مشكلات ايران الداخلية الى الخارج عبر التنديد بالمتآمرين الخارجيين على حساب العمل على هزيمة التحديات الداخلية.

ايران دولة اسلامية كبيرة، ولكنها ايضاً دولة تعاني من مشكلات عجز الموازنة وارتفاع نسبة البطالة، وايران بحاجة ماسة الى الاستقرار السياسي والى تحسين علاقاتها مع كافة دول العالم على قاعدة الاحترام المتبادل، وهي معنية بتحسين علاقاتها بجيرانها العرب اكثر من اي وقت مضى، ودفع هؤلاء الجيران الى مزيد من التعاون لمصلحة شعوب المنطقة، ولتخفيف حدة التوتر بين ايران والدول الغربية، وربما يكون الخطاب الايراني العقلاني في القمة فاتحة خير لتحويل هذه العقلانية من اللفظ الى الواقع، ومن التبشير الى التنفيذ.

تقارير كاذبة نقلها نتنياهو للأميركيين حول السلاح الذري العراقي

«المصدر الكاذب» لمعلومات الموساد محاط بحراسة على مدار الساعة خوفا من انتحاره

تل ابيب: من نظير مجلي

ما زالت قضية «المصدر الكاذب» في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» الذي كاد يشعل حرباً مع سورية بشكل مقصود، تثير الامواج العاصفة، في الدولة العبرية، ومع كل يوم جديد تتسع دائرة المعلومات عن نشاطه. وكشف النقاب امس عن حادثة اخرى تتعلق بالعراق، اتضح منها ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، قدم للادارة الاميركية قبل سنة معلومات تفيد بأن العراق اصبح على حافة انتاج السلاح الذري، واعتمد في ذلك على مصادر في «الموساد». وبعد دراسة الاميركيين للمعلومات تبين لهم انها بعيدة عن الواقع.

وفي حينه ذهل الأميركيون من المعلومات التي قدمها نتنياهو وحاولوا دحضها، إلا ان نتنياهو قال لهم ان معلوماته موثوقة. ورافق يومها مستشاره السياسي، عوزي اراد (الذي كان ما يزال ضابطاً كبيراً في الموساد)، وهو الذي ضغط من اجل ابلاغ الاميركيين بتلك المعلومات، ووبخ البيت الابيض رئيس المخابرات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه) على جهله بالمعلومات فاتصل بقادة المخابرات الاسرائيلية محتجاً بغضب على عدم تزويده بالمعلومات مباشرة.

وبعد فحص الامر اتضح ان كل المصادر الاميركية ومصادر اسرائيلية عديدة تنفي المعلومات التي قدمها نتنياهو. فطلب الاميركيون تحقيقاً جدياً في الموضوع. وشكل نتنياهو، فعلاً، لجنة تحقيق داخلية، فاتضح ان العراق بعيد عن انتاج السلاح الذري، وان التقديرات الاميركية هي الصحيحة.

وعلى ضوء ذلك ارسل نتنياهو وفداً كبيراً من قادة المخابرات الاسرائيلية الى واشنطن، لتقديم الاعتذار. واوضح ان الموساد اعتمد على تقديرات عامة وليس على معلومات موثوقة.

واللافت للنظر ان المعلومات حول العراق لم تأت من نفس «المصدر الكاذب» في الموساد، الذي قدم المعلومات الكاذبة عن الاستعدادات الحربية في سورية. الامر الذي يجعل المعلقين في اسرائيل يتحدثون عن فساد في الموساد يطالبون بالتحقيق وتطهير الجهاز منه.

وكشف النقاب امس، عن المزيد من المعلومات حول ضابط الموساد الذي قدم المعلومات الكاذبة واسمه يهودا غيل، ولد في ليبيا، حيث كان والده يعمل ضابطاً في جيش ايطاليا الفاشي في زمن موسوليني. هناك تمكن من اتقان اللغتين العربية والايطالية.

وهاجر يهودا الى اسرائيل وهو في مطلع شبابه، وخلال خدمته العسكرية انضم الى شعبة الاستخبارات، فاكتشفت لديه قدرات مميزة على العمل في جمع المعلومات وتجنيد العملاء، فكان واحداً من مؤسسي الجناح الميداني في الموساد.

ويقول زملاؤه ومعارفه انه كان منذ الصغر يكن للعرب العداء وقد انعكس ذلك على تصرفاته.

من جهة ثانية، اكد طاقم التحقيق في جهاز المخابرات العامة (شاباك) الذي يحقق مع غيل، انه لا يجد صعوبات خاصة، إذ انه اعترف بكل شيء بالتفصيل. وتبين انه يقدم المعلومات الكاذبة منذ سنة 1970، وليس سنة 1991 كما نشر حتى الآن. وعندما سئل عن دوافعه قال: «لا ادري لماذا، لا ادري. ولكن ليس بسبب المال، وليس الهدف الخيانة» ويعاني يهودا من حالة يأس واحباط شديدين جعلت سجانيه يحيطونه برقابة دائمة على مدار الساعة خوفاً من ان يقدم على الانتحار.

وارجع محامي الدفاع ان سبب اكاذيبه الى امر واحد فقط، فقد شعر ان تقدمه في جهاز الموساد بطيء جداً، واراد ان يقدم على نشاط مميز يجعل رؤساءه يرقونه الى درجات أعلى.

واتضح ان اعادته الى جهاز الموساد، بعد ان خرج الى التقاعد، كان ضمن خطته هو، فالعميل السوري للموساد، الذي جنده غيل، أعلن انه ليس مستعداً لمواصلة العمل الا اذا أعيد غيل. «انا لا أرتاح الا بالعمل معه». وحاول ضباط الموساد البحث عن عملاء آخرين، فلم يتمكنوا من الوصول الى مصدر مناسب، فتوجهوا الى غيل.

وكشف النقاب، امس، انه خلال التفتيش في بيت يهودا غيل في مستعمرة جديرا في وسط اسرائيل، عثر على مبلغ كبير من المال يقدر بعشرات الوف الدولارات، كان قد اخذها من الموساد لكي يعطيها للعملاء العرب الذين عملوا في خدمته، وان هناك 150 الف دولار اخرى ما زالت مفقودة.

واعدت النيابة الاسرائيلية لائحة اتهام ضد يهودا غيل، لكن معظم بنودها سرية، اما البنود المعلنة فتتضمن المساس بأمن الدولة والتجسس والتلاعب باموال الدولة.

وما زالت الرقابة العسكرية تفرض الكتمان على معظم تفاصيل هذه الفضيحة، وفي الكثير من الامور تضطر الصحافة الاسرائيلية للاعتماد على وسائل اعلام أجنبية، لتزويد جمهورها بالمعلومات.

إسرائيل تخطط لهدم العديد من المنازل في قرى القدس وتصادر الأراضي بمنطقة نابلس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

في الوقت الذي تتحدث فيه الحكومة الاسرائيلية عن انسحابات جديدة من مناطق في الضفة الغربية اعلنت الادارة المدنية الاسرائيلية التي ما زالت تعمل في الضفة الغربية في المناطق التي يشار اليها حسب اتفاق أوسلو بمناطق «ب» و«ج» عن نيتها هدم العديد من المنازل الفلسطينية خاصة في قرى القدس المحتلة.

وجاء اعلان الادارة المدنية الاسرائيلية قبل يومين فقط من توجه دائرة الاحصاء المركزي الفلسطيني لإجراء التعداد العام للسكان الفلسطينيين في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة بما في ذلك القدس المحتلة، وذلك حسب مصادر في مركز القدس للاعلام والاتصال.

واشارت المصادر الى ان التركيز في اوامر الهدم الاسرائيلية هو على قرى القدس المحتلة الجنوبية خاصة قرى العيزرية وأبو ديس والسواحرة الشرقية. وتهدد عمليات الهدم هذه عددا من الفلسطينيين من بينهم عائلة من عرب الجهالين الذين كانت سلطات الاحتلال قد اخلت اقاربهم قبل عام من موقع بالقرب من مستعمرة معاليه ادوميم شرق المدينة المنوي توسيعها على حساب اراضيهم.

وتعتبر مستعمرة معاليه ادوميم من اكبر المستعمرات الاسرائيلية التي اقيمت على اراضي القدس المحتلة. وكان البناء في هذه المستعمرة قد بدأ عام 1975 ويبلغ عدد سكانها الآن اكثر من 25 الف مواطن وخصصت الحكومة الاسرائيلية ما مقداره 57 مليون شيكل (حوالي 18 مليون دولار) من ميزانيتها للعام الجاري 1997 من اجل تطوير هذه المستعمرات وبناء 1000 وحدة سكنية جديدة فيها. وستكون هذه المستعمرة حسب الخبراء الفلسطينيين في مجال الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في القدس المحتلة جزءا اساسيا من مخطط البوابة الشرقية حول مدينة القدس المحتلة عام 1967.

لأن الاتصالات الحالية لم تشر إليها ويخشى دفعها للظل

السلطات الأردنية تلح على بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين في إطار التسوية النهائية التي تقترحها الحكومة الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المراجع الاردنية العليا بدأت حملة واسعة لتحريك قضية اللاجئين الفلسطينيين داخليا وخارجيا بعد ان لاحظت عدم شمولها الاتصالات التي تتم حاليا للبدء في التسوية النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن اثار هذه القضية مع السلطة الفلسطينية اخيرا خلال المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله.

كما دعا الاردن سفراءه في البلاد المعنية مباشرة بهذه القضية للقيام باتصالات لابقاء هذه القضية حية ولتأكيد صلتها بالمفاوضات النهائية للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي.

واضافت تلك المصادر ان المراجع الأردنية اعطت زخماً جديداً لقضية اللاجئين لانها تعتبرها احدى القضايا الرئيسية لتحقيق تسوية سلمية دائمة لأزمة الشرق الاوسط وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، خاصة ان مفاوضات المرحلة النهائية من المقرر ان تبدأ قريباً بعد ان تنسحب اسرائيل من أراض إضافية في الضفة الغربية.

ويعتبر الأردن في طليعة الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين حيث يعيش 40 في المائة من هؤلاء اللاجئين في الأردن الذي منحهم الجنسية الأردنية منذ عام 1948. وهناك 1,5 مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في الأردن منذ عام 1948، ويعمل الأردن لاستعادة حقوقهم وممتلكاتهم في اسرائيل التي ارغموا على مغادرتها تحت وطأة الجرائم التي ارتكبتها العصابات اليهودية من اجل اقامة دولة يهودية في فلسطين تنفيذاً لقرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947.

وبعد إبرام معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية سعى الأردن لتحصيل حقوق مواطنيه من اصل فلسطيني (اللاجئين) عن طريق النص في المعاهدة على الغاء التشريعات التي تتعارض مع نصوصها في البلدين، فالغت اسرائيل تبعاً لذلك قانون املاك الغائبين، إلا انها ربطت تنفيذ هذا القانون مع المفاوضات مع الفلسطينيين بشأن قضية اللاجئين التي ستكون أحد بنود المرحلة النهائية.

ولي عهد الأردن: ثلاث كلمات تحكم منطقة الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ولي العهد الاردني الامير حسن رئيس منتدى الفكر العربي على الدور الكبير الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في خدمة قضايا المجتمع المدني والتعاون الاقليمي. وقال: ان منطقة الشرق الاوسط ستظل محكومة بثلاث كلمات هي: اسرائيل والامن والنفط. جاء ذلك في الكلمة التي القاها صباح امس في حفل افتتاح ندوة «دور المنظمات غير الحكومية في اوروبا والدول العربية في تنمية المجتمعات المدنية» التي ينظمها منتدى الفكر العربي بالتعاون مع منتدى برونو كرايسكي النمساوي في مقر المنتدى بعمان. واشار الى ان الامتعاض العربي العام من سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واختلافنا مع مواقفه السياسية يجب ان لايثنينا عن الحوار مع الاصوات المعتدلة في اسرائيل والعالم بهدف الوصول الى السلام في المنطقة. واكد موقف الاردن الداعم للاشقاء الفلسطينيين وحقوقهم وصولا الى اقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة على ترابهم الوطني.

واضاف ان الاعلام الغربي الذي شغل بتغطية الاحداث اليومية للانتفاضة الفلسطينية، على اهميتها، لم يكلف نفسه عناء البحث عن الاسباب الحقيقية الكامنة وجوهر الامور من حيث الوضع المأساوي الذي يواجهه المواطنون الفلسطينيون وضنك الحياة وصعوبته. واشار الى ان التطرف الذي تشهده المنطقة يعود الى عدة اسباب منها التهميش والاحباط الذي يملأ النفوس.

واكد الامير حسن ان التعامل العالمي مع المنطقة محكوم بثلاث كلمات هي: اسرائيل والامن والنفط. ونتيجة لذلك فقد حال هذا الفهم والتعامل مع المنطقة على هذا الاساس دون اقامة نظام يتسم بالشفافية والمساءلة لحل النزاعات في المنطقة.

ويناقش المشاركون وهم عدد من المفكرين الاوروبيين والعرب على مدى يومين موضوعات متعلقة بالتحليل التاريخي لمعنى المجتمع المدني ودور المنظمات الاوروبية والعربية، والاتجاهات السياسية والثقافية والاجتماعية والمجتمع المدني والعولمة.

موجز

السماح بإعادة إصدار صحيفة «حماس» في غزة

● قالت مصادر في حزب الخلاص الوطني الاسلامي امس ان السلطة الفلسطينية سمحت له باعادة اصدار صحيفته الاسبوعية التي تحمل اسم «الرسالة» التي كانت قد اغلقت بعد العملية الانتحارية في 4 سبتمبر (ايلول).

واضافت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية، «كنا قد تلقينا اشعارا من السلطة الفلسطينية بامكانية فتح صحيفتنا في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا اننا بلغنا لاحقا بتمديد الاغلاق شهرا اضافيا بسبب قيامنا بالاعلان عن ذلك في الصحف». واضافت المصادر «ومع بداية الشهر الحالي لم نتلق اي اشعار من السلطة الفلسطينية بخصوص الاستمرار في اغلاق صحيفتنا فأصدرناها».

قنابل مسيلة للدموع في ندوة حول فلسطين في باريس

● اكدت مصادر عربية في العاصمة الفرنسية، ان مجهولين القوا قنابل مسيلة للدموع وهتفوا بعبارة «ليسقط العرب» خلال ندوة عقدت الليلة قبل الماضية في جامعة السوربون في باريس بعنوان تقسيم فلسطين في عام 1947. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر، ان الندوة التي نظمتها لجنة العمل من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط عقدت برئاسة كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي الاسبق.

وقال شهود عيان ان حوالي 200 شخص كانوا بالقاعة عندما اقتحمها 4 او 5 اشخاص وهم يهتفون «فلسطين غير موجودة. يسقط العرب» والقوا قنابل مسيلة للدموع ومنشورات تحمل توقيع «كاهانا» كتب فيها «الموت للعرب» و«العرب مثل النازيين سينتهون في مزبلة التاريخ».

انتهاء إضراب العمال في إسرائيل

● اعلن المسؤولون النقابيون الاسرائيليون امس انهاء الاضراب العام القائم منذ خمسة ايام وشل الحركة في البلاد وشارك فيه نحو 700 الف عامل. ونقلت وكالة رويترز عن رئيس اتحاد النقابات الاسرائيلية «الهستدروت» عمير بيريس انه تم التوصل الى تسوية حول تعويضات نهاية الخدمة مع وزير المالية يعقوب نئمان. وكانت هذه المسألة ابرز اسباب الاضراب. واضاف بيريس «توصلنا الى تسوية مع وزارة المالية حول صناديق التعويضات لدى موظفي القطاع العام».

إسرائيل تعتقل 13 فلسطينيا حاولوا التسلل إليها للعمل

● اعتقل جنود الاحتلال الاسرائيليون امس 13 عاملا فلسطينيا من منطقتي بيت لحم والخليل بعد اكتشافهم لـ«معبر» سري يستخدمه العمال الفلسطينيون الذين لا يملكون تصاريح للتسلل الى اماكن عملهم في اسرائيل.

وروى احد هؤلاء العمال الشاب محمود عيسى لوكالة الصحافة الفرنسية، ما حصل معه ومع زملائه فجر امس عند المعبر المكتشف في المنطقة الجبلية المحاذية لقرية وادي فوقين القريبة من الخط الاخضر الذي يفصل الضفة الغربية عن اسرائيل. وقال عيسى «منذ عدة اسابيع وبعد اكتشاف المعبر الآخر الذي كنا نستخدمه سابقا في منطقة الطنطور بدأنا في استخدام المعبر الجديد وفوجئنا فجر امس بأن الجيش الاسرائيلي كشف استخدامنا له واقام لنا عدة كمائن لاعتقال العمال».

وفد دمشق لعب دور الوسيط مع تركيا ودول الخليج ساندت الكويت

الخلافات السورية ـ العراقية ـ التركية والعراقية ـ الكويتية تطغى على الاجتماعات التحضيرية للقمة الإسلامية

طهران: من وهيب محمد غراب ومحمد صادق الحسيني وغيدا فخري
القاهرة: من سوسن أبو حسين

نجح وزراء الخارجية العرب في انقاذ الاجتماعات التحضيرية للقمة الاسلامية التي تنعقد في طهران غدا من مأزق كبير واجهتة هذه الاجتماعات وكاد ان يفجرها او، على الاقل، ان يحمل الوفد التركي على الانسحاب من القمة بسبب الخلاف التركي ـ السوري على مشروعي قرارين تقدم بها كل من البلدين على حدة وينطوي على ادانة الواحد للآخر.

وعقد الوزراء العرب اجتماعا بحثوا فيه هذا الموضوع وتوصلوا الى حل مرض بوضع صياغة جديدة لمشروع القرار السوري الذي دعا الى ادانة التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

فبدلا من ذكر تركيا بالاسم، نصت الصيغة العربية المشتركة على ان «المؤتمر يعبر عن قلقه البالغ لاقامة بعض الدول الاعضاء تعاونا عسكريا مع اسرائيل ويطالبها باعادة النظر فيه بهدف الغائه لما يشكله من مخاطر على امن الدول الاسلامية».

واقر اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية هذه الصياغة بالاجماع مع تحفظ تركي عليها.

وكان الوفد التركي قد هدد بالانسحاب من الاجتماعات ومقاطعة القمة اذا ما اقر مشروع القرار السوري كما طرح.

وشهدت قاعة الاجتماعات التحضيرية على مدى اليومين الماضيين مشادات كلامية بين الوفدين السوري والتركي، خاصة عندما تقدم الوفد التركي بمشروع قرار يدين سورية بدعوى تاييدها للارهاب ومساندتها لحزب العمال الكردستاني (التركي).

واعتبرت اوساط الوفود ما تم التوصل اليه حول الخلاف التركي ـ السوري بانه حل وسط جنب المؤتمر مشكلة صعبة.

ولاحظت الوفود ان الايرانيين اتخذوا جانب الحياد حيال الخلاف رغم علاقاتهم المتميزة مع سورية. ويعود سبب هذا الحياد الى ان ايران دولة مضيفة ولا تريد ان تكون طرفا في الخلافات بين الوفود.

ورحب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بالموافقة على مشروع القرار السوري بصياغته الجديدة. واشار الى ان رئيس الوفد التركي ابلغ المؤتمرين ان بلاده لن تجدد اتفاق التعاون بينها وبين اسرائيل، وانه شكره على ذلك. لكن وزير الدولة التركي للشؤون الخارجية اهات انيجان الذي يحضر اجتماعات وزراء الخارجية رئيسا لوفد بلاده نفى ذلك. ونقلت عنه «رويترز» القول ان الشرع «ربما اساء فهم» تصريحاته. واكد ان الاتفاق مع اسرائيل باق، ووصفه بانه «اتفاق تدريب» وانه ليس موجها «ضد اي دولة اخرى».

وكانت الاجتماعات قد واجهت ازمة اخرى عندما طرح الوفد العراقي مشروع قرار لادانة العمليات العسكرية التركية داخل الاراضي العراقية.

وادى ذلك الى مواجهة كلامية بين الوفدين العراقي والتركي، دامت بعض الوقت وانتهت بالوصول الى صياغة جديدة للمشروع تقوم على اساس التأكيد على ضرورة عدم المساس بسيادة واستقلال الاراضي العراقية، بما لا يتعارض مع تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بغزو العراق للكويت، وهو ما يتفق مع المطلب الذي قدمته الدول الخليجية.

وكانت دول مجلس التعاون قد اعتبرت الاقتراح العراقي بمثابة محاولة للالتفاف على قرارات مجلس الامن الدولي.

ولوحظ ان الوفد السوري ايد بقوة مشروع القرار العراقي، واكد الوزير الشرع التزام بلاده باحترام وحدة الاراضي العراقية.

واقر المشروع العراقي بعد رفع اسم تركيا التي سجلت مع ذلك تحفظها عليه.

وعلى صعيد آخر اقر المؤتمرون مشروع القرار الكويتي كما هو والذي ينص على مطالبة العراق بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بغزو الكويت.

وساندت دول الخليج العربية الكويت في رفضها مشروع القرار الذي قدمه الوفد العراقي مطالبا بان ينظر المؤتمر في ما اسماه بـ«الحالة بين العراق والكويت».

وحاول رئيس الوفد العراقي ان يركز على «المستجدات التي تحتم النظر في القضية من منظور جديد» وتحدث مطولا عن معاناة الشعب العراقي بسبب استمرار العقوبات عليه. لكن المجموعة الخليجية ورغم تعاطفها مع معاناة الشعب العراقي ترى انه ليست هناك تطورات ايجابية لان العراق لم ينه بعض القضايا العالقة كقضية الاسرى والممتلكات الكويتية المنهوبة. وكان الخلاف العراقي ـ الكويتي قد ادى الى حدوث مشادات كلامية ايضا، الا ان المؤتمرين اقروا في النهاية مشروع القرار الكويتي.

ورحب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بتلك الخطوة وقال ان الخلاف هو مع النظام العراقي وليس مع الشعب العراقي.

وفي اطار آخر شهد موعد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في الدوحة في مارس (آذار) المقبل، نقاشا حادا بين الوفد القطري والوفدين السوري والمصري، وذكرت اوساط المؤتمر ان الوفد السوري تقدم باقتراح لتاجيل الموعد الى يونيو (حزيران) المقبل نظرا لقصر الفترة الفاصلة بين اجتماعات القمة واجتماع الدوحة الوزاري. وايد الوفد المصري الاقتراح السوري لكن الوفد القطري تمسك بمطالبته بعقد الاجتماع في موعده التزاما بما تم اقراره في المؤتمر الوزاري السابق في جاكرتا.

وايدت معظم الدول الطلب القطري. وعلم ايضا ان قطر تقدمت بطلب لاستضافة القمة المقبلة التي من المقرر ان تعقد في اليابان. وربطت بعض الدول موافقتها على عقده في الدوحة عام 2001 بحصول قطر على موافقة المجموعة الافريقية على التعديل.

وتردد في اروقة الاجتماعات ان الوفد المصري اجرى اتصالات وراء الكواليس مع رؤساء الوفود بشأن رغبة مصر في استضافة القمة الاسلامية المقبلة، لكن مصادر الوفد المصري نفت هذه المعلومات.

واقفل رئيس المؤتمر وزير خارجية ايران النقاش حول موعد انعقاد الاجتماع الوزاري المقبل على اساس انه ليس من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

ولوحظ ان ايران سعت خلال الايام الماضية الى استثمار وجود وزراء خارجية الدول الاسلامية في طهران لتحسين علاقاتها المتوترة مع بعض الدول وبينها مصر. ولم تستبعد مصادر الوفود ان تحدث مفاجآت على هذا الصعيد، وبينها مشاركة الرئيس المصري حسني مبارك في القمة.

وفي القاهرة لم يتوضح بعد ما اذا كان مبارك سيشارك في القمة ام لا. واكد أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان موضوع هذه المشاركة او عدمها سيبنى «على اساس حسابات وليس على الرغبة في تقديم المفاجآت». وقال «لنا حسابات موضوعية نلتزم بها».

يشار الى ان الوفد المصري الى اجتماعات وزراء الخارجية برئاسة الوزير عمرو موسى لعب دورا متميزا في مساعي التقريب بين وجهات النظر بين تركيا والعرب. وقال اعضاء في الوفود العربية ان الوزير المصري كان وراء الصيغة المعدلة لمشروع القرار السوري حول التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي، وهي الصيغة التي قبلتها سورية ولم ترفضها تركيا.

طهران تتجاوب مع دعوات مصالحتها مع بغداد والقاهرة

طهران: «الشرق الأوسط»

تتجه القمة الاسلامية الثانية لخلق اجواء جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية، بعد ان اظهرت طهران لهجة تصالحية وتوافقية في تعاملها مع مسودات القرارات الهامة وفي معالجتها للخلافات الثنائية والمتعددة في وجهات النظر التي طرحت اثناء المداولات العامة في الاجتماعات الوزارية.

وجاء الرد سريعا امس على لسان محمد جواد ظريف المتحدث الرسمي باسم المؤتمر ومساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون الدولية على دعوة العراق لبدء فصل جديد من الحوار مع ايران من اجل التوصل الى تطبيع شامل وكامل لعلاقتهما المتعثرة، وكذلك على الدعوات والمساعي المبذولة من اكثر من طرف عربي وفي طليعتها المملكة العربية السعودية وسورية للتطبيع بين ايران ومصر.

وتزداد التكهنات في طهران عن امكانية توصل مصر وايران الى قناعة مشتركة بضرورة رفع مستوى علاقاتهما من مكتب رعاية مصالح الى السفارة.

وأخذ محللون سياسيون يتابعون الحوارات الجانبية الدائرة على قدم وساق في اروقة الاجتماعات الوزارية ويطلقون على قمة طهران الحالية وصف «قمة المساعي العربية ـ الايرانية من اجل نظام اقليمي جديد يكون فيه للعرب والمسلمين دور اكثر اهمية من أي وقت مضى في صياغة المعادلات الدولية»، معتبرين ان مسودات القرارات التي اقرت حتى الآن وسيرفعها وزراء الخارجية الى قادتهم، تطالب في الواقع باعادة صياغة تركيبة منظمة المؤتمر الاسلامي بما يتناسب وهذه الرغبة السياسية الجديدة لغالبية اعضائها.

ولم يجد وزير خارجية عمان يوسف بن علوي حرجا في وصف قمة طهران «بالقمة العقلانية»، وكذلك فعل وزير خارجية مصر عمرو موسى وغيره من نظرائه العرب في ملاحظاتهم السريعة على سير المداولات والمنهج المتبع من قبل الدولة المضيفة.

مباحثات في الدوحة بين أمير قطر وعرفات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

عقد الجانبان القطري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر والفلسطيني برئاسة الرئيس عرفات أمس مباحثات رسمية تناولا خلالها خطوات تطوير مجالات التعاون المختلفة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية انه تم خلال هذه المباحثات استعراض تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط وما يواجهها من عقبات بسبب التعنت الإسرائيلي.

وكان الرئيس عرفات قد وصل إلى الدوحة في وقت سابق الليلة في زيارة تستغرق يومين. وكانت آخر زيارة له إلى قطر في أول ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي.

السودان يبدي استعداده لحوار مع اريتريا

القاهرة والخرطوم تنشطان اللجان المشتركة وموسى وطه التقيا في طهران

الخرطوم ـ طهران: «الشرق الأوسط»

اجرى عمرو موسى وزير الخارجية المصري محادثات امس مع وزير الخارجية السوداني عثمان محمد طه في طهران على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن عضو في الوفد السوداني ان الوزيرين بحثا الخلافات والعقبات التي تحول دون تطبيع علاقات البلدين.

في غضون ذلك وفي اطار عملية تطبيع العلاقات قرر الجانبان تنشيط البروتوكول التجاري واحياء اللجنة التجارية بينهما والمتوقفة عن الاجتماعات منذ عام 1991.

وقال عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية السودانية امس انه سيزور القاهرة في النصف الثاني من الشهر الجاري بدعوة من أحمد الجويلي وزير التجارة والتموين المصري لبحث مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

ويتوجه غدا وفد فني من وزارة النقل الى مصر للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية المكلفة بدراسة موضوعات ادارية ومالية لاستئناف تسيير البواخر النيلية بين حلفا في اقصى شمال السودان واسوان في جنوب مصر.

وكانت الملاحة بين البلدين قد توقفت عام 1994 وادى توقفها الى خسائر مادية ضخمة لسكان حلفا اذ تقوم معيشتهم الاساسية على خدمة ركاب الرحلات النيلية بين البلدين، كما يقوم سكان حلفا واسوان بتبادل السلع بينهما.

واكد مجلس الصداقة الشعبية العالمية (هيئة شعبية سودانية تعنى بتطوير العلاقات الشعبية) حرصه على «الاسهام في كل الجهود والخطوات الايجابية التي اضطلعت بها الحكومتان المصرية والسودانية بهدف عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين والتي تستوجبها مصالح الاخوة والمصير المشترك بين الشعبين الشقيقين». وعبر المجلس في بيان له امس عن ارتياحه لتلك الخطوات ومباركتها.

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية ان لجانا فنية بين البلدين تعقد اجتماعاتها حاليا في مكان ما لمناقشة التفاصيل والموضوعات العالقة بين البلدين، واكد ان كافة القضايا الخلافية ما زالت مثار نقاش وحوار بين المسؤولين في البلدين. وقال في تصريحات صحافية ان عودة العلاقات بين القاهرة والخرطوم تحتاج الى جهود مستمرة لازالة الرواسب التي كانت عالقة في الماضي وان تقدما ملموسا حدث في العلاقات.

من جهة ثانية قال الدكتور اسماعيل ان الحكومة السودانية جادة في فتح باب الحوار من اجل حل المشكلات مع دول الجوار باعتبار ان الحوار منهج اعتمدته السياسة الخارجية للسودان، لذلك اذا ما تهيأت الفرصة والظروف الموضوعية للقاء واجراء حوار مع اريتريا فالسودان لا يتردد في ذلك.

وفي ما يختص بدعوة جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان خلال زيارته الاخيرة للقاهرة الى قيام انتفاضة شعبية، قال: ان هذا جزء من احلامه ولو كان في الامكان حدوث ذلك لقامت الانتفاضة في يناير (كانون الثاني) الماضي (سقوط بعض المدن في يد المعارضة).. ووصف د. مصطفى زيارة اولبرايت لعدد من دول الجوار الافريقي بانها التآمر الاميركي على السودان، والزيارة تأتي بعد ان فشل الحصار الاقتصادي.

وتمنى مصطفى ان تبلغ القيادة الليبية السلطات السودانية بنتائج محادثاتها مع الصادق المهدي زعيم حزب الامة ورئيس الوزراء السوداني السابق الذي زار ليبيا خلال الاسبوع الماضي.

شخصيات أرثوذكسية تنتقد البطريرك اليوناني لبيع أراضي الوقف بالقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت شخصيات ارثوذكسية اردنية وفلسطينية وقيادات سياسية مؤتمرا صحافيا في عمان مساء امس تحدث فيه الدكتور جورج مدانات والدكتور رؤوف ابو جابر والأب قسطنطين نصر من الطائفة الارثوذكسية والدكتور حازم نسيبة وزير الخارجية الاردني الاسبق.

وأكد المتحدثون على عروبة الطائفة. لكن عندما سيطرت اليونان على رئاسة الطائفة، أصبح للبطريرك اليوناني مواقف لا تتناسب مع المواقف العربية، عندما بيعت بعض الاراضي الوقفية في فلسطين وبخاصة في القدس، واصبح بطريرك القدس يتصرف فيها دون علم الطائفة. واقترح الدكتور حازم نسيبة خلال المؤتمر عقد مؤتمر عام لجميع الطوائف المسيحية في الاردن وفلسطين للبحث في هذا الموضوع والمواضيع الاخرى المشابهة. كما اتفق المشاركون على توجيه رسائل بهذا الخصوص لكل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان فريق عمل من أبناء الطائفة الارثوذكسية في الولايات المتحدة قد وصل الى عمان وشارك في الاجتماع، وسيتوجه بعد غد الى القدس حاملا مساعدات مالية وعينية لابناء الطائفة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد فتحت الملف الارثوذكسي بشكل واسع وفي حلقات، وتوقفت عند بيع أراضي الوقف في القدس وقدمت كافة التفاصيل حولها.

500 مليون ريال المبلغ المخصص في الميزانية

أحزاب معارضة يمنية تسعى لإلغاء الدعم المالي للتنظيمات السياسية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال مصدر سياسي كبير من احزاب المعارضة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» امس «ان مشاورات تجري حاليا بين احزاب المعارضة لبلورة فكرة أن تتبنى احزاب المعارضة الدعوة الى الغاء الدعم المالي المخصص في ميزانية الدولة للاحزاب والتنظيمات السياسية.

واشار الى ترتيبات تجري حاليا لعقد لقاء بين قيادات احزاب المعارضة بحيث تكون هذه الفكرة مقبولة من جميع الاحزاب والقوى السياسية بما فيها الاحزاب المستفيدة من الدعم المالي طالما كان الدافع وطنيا ينبع من الحرص على المال العام.

واضاف المصدر السياسي المعارض: «ان الدعم المرصود للاحزاب والتنظيمات السياسية مبلغ كبير وان الاحزاب التي تستفيد منه هي الممثلة في مجلس النواب فقط والتي جاءت بها الانتخابات الماضية في 27 ابريل (نيسان) الماضي».

وقال «ان الاحزاب غير الممثلة في البرلمان لا تستفيد من هذا الدعم الذي اذا اعيد الى الخزينة العامة سيسهم في التنمية الاقتصادية».

واكد ان هذا الاسلوب في توزيع الدعم الحكومي للاحزاب لا يخدم التنمية السياسية للاحزاب على قاعدة الفرص المتساوية والمتكافئة، لانه يزيد الاقوياء قوة، ويضعف بقية الاحزاب السياسية. واشار الى ان دور لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية قد تحول من دور اشرافي تكون مهمته حل المشكلات التي تواجهها الاحزاب الى منح التراخيص للاحزاب الجديدة بصورة تؤكد وجود اتجاه لاضعاف التعددية السياسية بحيث تنحصر في اطار حزبين رئيسيين واحزاب هامشية رديفة لها.

واكد ان التعددية السياسية لا يمكن ان تنجح في ممارسة الدور الوطني الملقى على عاتقها الا برفع الدعم الحكومي عن جميع الاحزاب بحيث تتجه القوى السياسية الى تنمية نفسها حسب امكانياتها الذاتية حتى لا تتحول هذه الى عبء على الشعب باضافة ارقام جديدة الى الميزانية العامة للدولة.

واشار المصدر السياسي المعارض الى ان «قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية جرت صياغته إبان مرحلة التقاسم الثنائي بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني. وحسب رؤية الحزبين في تلك الوقت حسب قوله «الا ان الحزب الاشتراكي الذي كان طرفا في صياغة وتنفيذ هذا القانون اصبح مثله مثل غيره من الاحزاب السياسية المحرومة من الدعم الحكومي، واصبح ضحية من ضحايا التقاسم». ودعا المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للاصلاح الى ان يعيدا حساباتهما.

وتوقع المصدر السياسي ان يتضاعف الدعم الحزبي للاحزاب هذا العام في ميزانية الدولة للعام المالي الجديد، اذ تبلغ الميزانية المرصودة في الاعوام السابقة بـ500 مليون ريال (الدولار حوالي 120 ريال يمني). وحسب القانون توزع نسبة 75 في المائة من الريع على الاحزاب الممثلة في البرلمان، ثم توزع نسبة الـ75 في المائة على الاحزاب بحسب الأصوات التي حصلت عليها في الانتخابات.

وبناء على ذلك فإن هذا المبلغ سيذهب غالبيته الى حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، اما الحزبان الآخران الممثلان في مجلس النواب القائم، وهما حزب البعث العربي الاشتراكي والوحدوي الشعبي الناصري فسيحرمان من بقية الدعم، نظرا لعدم حصولهما على نسبة 5 في المائة من اعداد الاصوات في الانتخابات الماضية.

ويذكر ان في اليمن اكثر من 17 حزبا وتنظيما سياسيا حائزا شرعية الممارسة السياسية.

تنظيم «جهاد يمني» يهدد السلطات إذا لم تفرج عن أصوليين

دبي ـ أ. ف. ب: طالب تنظيم اصولي يمني باسم «حركة الجهاد اليمنية» امس السلطات اليمنية باطلاق سراح المعتقلين من الاصوليين محذرا السلطات من وقوع ما لا تحمد عقباه في حال عدم الاستجابة لمطلبه.

ففي بيان تحت عنوان بيان رقم واحد نددت حركة الجهاد اليمنية وهي تنظيم غير معروف حتى الان بما وصفته «حملة الاعتقالات الاخيرة التي شملت نخبة من خيرة ابناء اليمن والأمة الاسلامية، خصوصا اولئك الذين قدموا ارواحهم رخيصة في افغانستان» في اشارة الى المتطوعين في الحرب ضد القوات الروسية في افغانستان.

واضاف البيان ان المعتقلين هم ايضا من الذين حاربوا «الانفصاليين والشيوعيين» في اشارة الى الدور الذي لعبه الاصوليون الى جانب القوات الحكومية اثناء الحرب الاهلية في 1994، وتساءل «هل هذا هو شكر تلك المواقف؟ وهل تكون الاساءة جزاء للاحسان؟». واشار البيان بشكل خاص الى اعتقال الداعية محمد محمد ابو الغيث.

لجنة كويتية لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية

الكويت: من محمد السلوم

ثمن مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس بقصر بيان برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح النتائج الايجابية للمساعي المخلصة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الهادف لتنقية الاجواء بين مصر وقطر مشيدا بما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مكانة متميزة ودور ايجابي بارز في دعم قضايا ومصالح الامة العربية والاسلامية.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان المجلس اشاد بالتجاوب الذي ابداه كل من الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في احتواء هذا الخلاف في اطار اخوي وودي.

وابلغ الدخيل وكالة الانباء الكويتية «انه انطلاقا من حرص امير الكويت على دعم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية فقد استعرض المجلس مشروع المرسوم بتعديل بعض احكام المرسوم رقم 139/91 الخاص بانشاء اللجنة بما يقتضي بالغاء مدة اللجنة لتكون لجنة دائمة وقرر المجلس الموافقة عليه ورفعه لأمير الكويت».

يذكر ان مرسوما أميريا صدر في عام 1991 بانشاء اللجنة وحدد اهدافها في عشر مواد تتركز في وضع خطة لتهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية مع مراعاة واقع البلاد ومصالحها.

دمج القوات المسلحة لدبي في الجيش الاتحادي الإماراتي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في خطوة مفاجئة اصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة امس قرارا بدمج المنطقة العسكرية الوسطى التي كانت تدار من قبل السلطات المحلية في دبي بالقوات المسلحة الاتحادية.

واعتبر القرار هذه الخطوة استكمالا لعملية اندماج القوات المسلحة والتي كانت قد بدأت في العاشر من شهر مايو (ايار) عام 1976 عندما الغيت قوى الدفاع التي كانت تتبع الامارات الاعضاء في اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة.

ويعتبر قرار ولي عهد دبي امس بالغ الاهمية على صعيد تدعيم التجربة الاتحادية الاماراتية إذ انها تعني أن السلطة الاتحادية أصبحت هي السلطة الوحيدة التي تملك حق إنشاء قوات عسكرية، وهو حق كان يكفله الدستور للإمارات الاعضاء عند قيام دولة الامارات عام 1971.

ولم يترك قرار الشيخ محمد بن راشد أمس اي دور للسلطة المحلية في دبي في الاشراف على القوات المسلحة، وجاء في القرار «انه التزاما بتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والقائد الاعلى للقوات المسلحة بمواصلة العمل على تطوير القوات المسلحة وتعزيز إمكانياتها حتى تظل قادرة على النهوض بمهامها برا وبحرا وجوا، وتمكينا للقيادة العامة للقوات المسلحة على ممارسة مهامها في القيادة والسيطرة الكاملة على جميع القوات والتشكيلات اينما وجدت على مستوى الدولة، فقد تقرر استكمال اجراءات دمج القوات التابعة لما كان يسمى بالمنطقة العسكرية الوسطى بحيث يصبح دمجها بالقوات المسلحة كاملا».

وحسب القرار فإن عملية الدمج تشمل كافة التشكيلات والوحدات القتالية ووحدات الاسناد القتالي والاداري وجميع المعسكرات بما عليها من منشآت واسلحة ومعدات وغيرها.

كما نص القرار على ضم وحدات الحرس الاميري في دبي بعد إعادة تنظيمها الى قيادة الحرس الاميري في القوات المسلحة، وكلف القرار رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الفريق ركن طيار محمد بن زايد آل نهيان باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار.

وحدد يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) وهو يوم الاحتفال بالعيد الوطني لدولة الامارات والذي يصادف ذكرى قيام الاتحاد بداية لتنفيذ قرار الدمج، بما يؤكد على المغزى الاتحادي لقرار الدمج.

ولاقى قرار دبي أمس ترحيبا واسعا بين الاوساط الرسمية والفعاليات الاجتماعية والاعلامية.

وقالت تلك الاوساط إن القرار يمثل تتويجا للمسيرة الاتحادية، وتاكيدا على سلامة سياسة التدرج التي اتبعها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحكام الامارات الاخرى الاعضاء في الاتحاد.

ففي بداية الاتحاد عام 1971 ووفقا للدستور المؤقت الذي وضع في ذلك الوقت كان من حق كل إمارة من الامارات الاعضاء في الاتحاد الاحتفاظ بقواتها التي كانت لديها قبل قيام الدولة الاتحادية واستمر الحال حتى السنة الاخيرة من الولاية الاولى لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتي انتهت في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1976.

وفي تلك العام استقدمت لجنة خبراء عسكرية من عدد من الدول العربية وضمت ضباطا من المملكة العربية السعودية والكويت والاردن من أجل مساعدة دولة الامارات في توحيد القوات العسكرية في مختلف الامارات الاعضاء في الاتحاد. وكان من نتيجة تلك الجهود أن تم الاعلان في 10 من مايو (ايار) عام 1976 عن دمج القوات في كل الامارات الاعضاء تحت قيادة عسكرية اتحادية موحدة هي القوات المسلحة الاتحادية.

وفي إطار هذا الدمج تشكلت مناطق عسكرية فنشأت في أبوظبي منطقة عسكرية غربية وفي دبي منطقة وسطى وفي الامارات الشمالية والشرقية منطقة ثالثة، ومع ان تلك العملية كانت هامة على صعيد تعزيز وتطوير التجربة الاتحادية الا أنها في الواقع لم تحقق الاندماج بالشكل المطلوب، وبدأت عملية الاندماج تلك أقرب الى تغيير المسميات منها الى تعديل حقيقي في المضامين. بل ان تلك العملية لم تمنع إمارة الشارقة من الاقدام في بداية الثمانينات بخطوة مفاجئة وهي تاسيس قوات مسلحة خاصة بها باسم قوات الحرس الاميري والتي ظلت موجودة عدة سنوات قبل أن تحل في ما بعد. يضاف الى ذلك أن عملية الاندماج تلك لم تمنع السلطات المحلية من أن تقوم بعمليات شراء منفردة للأسلحة وإعداد برامج تدريب مستقلة، فضلا عن ميزانيات مالية خاصة.

وطورت عملية الاندماج في ما بعد حيث انشئت قيادة عامة للقوات المسلحة، وصدر قرار بالغاء المناطق العسكرية وتحويلها الى الوية وتشكيلات.

يحضره أكثر من 50 من كبار الباحثين

أكبر مؤتمر دولي في البرازيل لدراسة الأطباق الطائرة

برازيليا: «الشرق الأوسط»

يحضر اكثر من 50 من كبار الباحثين في اسرار الاطباق الطائرة مؤتمرا دوليا في العاصمة البرازيلية يخصص لدراسة الاجسام الطائرة المجهولة ويستمر اسبوعا.

ويعتبر المؤتمر اكبر تجمع من نوعه ويبحث في فرضيات تزعم زيارة كائنات ذكية للكوكب الارضي. ويهدف المؤتمرون خلال اجتماعاتهم الى الضغط على الامم المتحدة للاعتراف بدراساتهم بوصفها دراسات علمية مشروعة.

وادى اكتشاف اثار لمتحجرات تحتوي على احياء مجهولة في نيزك هبط من المريخ الى ازدياد حدة النقاشات حول احتمال وجود حياة في الكواكب الاخرى. وحسبما يشير خبراء وكالة الطيران والفضاء الاميركية فان هذه المتبقيات المتحجرة تمثل اول برهان علمي على وجود حياة في موقع خارج الكرة الارضية.

ويذكر ان احدث استطلاع للرأي اجري في الولايات المتحدة اشار الى ان 60 في المائة من الاميركيين يعتقدون بوجود شكل من اشكال الحياة في الكون.

وظلت المزاعم التي اشارت الى تحليق اطباق طائرة قيل انها وردت من الفضاء محاطة بالشكوك رغم التقاط صور مشوشة لبعض الاجسام المجهولة.

وكشفت وثيقة نشرتها وكالة المخابرات الاميركية حديثا النقاب عن ان اكثر الحالات التي رصدت فيها الاطباق لم تكن سوى عمليات تحليق لطائرات تجسسية في ايام اختبارها.

لكن التحليلات العلمية لا تلقى آذانا صاغية من المولعين بالاطباق الطائرة. ويوجد في مدينة روزويل بولاية نيومكسيكو، وهي المدينة التي قيل ان طبقا طائرا سقط فيها وعثر على جثث كائنات غريبة، متحف للاطباق الطائرة يزوره آلاف السياح سنويا.

سفير لبنان يلتقي اليوم 63 نائبا برلمانيا بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد اليوم في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني اللقاء الثاني من سلسلة اللقاءات التي ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن بين السفراء العرب واعضاء المجلس.

وسيكون لقاء اليوم بين محمود حمود سفير لبنان وعميد السفراء العرب والاجانب لدى بريطانيا، و63 نائبا من البرلمانيين منهم 26 من حزب المحافظين و30 من حزب العمال و7 من حزب الديمقراطيين الاحرار.

وكان المركز الذي يرأسه عبد المجيد فريد قد اطلق مبادرة تنظيم هذه اللقاءات مع السفراء العرب لدى بريطانيا باستطلاع رغبات اعضاء مجلس العموم في من يريدون لقاءه والحوار معه من السفراء العرب، ثم تنظيم اللقاء ودعوة كل عضو طبقا لرغبته.

وعقد اللقاء الاول يوم الثلاثاء الماضي مع الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية و70 نائبا برلمانيا.

مقتل مسلحين بينهم قياديان في الجماعة المسلحة برصاص الأمن

«القوى الاشتراكية» تسعى لإقناع البرلمان الجزائري بالتحقيق في المجازر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما تتواصل اعمال العنف في الجزائر بدأت اتصالات داخل البرلمان بشأن تشكيل لجنة تحقيق في المجازر المروعة التي شهدتها البلاد في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين. من ناحية ثانية ذكرت مصادر أن قوات الامن قتلت في الايام الاخيرة عددا من المسلحين بينهم قياديان في الجماعة الاسلامية المسلحة.

وتقود المساعي لتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في المجازر جبهة القوى الاشتراكية التي علم امس انها شرعت في اجراء اتصالات داخل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) بهذا الشأن.

وكانت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان الرئيسية في العالم قد طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة، تبحث في حقيقة المجازر المذكورة والتجاوزات التي تتعرض لها حقوق الانسان في الجزائر. وشجع توماس بيكرنج مساعد وزير الخارجية الاميركي الجمعة الماضي وهو يقدم توصياته لسفير واشنطن الجديد في الجزائر شجع الحكومة الجزائرية على التعاون مع المجموعة الدولية حول قضايا حقوق الانسان، مؤكدا انه في صالح الحكومة ان تسمح للمنظمات غير الحكومية الاجنبية بالقيام بتحقيق موضوعي حول المجازر ومسائل حقوق الانسان.

واضاف المسؤول الاميركي ان واشنطن تدعم اي عمل في هذا الاتجاه. من ناحية ثانية ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوات الامن تمكنت من قتل 6 عناصر مسلحة في ولايتي البويرة وسيدي بالعباس. وحسب هذه المصادر فان عملية تمشيط واسعة شنتها قوات الامن بمساعدة مجموعات الدفاع الذاتي بجبال الزبربر غرب ولاية البويرة، أسفرت الاثنين الماضي عن مقتل اربعة عناصر مسلحة. وفي نفس المنطقة قضت قوات الامن الخميس الماضي على عز الدين عكناوي مفتي «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالناحية، وهو امام سابق بقرية اولاد قاسم في بلدية الزبربر قبل ان يلتحق بصفوف الجماعة عام 1994، وفي اطار حملة تمشيط مماثلة تقوم بها قوات الامن بولاية سيدي بالعباس غرب البلاد، تمكنت هذه القوات من القضاء على «امير» المنطقة مصطفى خالفة الملقب بـ«عبد اللطيف». وكان «الارهاب والاصولية والحريات النقابية» موضوع ملتقى دولي اختتم مساء امس بفندق الاوراسي اشرف على تنظيمه «الاتحاد العام للعمال الجزائريين»، وحضره ممثلو 40 منظمة نقابية عربية واجنبية.

واجمع المشاركون على ادانة «ظاهرة الارهاب» مبرزين خطرها على الحريات العامة وحركة النمو الاقتصادي والحياة الاجتماعية السليمة، لكن مواقف المشاركين تباينت حول اسباب الظاهرة وكيفية علاجها.

فمن المشاركين من ركز على التعصب الديني، لكن مشاركين آخرين فضلوا التنبيه الى مخاطر الاقصاء الاجتماعي والاقتصادي وغياب دولة القانون واهتزاز العدالة. وفي هذا الصدد اكد اسماعيل سحباني الامين العام للنقابات المغاربية ان قطع دابر الارهاب يمر حتما عبر توفير العمل والصحة للشباب، وذهب ممثل نقابة مقاطعة كيبك الكندية الى ان ظاهرة الارهاب والعنف تتغذى كذلك من عولمة الاقتصاد وانعكاساتها السلبية على مستوى معيشة الشعوب. وعبر المشاركون عن تضامنهم مع النقابات الجزائرية التي فقدت زهاء 400 من اعضائها، من بينهم امينها العام السابق عبد الحق بن حموده الذي اغتيل مطلع العام الجاري.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن الحوار يحكم العلاقات بين البلدين

وزير الخارجية اللبناني: إيران تشكل عمقا جغرافيا وسياسيا في المنطقة

طهران: من وهيب محمد غراب وغيدا فخري

أعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان ايران تشكل عمقاً جغرافياً وسياسياً واقتصادياً في المنطقة، وأشاد بموقفها في مؤتمر القمة الاسلامية المنعقد في طهران، وقال انها كانت حكماً لانها تستضيف المؤتمر. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل قررت الانسحاب من جنوب لبنان لأن المنطقة اصبحت «فيتنام ثانية» لها، لكنها ما زالت تتخبط بشأن الانسحاب.

واضاف ان الحضور اللبناني على أعلى مستوى في قمة طهران عائد لأن لبنان عضو في منظمة الدول الاسلامية ولأن القضايا التي يتناولها المؤتمر تخص لبنان. وأشاد بالعلاقات اللبنانية ـ الايرانية وقال ان اطار التفاهم بات يحكمها.

وجاء حديث بويز على النحو الآتي:

● كيف تحدد أهمية المشاركة اللبنانية في هذه القمة الاسلامية؟

ـ اعتقد ان المؤتمر يكتسي اهمية خاصة هذه المرة، اولاً لتوقيت انعقاده، وثانياً لمكان انعقاده. بالنسبة لتوقيت انعقاده اعتقد انه بعد التطورات التي حصلت في العالم خلال السنوات الأخيرة لا سيما تفكك الاتحاد السوفياتي، نتج خلل على مستوى السياسة الدولية وافتقد التوازن في القرار السياسي العالمي، واتيح لعدد من الدول بأن تتكتل وتحاول طرح رؤية مشتركة وتقف موقفاً مشتركاً حيال قضايا تعتبرها اساسية في ما يتعلق بمصالحها، ومن هنا ينطلق مؤتمر القمة الاسلامية بحيوية جديدة.

وشهدنا ايضاً في المؤتمر الذي جرى على مستوى دول عدم الانحياز نوعاً من الحيوية الجديدة لم تكن قائمة في الماضي.

ثانياً: لا شك ان ايران، مهما كانت اراء بعض الدول حولها، تشكل عمقاً جغرافياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً في هذه المنطقة، كما انها تشكل ثقلاً اساسياً. واعتبر ان ما وراء هذه القمة هو محاولة جديدة لايجاد نوع من التكتل، ومن وحدة حال بين عدد من الدول حتى ولو كانت هناك ملفات تفصلها من اجل مواجهة التحديات القائمة، ومن هنا تظهر اهمية هذا المؤتمر.

● ما هو نصيب المصالحات العربية ـ العربية على هامش قمة طهران؟

ـ نحن نعتقد ان هناك مصلحة كبرى واساسية لاتمام المصالحات العربية وطي صفحة النزاعات السابقة، وخاصة صفحة حرب الخليج. نحن امام تحد كبير، ومن غير الطبيعي ان نبقى رهائن لمواقف سابقة مهما كانت مبررة.

ولبنان من ضمن الدول التي لم تأل جهداً للسعي لتحقيق مصالحات عربية ـ عربية تضع العرب موحدين على طاولة البحث في مستقبلهم ومصالحهم.

● هل تعتبرون قمة طهران صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية؟

ـ لقد سادت الاجتماعات التحضيرية للقمة اجواء هادئة وشهدت مستوى مميزاً من العقلانية، وحتى المناوشات التي حصلت بين الكويت والعراق سلكت في ما بعد طريق الهدوء، وحتى مع تركيا في ما يخص تعاونها العسكري مع اسرائيل، كان هناك اسلوب عاقل بعيد عن الاستفزاز يطالب تركيا بشكل غير مباشر بان تعيد النظر في علاقاتها مع اسرائيل.

● كيف ترى العلاقات اللبنانية ـ الايرانية؟

ـ في الماضي، كان من المعهود استعمال اسلوب التخويف والتحدي، واللافت ان اسلوب التفاهم هو القائم خلال اجتماعات طهران شكلاً ومضموناً. وهناك حوار بيننا اليوم بعد ان كان مقطوعاً، وان الحوار يدور حول مواضيع سياسية وامنية وبروتوكولية، واستطيع ان اقول ان الحوار الفعلي بدأ عام 1991، وتطور تطوراً اساسياً وايجابياً ويتبلور اكثر فاكثر.

● مستوى التمثيل اللبناني عال جداً، هل هذا اول مؤتمر يشارك فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري الى جانب وزير الخارجية؟

ـ ان لبنان اساساً من الدول المنتسبة لمنظمة الدول الاسلامية منذ وقت طويل، وبشكل خاص هناك مواضيع اساسية مطروحة في جدول اعمال هذه المنظمة تهم لبنان بالدرجة الأولى فان اكثر من نصف القرارات تتعلق بلبنان بشكل او بآخر.

فبالنسبة الينا القضايا المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط واحتلال الجنوب اللبناني من قبل اسرائيل، والمعتقلين واحتلال الجولان وقضية فلسطين، وكذلك موضوع التطبيع مع اسرائيل، بالاضافة الى قضايا جانبية تتعلق بالوضع القبرصي مثلاً، تشكل كلها قضايا تهم لبنان.

● يتردد كلام اسرائيلي للمرة الأولى على مستوى رفيع بشأن تنفيذ القرار 425 والانسحاب دون المطالبة بمعاهدة سلام، كيف ينظر لبنان الى هذا الكلام؟

ـ نحن نطالب بتنفيذ هذا القرار تنفيذاً واضحاً وكاملاً ومطلقاً.. هذا قرار لا يعطي اسرائيل الحق في فرض شروط ولا في مطالبة لبنان بثمن هذا الانسحاب، سواء كان ذلك بمفاوضات او من دونها، واننا نرحب بهذا الانسحاب اذا كان انسحاباً كاملاً وفورياً وغير مشروط، ولكن الحقيقة هي غير ذلك لأن اسرائيل ما زالت حتى اللحظة تتخبط في مشكلة الانسحاب من الجنوب، وقد تحول الجنوب اللبناني بفضل المقاومة وصمود الدولة والشعب الى «فيتنام» جديدة بالنسبة لاسرائيل، وهذا يحتم عليها الانسحاب سواء على المدى المتوسط او الطويل. وهذا ما اسهم في ايجاد مشكلة حقيقية داخل اسرائيل بين السياسيين والعسكريين وداخل البرلمان الاسرائيلي (الكنيست)، وهناك تناقض كبير في المواقف، ولم ينجل الموقف الاسرائيلي بشكل واضح حتى الآن، ونحن لا نقبل ان تغير اسرائيل معالم القرار 425 او ان تبتز لبنان بتنازلات بسيادته.

● كيف تتصور طبيعة القرار الذي سيصدر عن القمة حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط خصوصاً في ظل تشدد الموقف الايراني؟

ـ من اللافت ان الموقف الايراني كان موقفاً يمثل دولة مضيفة تمارس دور الحكم، وقد تميز موقفها بالحكمة والعمق بما يتناسب مع رئاستها للقمة. وفي ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط هناك التزام بسلوك طريق السلام وفق مبادئ مؤتمر مدريد، اما في ما يتعلق بجنوب لبنان فهناك قرار واضح يدعو للانسحاب الاسرائيلي الكامل وتطبيق القرار 425 والافراج عن المعتقلين اللبنانيين. وقد تقدم لبنان بمقترحات تتعلق بالوضع الاقليمي واللبناني ـ الاسرائيلي وقد تم اقرارها من قبل وزراء الخارجية ويبقى ان تقر من القمة.

● ذكر ان رئيس الوفد التركي ابلغ المؤتمر بأن تركيا لن تجدد اتفاقها للتعاون العسكري مع اسرائيل، فما تعليقك؟

ـ لو كان الامر كذلك لكنا رحبنا به، ولكن يبدو ان هناك خطأ في الترجمة، فبعد ان سرى اعتقاد ان رئيس الوفد اكد عدم تجديد الاتفاق، عاد وصحح قائلاً ان هذا الموضوع غير مطروح على الاطلاق، وبالتأكيد بقي اللغط قائماً حول الاتفاق.

● ما هو موقفكم من رغبة قطر استضافة الاجتماع الوزاري المقبل والقمة الاسلامية؟

ـ نعتقد ان موعد الاجتماع المقبل المحدد في مارس (آذار) العام المقبل يعد قريباً جداً وغير مبرر نسبة لانعقاد القمة اليوم، اننا مع تأجيل اجتماع وزراء الخارجية تأجيلاً معقولاً، اما بالنسبة للقمة فستتركها للبحث خلال الاجتماع الوزاري، والاتفاق الحالي ان يكون الدور الحالي لتستضيفها افريقيا، فاذا لم تعرض افريقيا استضافة المؤتمر فعلينا حينها ان نبحث عن بدائل.

● وهل طرحت عليكم مصر رغبتها؟

ـ لم يطرح علينا شيء بعد.

سيارة «فورد» قديمة يعود صنعها إلى عام 1918 تطوف شوارع بيروت أمس وعلى متنها «بابانويل» إيذاناً ببدء ذكرى الميلاد لدى الطوائف المسيحية (رويترز)

مؤكدا أن مجموع الدين 21000 مليار ليرة لا 17 ألفا

الحص: محاولة الحكومة اللبنانية تحميل الماضي وزر المديونية إنما هي محاولة فاشلة ومضللة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دحض الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص مزاعم المسؤولين بأن الدين العام الذي ورثته حكومة الرئيس رفيق الحريري منذ ما قبل العام 1993 يبلغ مع فوائده 8500 مليار ليرة لبنانية اي نصف مجموع الدين العام الحالي، واكد ان مجموع هذا الدين يبلغ 21000 مليار ليرة وليس 17000 مليار حسبما يزعم المسؤولون. وقال الحص «ان محاولة الحكومة تبرئة نفسها وتحميل الماضي وزر المديونية انما هي محاولة فاشلة ومضللة».

وقال الحص في تصريح ادلى به امس: «في محاولة مكشوفة للتخفيف من وطأة مسؤوليتهم عن ارتفاع حجم الدين العام الى مستويات مثيرة للقلق، درج المسؤولون في الآونة الاخيرة على الترداد ان نصف الدين العام الحالي موروث منذ ما قبل 1993. فهم يقولون بأن الدين العام بلغ في نهاية 1992 نحو 3500 مليار ليرة، وأن هذا المبلغ، اذا ما اضيفت اليه الفوائد المركبة لخمس سنوات، يصل الى 8500 مليار ليرة اي، حسب زعم المسؤولين، ما يوازي نصف مجموع الدين العام في الوقت الحاضر.

واضاف الحص: «هذه المقولة تخفي جملة مغالطات لا بد من ايضاحها:

«اولاً ـ هذه المقولة انما تفترض ان مجموع الدين العام يبلغ حالياً 17000 مليار ليرة. اما الحقيقة فإنه يبلغ 21000 مليار ليرة. وشتّان ما بين الرقمين.

ثانياً ـ يستخلص من الارقام التي يتبرع بها المسؤولون ان معدل الفائدة المركبة التي يضيفونها الى حجم الدين العام كما كان قبل خمس سنوات يبلغ 20 في المائة سنوياً. وهذا المعدل هو الى حد بعيد من صنع يد السلطة، وهي تالياً مسؤولة عنه. فمن جهة، ما كان لمعدل الفائدة ان يكون مرتفعاً الى هذا الحد لو لم تعمد السلطة الى تحديد سعر الفائدة بنفسها بدلاً من ترك السوق تحدده في اجواء المنافسة من خلال بيع السندات بالمزاد (على القيمة المحسومة). ومن جهة ثانية، ما كان لمعدل الفائدة ان يكون مرتفعاً الى هذا الحد لو لم تعمد السلطة الى اصدار سندات خزينة بأكثر من حاجتها لسد عجز الموازنة، الامر الذي كان سبباً لنمو رصيد الخزينة الدائن لدى مصرف لبنان الى ما يوازي 4000 مليار ليرة في وقت من الاوقات. فما كان بإمكان الخزينة ان تصدر سندات اضافية بهذا المقدار من دون ان تتكبد في مقابلها فوائد اضافية بمعدلات اكثر ارتفاعاً. لهذين الاعتبارين نقول ان معدل الفائدة المستخدم في مراكمة الدين الموروث هو من صنع يد السلطة.

ثالثاً ـ ان مقولة المسؤولين الآنفة الذكر تفترض ان الحكومة، اذا ورثت مشكلة، فما عليها ان تحلها بل يمكنها ان تتركها تتفاقم. اي منطق عجيب للدولة هو هذا المنطق؟ هل يجوز للحكومة ان تتنكر لمشكلة قائمة ولو ان منشأها كان قبل مجيئها؟ اضف الى ذلك ان ما سمي خطة الالفين، التي وضعت في العام 1992، والتي لم تتم احالتها على مجلس النواب رسمياً وبالتالي لم تر النور، لحظت ان موازنة العام 1995 ستنتج فائضاً، وان هذا الفائض سيتنامى سنة بعد سنة الى ان يأتي وقت تغدو فيه النفقات الاعمارية والانمائية مغطاة من هذا الفائض. هذا معناه شيء واحد وهو ان الرؤية السائدة في العام 1992 كانت تمني بمعالجة تدريجية لعجز الموازنة ابتداء من العام 1995 وليس ترك العجز يتفاقم. اما ما نفذته الحكومة فكان نقيض ذلك اذ هي تركت العجز يتفاقم والدين العام يتراكم وكأن الامر لا يعنيها باعتبار انه معزو الى ما قبلها».

وختم الحص قائلاً: «خلاصة القول ان حجة الحكومة بأن نصف الدين العام موروث هي حجة مردودة، وهي بمثابة ورقة التين التي لا تغطي عورات السياسة التي اتبعتها عبر السنوات الخمس الماضية. والحكومة اعترفت عملياً بخطأ السياسة التي كانت تنتهجها في الماضي اذ هي اقرت للمرة الاولى بوجود مشكلة وسلمت للمرة الاولى بضرورة سلوك طريق ترشيد الانفاق والتقشف وسد ابواب الاهدار، وكانت تسير قبلاً في عكس هذا الاتجاه وتنكر خطورة استمرار حجم الدين في الارتفاع بسبب العجز المتزايد. لهذه الاعتبارات جميعاً نقول ان محاولة الحكومة تبرئة نفسها وتحميل الماضي وزر المديونية الثقيلة انما هي محاولة فاشلة ومضللة».

«الدولية» تجتمع غدا لمناقشة خرق تل أبيب لتفاهم أبريل

مقتل مقاومين وجرح ضابط إسرائيلي في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

رجحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان تجتمع المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان والتي يرأسها الدبلوماسي الفرنسي جوزف رايان، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في الناقورة غداً، للنظر في شكويين لبنانيتين تطلبان ادانة اسرائيل بخرق تفاهم ابريل (نيسان) الذي انبثقت عنه المجموعة والذي يحظر تعرض المدنيين لمخاطر العمليات الحربية.

وكانت الحكومة اللبنانية قد تقدمت اول من امس بشكويين، تتعلق الاولى بمقتل ثلاثة مدنيين من جراء انفجار عبوة في خراج بلدة مجدل سلم المحاذية لخطوط التماس في الجنوب اللبناني، محملة الجيش الاسرائيلي الذي يحتل المنطقة الحدودية مسؤولية زرعها. اما الشكوى الثانية فتتعلق بطرد قوات الاحتلال المواطن اللبناني نبيل بيضون وافراد عائلته من بلدتهم الحدودية (بنت جبيل) واحراق منزله. وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان بيضون نقل الى المستشفى حيث يخضع للعلاج من كسور ورضوض اصيب بها نتيجة تعرضه للضرب على ايدي عناصر الميليشيا العاملة مع الاحتلال، ونقل عن الطبيب المشرف على علاجه انه «مصاب بكسر شرخي في عظمة الجمجمة نتيجة ضربة بجسم حاد».

في غضون ذلك استمرت الاشتباكات بين المقاومة اللبنانية والجيش الاسرائيلي وافيد امس عن جرح ضابط اسرائيلي في هجوم نفذه «حزب الله» على موقع للاحتلال مشرف على بلدة حداثا في قطاع بنت جبيل. وقال ناطق عسكري اسرائيلي «ان الضابط أصيب اصابات متفرقة في انحاء جسمه نتيجة سقوط قذائف مدفعية وصاروخية في الموقع، واعقب القصف المدفعي اطلاق نار من المجموعة المهاجمة».

وذكر «حزب الله» في بيان له «ان مقاتليه نفذوا الهجوم على الموقع الاسرائيلي بعد ورود معلومات عن وجود قوة عسكرية في داخله».

واعلن «حزب الله» عن سقوط اثنين من مقاتليه اثناء الهجوم هما: قاسم احمد نعيم (23 سنة) وحسين غسان غساني (22 سنة). كما هاجمت مجموعة اخرى (ظهر امس) «قوة صهيونية داخل موقع بئر كلاب (في اقليم التفاح) بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وهاجمت مجموعة ثالثة موقع سجد في المنطقة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية».

وفي المقابل، قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل اطراف بلدات حداثا، تبنين، وعيتا الجبل، كما تعرضت قرى اقليم التفاح لقصف مماثل.

وتزامن القصف الاسرائيلي مع تحليق مكثف للطيران الحربي الذي نفذ عشرات الطلعات الجوية خارقاً لمرات عدة جدار الصوت، في وقت كانت تتصدى فيه المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني للطائرات الاسرائيلية. وذكر قادمون من منطقة الشريط المحتل ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل شددت امس من اجراءاتها الامنية على معابر المرور من والى الشريط المحتل واخضع السكان في العبور الى حملة تفتيش دقيقة دون معرفة الاسباب.

من ناحية اخرى قال تعليق للاذاعة الاسرائيلية ان الوضع في جنوب لبنان «بات ينذر بعواقب وخيمة ما لم تسارع القيادتان السياسية والعسكرية الى اتخاذ اجراءات وتدابير استثنائية تنقذ الوضع المتدهور والواقع الراهن الذي يعيش فيه الجيش الاسرائيلي هناك». واقترح التعليق «ان تضع القيادة الاسرائيلية في حساباتها لتدارك هذا الخطر.. تنفيذ انسحاب اسرائيلي تدريجي من الشريط الحدودي وقياس قدرة الجيش اللبناني على تحمل مسؤولياته في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي، ويجب ان لا تتحول (ميليشيا الجيش الجنوبي) الى عقبة تحول دون ابرام اتفاقية معينة مع لبنان».

موجـز

مسقاوي: الهدر ممنوع فقراء كنا أم أغنياء

● شدد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي على «ان الهدر ممنوع سواء كنا اغنياء أم فقراء». وقال «ان الاتفاق الرئاسي حول كيفية التعامل مع المشكلات الاساسية المتعلقة بمسيرة الدولة ضمن مفهوم سياسة التقشف» مشدداً على «ان التقشف لا يعني اطلاقاً حذف مصادر انفاق دون مصادر اخرى».

البطريرك هزيم: كلمات المجاملة لا ترضينا

● اعتبر بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم «ان الانسان هو الغاية من العلم ومن المعرفة .. ومن الاقتصاد والسياسة. فإذا لم يكن الانسان في النهاية هو الهدف الذي نصل اليه فإن لا شيء يعني لنا شيئاً».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن هزيم قوله في جامعة البلمند في الكورة امس «اذا كانت الكلمات ادوات للإقناع فنحن لم تعد الكلمات تقنعنا، واذا كانت الافكار على صحتها وصحة تركيبها ترضينا وترضي الجميع في ذلك الوقت فهي اليوم لا ترضينا، وكم نسمع جماعة تكلمنا بكلمات جميلة وبمنطق صوري جيد ولكننا لا نأخذ من تلك الجماعة شيئاً».

مطران زحلة: دولتنا في قمة الانهيار

● اعتبر مطران زحلة للموارنة اندريه حداد انه «عندما تصل دولة مثلما وصلت دولتنا الى قمة الانهيار ان كان في التعاطي الفردي او في التعاطي العام فالتاريخ يقول انها اصبحت امام خيارين فإما الثورة الشعبية العامة واما انتفاضة ضمير من نوع آخر وهي الاستقالة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حداد قوله امس «انا اشجع كل صاحب ضمير على الا يكون شاهد زور، بل أن يرفع صوته ليصلح ما يحصل».

رئيس اتحاد عام نقابات العمال لـ «الشرق الأوسط»

التعددية السياسية أنسب الصيغ للسودان ونؤيد تشكيل مجلس شيوخ والعفو العام

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعلن رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في السودان تاج السر عابدون عن اتساع الفجوة بين الدخول الفعلية وتكاليف المعيشة في بلاده، وقال ان الحد الادنى للاجور البالغ 20 الف جنيه لا يساوي اكثر من 15 في المائة من الحد الادنى الحقيقي للاحتياجات المعيشية الاولية، التي تقدر بنحو 150 الف جنيه. واعتبر رئيس اتحاد نقابات العمال ان المشكلة السياسية تلقي بظلالها على الاوضاع الاقتصادية، ولذلك فإن الحل يتمثل في تحقيق السلام والوفاق الوطني، واحياء العلاقات الخارجية، واكد على تبني الاتحاد العام للنقابات مع الهيئة الشعبية للحوار والوفاق، تحقيق هذا الهدف، باعتباره ضرورة وطنية للطرفين (الحكومة والمعارضة) ووجوب الاعتراف المتبادل بينهما.

وقال ان الحوار يتمحور حول قيام فترة انتقالية لمدة 4 سنوات، وتشكيل حكومة قومية من الشخصيات المقبولة وذات الكفاءة برئاسة رئيس الجمهورية الحالي، وقيام مجلس للشيوخ مماثل لمجلس الشيوخ الذي ارسى السودان تقليده عام 1954، وتهيئة مناخ الوفاق باعلان عفو عام واعادة الممتلكات المصادرة، واطلاق سراح المعتقلين وايقاف «العمل العدائي» من جانب المعارضة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو اثر الاوضاع الاقتصادية السائدة حاليا على العمال؟

- اننا ندرك ان الاوضاع الاقتصادية السائدة في السودان الآن لها انعكاسات على الشعب السوداني وعلى العمال وهم من ذوي الدخل المحدود، ونعتبر ان السبب الاساسي هو تطبيق سياسة التحرير الاقتصادي المتعجلة منذ عام 1992، والحكومة نفسها اعترفت ان آثار هذه السياسة تحمل اعباءها الفقراء وذوو الدخل المحدود.

ان السياسات المالية الاخيرة التي اتخذها وزير المالية والتخطيط الاقتصادي اوقفت التدهور وخفضت معدلات التضخم، ولكنها لم تحقق شيئا بالنسبة لذوي الدخل المحدود باعتبار ان المصاعب المعيشية ما تزال مستمرة من خلال ارتفاع تكاليف المعيشة، كما ان الزيادات التي ادخلت على الاجور لم تواكب ارتفاع الاسعار، وتوجد الآن فجوة كبيرة بين الدخول او الاجور وبين الاسعار، ولذلك فإن الحد الادنى للاجور البالغ 20 الف جنيه لا يساوي اكثر من 15 في المائة من الحد الادنى الحقيقي للاجور، اذ اظهرت الدراسات ان الحد الادنى الضروري لتغطية الاحتياجات المعيشية يبلغ 150 الف جنيه.

معالجة الأجور

● كيف تعالجون هذا الوضع والفوارق بين الاجور وبين اسعار الاحتياجات الاساسية؟

- لقد تم التوصل الى صيغة لاقامة المجلس الاعلى للاجور من الشركاء الثلاثة، الحكومة واصحاب العمل والعمال لكي لا يلجأ العمال لوسائل الضغوط المعروفة بما فيها التوقف عن العمل. ويتجاوب المجلس الاعلى للاجور مع المطالب المعقولة للعمال، حيث يجتمع دوريا ويقارن ما بين الدخول والاسعار، ويراعي قدرات الدولة وقدرة المجتمع على الدفع، ولكن هذه الزيادات في الاجور التي تطرأ من حين لآخر لا تلبي او تغطي الاحتياجات المعيشية وهي بمثابة تحريك لتجميد الاجور بحيث تحدث اثرا معنويا اكثر من كونها فاعلة في تغطية الاحتياجات المعيشية. وقد راجع المجلس الاجور مرة اخرى لمقابلة الستة اشهر الاولى من عام 1998، ولكن الحقيقة ان الاسعار في ارتفاع رغم هبوط معدلات التضخم الى جانب ان اعلان زيادات كبيرة بالنسبة لاسعار الكهرباء والمياه يزيد من اعباء المعيشة بشكل مباشر ويترك انعكاسات على اسعار بقية السلع والخدمات، مما يزيد الموقف تعقيدا نتيجة لعدم زيادة الاجور.

التشريد وعدم زيادة الأجور

● ماذا تم بشأن الخلاف الخاص بينكم وبين بعض المؤسسات حول عدم تطبيق توصيات زيادة الاجور وحدوث تشريد جماعي؟

- عقد اجتماع بين قيادة اتحاد العمال والجهاز التنفيذي بالمجلس الوطني تم التوصل خلاله الى نتائج مرضية في ما يتعلق بالمفصولين في المجلس الوطني. وتم الاتفاق على اعادة النظر في امر المفصولين وتشكيل لجنة مشتركة لهذا الغرض. وكذلك تمت معالجة الوضع بالنسبة لبنك الادخار والخطوط البحرية السودانية واتفق على استشارة اتحاد العمال في موضوع اعادة هيكلة الشركة والحفاظ على حقوق العمال وتأمين مستقبلهم ومستقبل اسرهم.

وقد طلب رئيس الجمهورية من القطاع العام ان لا يفصل اي عامل عن العمل لاسباب اقتصادية، الا بعد استشارة اتحاد عام نقابات عمال السودان، كما ان قانون العمل بالنسبة للقطاع الخاص نص على ان لا يفصل اي عامل لاسباب اقتصادية الا بموافقة اللجنة الثلاثية المكونة من الحكومة واصحاب العمل والعمال. ومن جانب آخر فإن هذه المؤسسات اعترفت بضرورة تحريك الاجور في ميزانية 1998، وادخال تحسينات وتعديلات في الاجور، واعتبر ما تم التوصل اليه يشكل حلا معقولا يتمثل في مسألة الاجور واعادة النظر بالنسبة للمفصولين. كما ان الاسلوب الذي اتبعه اتحاد العمال كان ناجحا دون اللجوء الى ضغوط او توقف عن العمل، وقد لعبت الصحافة دورا مهما في ابراز القضية. واحب القول اننا نتمتع بحرية كاملة في ما يتعلق بالدفاع عن حقوقنا، كما وايضا ننحاز دائما لجماهيرنا واننا نقف مع كل موقف صحيح يؤمن سلامة السودان وحمايته.

الوفاق الوطني

● ما هو موقفكم من الوفاق الوطني؟

- اتحاد عام نقابات عمال السودان تبنى مع الهيئة الشعبية للحوار الوطني مشروع الوفاق الوطني ومقر اتحاد العمال هو مقر الهيئة الشعبية، ونعتبر ان الظروف التي تجتازها البلاد تحتاج الى تضافر جهود جميع المواطنين وانه من الضروري تحقيق الحوار والوفاق الوطني بين الطرفين، الحكومة والمعارضة من خلال الاعتراف المتبادل، ويجب ان يتناول الحوار ايجاد فترة انتقالية لمدة اربع سنوات وتشكيل حكومة قومية من الشخصيات المقبولة وذات الكفاءة والخبرة وبرئاسة رئيس الجمهورية الحالي واقامة مجلس للشيوخ الى جانب البرلمان. والعودة الى مجلس للشيوخ يضم اهل الخبرة هي عودة الى التقليد الناضج الذي ارساه السودان عام 1954 إبان بداية الحكم الوطني. كما نعتقد باهمية تهيئة المناخ المناسب بأن تعلن الحكومة العفو العام وتعيد الممتلكات المصادرة وتطلق سراح المعتقلين اذا كان هنالك معتقل، كما أن على المعارضة ايقاف العمل العدائي وايقاف الحملات الاعلامية المتبادلة، ولذلك نعتقد أن اتحاد عمال السودان يتبنى هذه المبادئ من منطلق احساسه بدوره التاريخي ووعيه السياسي، ومسؤوليته القومية في حماية الوطن، كما ان هذا الموقف يعبر عن استقلالية الحركة النقابية ومثابرتها ونضالها تجاه كل مخاطر تحدق بالوطن.

واحب ان اؤكد انه في لقاءاتنا مع رئيس الجمهورية سمعناه يؤكد على حرية التنظيم وحرية التعبير وهذا دافع قوي واساسي لنقبل على الوفاق الوطني في اطار الحريات العامة والحريات النقابية واستقلال القضاء وسيادة حكم القانون.

التعددية

● ما هو موقفكم من التعددية السياسية؟

- نعتقد ان التعددية السياسية الرشيدة هي انسب الصيغ في السودان، خاصة ان لشعب السودان تجاربه، كما انه شعب مطبوع بحبه للحرية والديمقراطية. وهو قام بثورتين فريدتين في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1964 وفي ابريل (نيسان) عام 1985 من اجل هذه الغاية.

الخدمة الإلزامية

● ما هو موقفكم من الخدمة الوطنية الالزامية؟

- الخدمة الوطنية الالزامية بدأت مع الاسف متأخرة في السودان، ولذلك واجهت في تطبيقها بعض الصعوبات ونعتقد بوجوب مراعاة المرونة من جانب ادارة الخدمة الوطنية الالزامية في جوانب التطبيق بحيث يكون التركيز على مبادرة المواطنين انفسهم وشحذ الهمم والاقناع وازالة العوائق التي تجعل التجاوب مع هذا العمل الوطني طبيعيا وسهلا، ونحن نعرف ان السودانيين يعتبرون الجندية عملا فروسيا.

الحرب والسلام

● ما هو موقفكم من مسألة الحرب والسلام في الجنوب؟

- ان الحركة النقابية السودانية عامة يهمها انهاء الحرب، لانها متضررة من استمرار آثارها وظروفها.

والحركة النقابية في الجنوب هي حركة وحدوية ومع السلام وتعتبر اتفاقية الخرطوم للسلام خطوة كبيرة، ولكن المشكلة هي مع فصيل حركة جون قرنق وهو يشكل خطرا لانه لا يستقر على حال تجاه عملية السلام.

ولذلك نعتقد باهمية الوفاق الوطني في الداخل لانه يحول دون التدخل الخارجي ودون تغذية آلة الحرب في الجنوب. ان الوفاق الوطني ضروري ايضا لتأمين السلام والاستقرار، ونحن كعمال نعرف ايضا اهمية دورنا في عملية البناء الشاقة لان الحرب خربت ودمرت كل شيء.

حركة النزوح

● وماذا عن حركة النزوح؟

- حركة النزوح المطرد نحو الشمال هي انعكاس مباشر لآثار الحرب، وهي ايضا جزء من المشكلة العامة والمرتبطة بانهاء الحرب، فمتى وضعت اسس السلام ونفذت فإن الوافدين سيعودون تلقائيا الى مناطقهم التي عاشوا فيها والفوا الحياة فيها، كما انهم سيؤدون دورهم في تطوير مناطقهم.

معالجة أوضاع العمال

● كيف تعملون على معالجة اوضاع العمال ودخولهم التي لا تلبي الاحتياجات المعيشية؟

- ان لاتحاد العمال مؤسساته الاقتصادية والتعاونية وتحظى بدعم من الدولة، وتقوم المؤسسة التعاونية بتوفير المواد التموينية باسعار مناسبة، كما نتبنى مشروعا للاسكان للعمال وتمليكهم السكن باقساط معقولة، ونعمل ايضا على توفير الخدمات الاخرى لهم لتخفيف المصاعب المعيشية بالقدر الممكن.

بيونغ يانغ.. آخر مخلفات الحرب الباردة

محادثات السلام الكورية بعد غد بمشاركة الطرفين وواشنطن وبكين

باريس - أ.ف.ب: بعد حوالي نصف قرن من انتهاء الحرب بين الكوريتين تأمل الاسرة الدولية في ازالة آخر المخلفات الحقيقية للحرب الباردة، بفضل مفاوضات ستفتتح بعد غد في جنيف بين سيول وبيونغ يانغ بمشاركة واشنطن وبكين.

وتشكل شبه الجزيرة الجنوبية احدى بؤر التوتر الاخيرة بين ما تبقى من المعسكر الشيوعي والغرب، بوجود 37 الف جندي اميركي في كوريا الجنوبية تحت راية الأمم المتحدة والغام مزروعة على طول خط العرض 38 الذي يفصل بين الكوريتين وحوادث متكررة على امتداد المنطقة الفاصلة بينهما.

وقد ابدى النظام الكوري الشمالي، الذي تصفه الصحف الاميركية بانه «حديقة جوراسية ستالينية» بعض المرونة عام 1994 عندما وافق على الحصول على مفاعلين يعملان بالمياه الخفيفة قدمتهما الولايات المتحدة مقابل ترسانته النووية التي تخشى الاسرة الدولية انتشارها. كما وافق عام 1996 على مناقشة مسالة الجنود الاميركيين الذين فقدوا في الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953.

وقد بدأت الولايات المتحدة والصين والكوريتان الشهر الماضي في نيويورك محادثات يفترض ان تستكمل في جنيف بهدف تحويل اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية عام 1953 الى اتفاق سلام. وفي الواقع ما زالت الكوريتان في حالة حرب بعد 44 عاما من انتهاء النزاع الدامي.

والانفتاح الذي ابدته كوريا الشمالية حيال الولايات المتحدة والغرب يتطلب مزيدا من التكريس والولايات المتحدة مصرة على مواصلته. ورغم اعتراض المنظمات الانسانية، رفضت واشنطن - مثل الصين وروسيا والعراق وكذلك كوريا الشمالية - توقيع اتفاقية اوتاوا حول الحظر التام للالغام المضادة للافراد مبررة رفضها بضرورة حماية جنودها المتمركزين في كوريا الجنوبية.

وقالت مصادر اميركية ان عشرات الآلاف من الالغام التي زرعتها القوات الاميركية ما زالت موجودة على طول المنطقة المنزوعة السلاح لصد اي هجوم من جانب الجيش الكوري الشمالي القوي الذي يضم اكثر من مليون رجل.

كوريا الشمالية.. بطاقة تعريف

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تولى فيها كيم ايل سونج رسميا قيادة البلاد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي هي احد آخر معاقل الشيوعية في العالم.

- الوضع الجغرافي: تحتل كوريا الشمالية التي تبلغ مساحتها 232237 كيلومترا مربعا القسم الشمالي من شبه الجزيرة الكورية في اقصى شمال شرق القارة الاسيوية. يحدها البحر الاصفر غربا وبحر اليابان شرقا وتحدها شمالا الصين وجنوبا كوريا الجنوبية.
- السكان: 23 مليون نسمة.
- العاصمة: بيونغ يانغ.
- اللغة: الكورية.
- الديانة: تمارس شعائر البوذية والمسيحية والشوندو كيو (ديانة خاصة بكوريا تجمع بين عناصر المسيحية والبوذية والشامانية) تحت رقابة مشددة.
- لمحة تاريخية: ضمت اليابان مملكة كوريا المستقلة عام 1910. وفي نهاية الحرب العالمية الثانية احتل الاتحاد السوفياتي الشمال الذي اصبح في 9 سبتمبر (ايلول) 1948 الجمهورية الديمقراطية، بينما عهد بالجنوب للاميركيين ليصبح الجمهورية الكورية. وتولى قيادة الشمال كيم ايل سونج حتى وفاته في يوليو (تموز) 1994 بعد حكم دام 46 عاما.
- انتهت الحرب الكورية (1950 - 1952) بتوقيع هدنة في بانمونغوم لكن توحيد البلاد بقي المشكلة الرئيسية بين البلدين اللذين تفصل بينهما منطقة منزوعة السلاح عند خط العرض 38.
- المؤسسات السياسية: دولة اشتراكية ترتكز على مبدأ الاكتفاء الذاتي. تتركز السلطة في ايدي مجموعة محصورة من القادة وهناك جمعية شعبية عليا (البرلمان).
- الاقتصاد: تملك الفحم والحديد وتعتمد على القطاع الزراعي. وتشهد كوريا الشمالية منذ عام 1990 ازمة اقتصادية بسبب انهيار المعسكر الشيوعي. وقد فتحت البلاد، التي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية منذ فيضانات صيف 1995، بحذر امام رؤوس الاموال الاجنبية واطلقت منذ سنوات منطقتها الاقتصادية الخاصة في راجين سونبونغ (شمال شرق) المستوحاة من التجربة الصينية.

وكان البرنامج النووي الصيني محور ازمة دولية. وجاء توقيع بيونغ يانغ اتفاقا يهدف الى ضمان استخدام الطاقة النووية لاغراض مدنية فقط في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 لينهي التوتر.
- الناتج المحلي الخام: الف دولار للفرد الواحد (تقديرات).
- القوات المسلحة: 1,14 مليون رجل.

اشتباكات مسلحة وقتلى في ولايتي كشمير وأسام

سريناغار (كشمير) - وكالات الأنباء: اعلن مصدر في الشرطة الهندية امس ان ضابطين وثلاثة جنود في الجيش الهندي وثائرا مسلحا قتلوا في اشتباك وقع في كشمير.

وقال ان الثوار المسلمين فتحوا النار على دورية للجيش قرب قرية جبلية في موقع يبعد 110 كيلومترات جنوب سريناغار مساء أول من امس مما ادى الى مقتل 5 بينهم ضابطان وجريحان في صفوف القوات الحكومية. كما قتل ثائر مسلم اثناء تبادل اطلاق النار.

وقالت الشرطة ان تعزيزات ارسلت الى موقع الحادث للبحث عن المهاجمين.

ويذكر ان الحركة الثائرة التي يخوضها المسلمون في كشمير اسفرت عن مقتل حوالي 20 الف شخص في ولاية كشمير شمال الهند منذ عام 1989.

وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح الثوار وتدريبهم، وهذا ما تنفيه باكستان.

من جهة اخرى قالت الشرطة ان 10 اشخاص على الاقل من بينهما ستة ثوار قتلوا في ساعة متأخرة الليلة الماضية في ثلاثة اشتباكات في ولاية اسام الواقعة في شمال شرق الهند.

وقتل ضابط شرطة واربعة متشددين من الجبهة المتحدة لتحرير اسام المحظورة في معركة وقعت في بوربارو الواقعة على بعد نحو 460 كيلومترا شرق ديسبور عاصمة اسام.

وصرح ضابط شرطة كبير باسام امس بقوله: «استولينا في المعركة على كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة وهو انجاز كبير لنا.

وللاسف فقدنا ضابطا».

وتنحي «الجبهة المتحدة لتحرير اسام»، التي انشئت عام 1979 لإنشاء وطن مستقل، باللائمة على الحكومة في تجاهل اقتصاد الولاية.

وفي حادث منفصل قتل الجيش الهندي متشددين تابعين لـ«الجبهة الديمقراطية الوطنية لبودولاند» في اسام. وتقاتل الجبهة من اجل انشاء دولة مستقلة لنحو 600 الف من رجال القبائل الذين يتهمون دلهي بتجاهل هويتهم القبلية. وفي قرية سوخرجباري، التي تبعد نحو 70 كيلومترا غرب ديسبور، قتل ثوار قبليون 3 مسلمين واصابوا اثنين آخرين.

محاولة أخرى لملء المقعد الشاغر منذ يوليو

الصرب اقترعوا لانتخاب رئيس لثالث مرة في شهرين

بلغراد - وكالات الأنباء: توجه الصرب امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس لصربيا بعد شهرين من انتخابات لم يؤخذ بنتائجها بسبب نسبة المشاركة التي لم تكن كافية فيها.

ويتنافس في هذه المعركة سبعة مرشحين بينهم اثنان يعتبران الاوفر حظا هما الاشتراكي ميلان ميلوتينوفيتش احد المقربين من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وفويسلاف شيشل زعيم اليمين المتطرف. ويذكر ان منصب الرئيس الصربي اصبح شاغرا بعد ان شغله لمدة سبع سنوات ميلوشيفيتش الذي انتخب في يوليو (تموز) الماضي رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود).

وكان شيشل، الذي يرأس الحزب الراديكالي (يميني متطرف)، قد احتل المرتبة الاولى في الانتخابات التي جرت في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بحصوله على 49,1 في المائة من الاصوات (النسبة المطلوبة للفوز في الدورة الأولى 50 في المائة على الاقل) مقابل 47,9 في المائة لزوران ليليتش المقرب من ميلوشيفيتش.

وازاء هذا الفشل سحب الحزب الاشتراكي ترشيح ليليتش وعين مرشحا جديدا هو ميلان ميلوتينوفيتش الذي يشغل منصب وزير الخارجية منذ اغسطس (آب) 1995 وشارك في مفاوضات دايتون التي افضت الى اتفاقات السلام في البوسنة.

وتأتي هذه الانتخابات بعد شهرين من الغاء اقتراع اول اعتبر غير صالح لأن المشاركة فيه لم تبلغ نسبة الـ50 في المائة المطلوبة.

وفي استطلاع اخير للرأي احتل ميلوتينوفيتش المرتبة الاولى بحصوله على 36 في المائة من نوايا التصويت مقابل 33 في المائة لشيشل و15 في المائة لفوك دراسكوفيتش زعيم حركة التجديد الصربي (يمين قومي).

ولتكون نتائج الانتخابات صالحة، يجب ان يشارك فيها في الاقتراع - في الدورة الاولى كما في الدورة الثانية - اكثر من نصف المسجلين للادلاء باصواتهم، وعددهم 7 ملايين نسمة. وفي حال كانت النسبة اقل من ذلك يدعى الناخبون للادلاء باصواتهم مجددا خلال فترة 60 يوما.

يذكر ان المعارضة الديمقراطية برئاسة زوران جينجيتش، رئيس بلدية بلغراد السابق الذي اقيل من منصبه نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، تقاطع هذه المرة ايضا الانتخابات بالاضافة الى 1,8 مليون الباني في اقليم كوسوفو (جنوب) لا يعترفون بسلطة بلغراد.

وراقب عمليات الانتخاب حوالي ثلاثين خبيرا من منظمة الأمن والتعاون في اوروبا. وفتحت مكاتب الاقتراع، وعددها 9827 في الساعة السابعة صباحا (السادسة بتوقيت غرينتش) واقفلت الثامنة مساء بالتوقيت المحلي.

مظاهرات في سيشوان الصينية

بكين - وكالات الأنباء: ذكرت منظمة «هيومن رايتس إن تشاينا» المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان في الصين، امس ان 10 متظاهرين على الاقل جرحوا واعتقل 20 آخرون بعد مواجهات مع الشرطة في احدى مدن اقليم سيشوان في جنوب غرب البلاد.

وقالت المنظمة ان مظاهرات نظمت الخميس والجمعة الماضيين احتجاجا على فرض البلدية قانونا جديدا يحظر استخدام العربات التجارية بعجلتين او ثلاث عجلات في وسط مدينة زيغونغ.

واوضحت المنظمة، التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، ان هذا القانون «يؤدي الى توقف سائقي هذا النوع من العربات عن العمل، ومعظمهم من العمال السابقين الذين صرفوا من مؤسسات تابعة للدولة».

وكانت المنظمة قد تحدثت الجمعة عن مظاهرة ضمت 10 آلاف شخص الخميس في وسط المدينة. وقالت المنظمة امس ان هذه الحركة استؤنفت الجمعة عندما قام حوالي 500 سائق باغلاق الشارع الرئيسي في المدينة لمطالبة البلدية بإلغاء القانون.

واضافت ان الشرطة قامت بتفريق المتظاهرين وجرح عشرة سائقين على الاقل واعتقل عشرون آخرون. وردا على سؤال لوكالة الأنباء الفرنسية في بكين، نفت بلدية زيغونغ وقوع مواجهات الخميس او الجمعة. وقال متحدث باسم بلدية المدينة: «لم يجرح احد والشرطة بقيت بعيدة عن المتظاهرين».

واضاف ان السائقين لم يفهموا القانون الجديد الذي يفرض عليهم الحصول على رخصة قيادة خاصة ويمنعهم من التنقل في وسط المدينة. واوضح المتحدث نفسه ان عشرات منهم فقط نزلوا الى الشوارع ولفتوا انتباه الفضوليين.

كلينتون يجري تغييرات في الاستراتيجية النووية

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اصدر توجيهات جديدة بشأن الاسلحة النووية الاميركية متخليا عن هدف قدرة الجيش الاميركي على تحقيق النصر في حرب نووية محتملة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة الاميركية قولهم ان توجيهات الرئيس الاميركي الجديدة تطلب من الجيش العمل على ان تستخدم الاسلحة النووية كرادع لاستخدام الاسلحة النووية ضد القوات الاميركية او حلفائها من خلال التهديد فقط برد مدمر في الوقت الذي يتخلى فيه عن الاستعداد لخوض حرب نووية مثلما كان الحال خلال الحرب الباردة.

وتحل توجيهات كلينتون السرية محل توجيهات وقعها من قبل الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان عام 1981. وذكرت الصحيفة انها تعد المرة الاولى منذ نهاية الحرب الباردة التي تعترف فيها التوجيهات الخاصة بالاستراتيجية النووية الاميركية رسميا بان ما من دولة ستخرج منتصرة في اي حرب نووية محتملة.

«الأطلسي» يجري مناورات في الأبيض المتوسط

سفينة جوام الاميركية (البحر الأبيض المتوسط) - أ.ف.ب: شارك نحو 2900 من البحارة ومشاة البحرية والطيارين من سبع دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي على متن 11 سفينة حربية اول من امس قبالة سواحل نابولي في تدريبات مشتركة تعكس قلق الحلف في هذه المنطقة من العالم.

وعلى متن السفينة الهجومية الاميركية «جوام» التابعة للاسطول السادس، صرح الامين العام للحلف خافيير سولانا بقوله: «في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ثمة تهديدات جديدة ابرزها انتشار اسلحة الدمار الشامل التي تهدد منطقة المتوسط».

وقال سولانا، الذي كان محاطا بعسكريين من البحرية ومروحيات هجومية: «مجتمعاتنا لا تعي في بعض الاحيان الاخطار التي نواجهها. ندرك الخطر النووي ولكننا نجهل المخاطر المرتبطة بالاسلحة الكيميائية او البيولوجية». وكان سولانا قد تحدث مساء الجمعة في مقر قيادة الحلف لجنوب المتوسط في نابولي عن «المشاكل التي يسببها لاستقرار المنطقة النمو السكاني في البلدان الواقعة جنوب المتوسط والهجرة الى الشمال» قائلا ان الحل الوحيد هو «مساعدة دول الجنوب على التطور اقتصاديا».

واجريت المناورات بحضور سولانا وقائد منطقة الجنوب الاميرال تي. جوزيف لوبيز وقائد الاسطول السادس الاميركي الاميرال ستيف ابوت ورئيس اللجنة العسكرية في الحلف الاطلسي الجنرال الالماني كلاوس ناومان. وقد شملت مواجهة عدد من التهديدات في البحر الابيض المتوسط مثل الاسلحة الكيميائية والارهاب.

ومن بين هذه التدريبات انزال مجموعة كوماندوز على سفينة يسيطر عليها ارهابيون مفترضون وتمارين للتنسيق البحري والجوي بين سفن وطائرات تابعة لعدة دول، وعروض لمروحيات تابعة لمشاة البحرية وعدد من التجهيزات المخصصة لمواجهة الاسلحة الذرية والبيولوجية والكيميائية. وشاركت في التدريبات المانيا واسبانيا والولايات المتحدة واليونان وهولندا وبريطانيا وتركيا.

ويعتبر الحلف ان مهمة قيادة نابولي، التي تغطي منطقة تمتد من جبل طارق الى البحر الاسود، هي ضمان وحدة اراضي المنطقة وسلامتها وخفض مخاطر وقوع ازمات وتطوير التعاون والحوار مع مختلف الدول لتعزيز الاستقرار، وبالتالي الدفاع عن وحدة اراضي منطقة الحلف الاطلسي وسلامتها.

وقال مسؤول في الحلف ان الدول الاعضاء في الحلف «ترى ان امن اوروبا مرتبط الى حد كبير بالامن والاستقرار في منطقة البحر الابيض المتوسط». وقال الاميرال لوبيز ان المناورات الاخيرة «ابرزت القدرات البحرية الكبيرة للحلف في المنطقة وخصوصا بفضل التعاون بين سفن مختلف الدول الاعضاء».

يتقدم

فيصل بن فهد بن عبد العزيز

الرئيس العام لرعاية الشباب

و

سلطان بن فهد بن عبد العزيز

نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

بخالص العزاء والمواساة
لأسرة آل ضياء وأقاربهم وأرحامهم
وإلى الأسرة الأدبية والصحفية بالمملكة
في وفاة الأديب الكبير

الأستاذ / **عزيز ضياء**

الذي انتقل إلى جوار ربه
سائلين المولى العلي القدير
أن يتغمده بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

باكستان تجدد الدعوة لحظر صادرات السلاح إلى أفغانستان

طهران - رويترز: جددت باكستان امس الدعوة لحظر صادرات السلاح الى افغانستان حيث تتهم ميليشيا طالبان الحاكمة ايران بمساندة فصائل المعارضة.

وابلغ وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان الصحافيين في طهران، حيث يحضر اجتماعات وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي قبيل قمة المنظمة: «من يرسلون الاسلحة والذخيرة والطائرات الى افغانستان يجب ان يرسلوا القمح بدلا منها. ويجب ان يطلب قادة التحالف الشمالي المعارض الخبز وليس الرصاص».

وتتهم حكومة برهان الدين رباني المخلوعة، التي ما زالت ايران تعترف بها، باكستان برعاية ميليشيا طالبان الاسلامية. وتنفي اسلام اباد التهمة. وقال ايوب خان ان ايران وباكستان فقط يمكنهما وقف القتال الفصائلي الافغانية. واضاف: «يجب ان نتحد ونضمن فرض حظر سلاح على الحدود يشمل حظرا جويا لوقف وصول الاسلحة والذخيرة الى التحالف الشمالي. عندئذ سيكون هناك نقص في الاسلحة وسيتراجع مستوى القتال وستصبح الفصائل الافغانية اكثر تقبلا لوقف لاطلاق النار وسلام من اجل حكومة موسعة».

لكن محمد جواد ظريف، نائب وزير الخارجية الايراني والمتحدث باسم المؤتمر، قال ان وزراء خارجية الدول الاسلامية اتفقوا على قرار لم يتضمن حظرا على السلاح. وقال علاء الدين بوروجيردي المسؤول الايراني المكلف الشؤون الافغانية اول من امس ان ايران ستساند اقتراحا للامم المتحدة لعقد لقاء بشأن افغانستان تشارك فيه 8 دول وانها مستعدة لاستضافته اثناء القمة الاسلامية المقرر ان تبدأ في طهران غدا.

واوضح ان الدول الثماني هي جارات افغانستان الخمس ايران وباكستان وتاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان بالاضافة الى المملكة العربية السعودية وقزقستان واوزبكستان.

وباكستان والمملكة العربية السعودية والامارات هي الدول الوحيدة التي اعترفت بحكومة حركة طالبان التي دخلت العاصمة كابل واطاحت رباني في سبتمبر (ايلول) 1996. واستضافت ايران الاسبوع الماضي لقاء لزعماء الفصائل الافغانية المعارضة لحركة طالبان السنية.

وقال ايوب خان ان باكستان لن تطلب مشاركة طالبان في القمة الاسلامية. واضاف: «سنطلب تخصيص مقعد شاغر لافغانستان». وشجب الوزير الباكستاني التحالف المعارض لحركة طالبان وقال ان عناصره «اقليات عرقية اساسا».

واضاف ان باكستان «اعترفت بحكومة طالبان لأن رجالها متحدون ويسيطرون على 85 في المائة من البلاد ولديهم العاصمة. هناك سلام في افغانستان». ورفض مطالبة الحكومة السابقة بالاحتفاظ بالاعتراف الدولي وقال: «انني ارثي للبروفيسور رباني. ترى من هم الذين يمثلهم؟»

وقال ايوب خان ان نقص الاغذية في افغانستان «يجبر الافغان على الفرار الى باكستان من اقليم باداخشان الشمالي الشرقي واقليم هزارجات الشيعي في وسط البلاد». وتجري الامم المتحدة مفاوضات منذ فترة طويلة مع طالبان للسماح بمرور امدادات غذائية الى هزارجات من مناطق تسيطر عليها الحركة.

من دبلوماسية أولبرايت إلى مناقشات مجلس الأعيان الأردني

الحل اللغوي للقضية الفلسطينية

بلال الحسن

قاموس اللغة المصقولة

لكل وزير خارجية في الولايات المتحدة الاميركية طعم او لون او رائحة، باستثناء مادلين اولبرايت، فهي لا طعم لها ولا لون ولا رائحة.

حين كانت ممثلة لبلادها في الأمم المتحدة، كانت امرأة متميزة، وقحة ولاذعة وسليطة اللسان، وكان مندوبو الدول يخشونها ويتندرون بتطبيقاتها وأوصافها. استطاعت ان تكتسب عداء الدول جميعاً، ولكنها استطاعت ان تبني لنفسها اوصافاً وحكايات. ولو طلب رئيس دولة من مندوبه ان يصف له هذه المرأة، لأنجز مهمته بسرعة وبدون تردد، فالكل يعرفها، والكل يعرف اسلوبها، والكل يعرف اين ذهبت ومتى ستجيء وماذا قالت. ثم انها تفكر وتبتكر، وحين وصفتها الصحافة العراقية بالمرأة الافعى، لم تنزعج من الوصف، بل يبدو انها أحبته، حتى انها ذهبت مكرهة للاجتماع مع طارق عزيز في مبنى الأمم المتحدة، وهي تضع على صدرها افعى، صحيح ان الافعى لم تكن حقيقية، ولكن طارق عزيز شاهد الافعى بأم عينيه... وفهم.

ثم بدأت الصحافة، ومراكز الابحاث، ومراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، تدرس وتحلل صفات اولبرايت، وولدت نظريات ونظريات. نظريات قالت ان وقاحة اولبرايت هي تكليف رسمي لها بذلك من البيت الأبيض، تعريفاً للعالم كله بما يعنيه «النظام العالمي الجديد»، ونظرية أخرى قالت ان كلمات اولبرايت اللاذعة كلها هي من ابتكارها، وهي خطتها لشق طريقها نحو وزارة الخارجية، لتكون اول امرأة تحتل هذا المنصب في تاريخ بلادها، وهي تريد من وراء ذلك ان تثبت لكل رجل أنها أقوى منه وأشجع، فلا يعود يفكر في المنصب أمام جبروتها القائم، ولكن النظرية التي فازت هي النظرية النسوية، إذ تزعمت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس حملة الضغط لتعيين اول امرأة وزيرة لخارجية الولايات المتحدة، انتصاراً لجنسها، وكان لها ما أرادت.

وقع الحدث المنتظر، وجاءت امرأة الى منصب وزارة خارجية الولايات المتحدة، وكان اسمها مادلين اولبرايت، ووقف الكل ينتظرون الاعيب تلك السيدة في تخويف العالم، وأخذوا يتصورون كيف ستوجه كلمة لاذعة لذلك الزعيم المعترض فيخر ميتاً، او كيف ستلقي بوصف على ذلك الزعيم المتلكئ بالموافقة على ما تريده فيضيع كل مستقبله السياسي، وتصور المتحمسون للولايات المتحدة عهداً عالمياً جديداً تتولى فيه ساحرة البيت الأبيض ادارة شؤون العالم باتقان، فالكل سيتجمد في مكانه خوفاً وهلعاً، ثم تقوم اولبرايت بترتيب كل شيء حولها، فتطرد هذا، وتنقل ذاك، حتى يستقيم للقيصر كل شيء.

ولكن قصص الأطفال لا تكتمل اذا لم تتخللها المعجزات، وهكذا، وبينما كانت اولبرايت تسير على حافة البركان، وتهددها النيران من كل جانب، جاء طير خرافي ضخم، وانتشلها بمنقاره، ونقلها الى جنة غناء، وارفة، تحيط بها المياه والخضرة فقط مع غياب الوجه الحسن، فالوجه الحسن ينكسف في حضرتها، وهناك تطهرت اولبرايت بالجمال، ونزع الجمال حولها كل خبث من داخلها، فلم يعد لسانها ينطق إلا بأحلى الكلام، ذهبت الوقاحة والصلافة وحل محلهما لطف وكياسة، وفي تلك اللحظة الطيبة جرى اختيارها كي تتولى مهمة انجاز التسوية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فاقبلت على المهمة بنعومة ورقة، وتم تزويدها بقاموس جديد من اللغة السياسية المؤثرة، وأطلقوا عليه اسم «قاموس الكلمات المصقولة».

كانت الأنباء تأتي من فلسطين، ان زعيماً اسرائيلياً جديداً فيها، يسمونه بنيامين نتنياهو، يواصل سياسة الاستيطان بطريقة تهدد خطة الولايات المتحدة بانجاز السلام، ويتوقع كل من حول اولبرايت ان تهب غاضبة مزمجرة، ولكنهم يفاجأون بها وهي تقف بهدوء لتقول: يجب على الطرفين وقف جميع الاجراءات الأحادية الجانب.

وكانت الأنباء تأتي من فلسطين، ان الاعتقالات تجري على قدم وساق، وان البيوت تهدم يومياً على رؤوس اصحابها، وان الهويات تنزع من ابناء مدينة القدس، ويقال لهم انتم أجانب في مدينتكم لأنكم لم تصلوا اليها لا من بروكلين ولا من بولندا، ويتولى مائة سفير وسفير تبليغ اولبرايت بما يجري، ويتوقعون ان تثور لسياستها، فاذا بها تتجاهل كل ذلك، ولا تنطق الا بالحكمة، قائلة: ان من واجب الطرفين ان يعملا على بناء عامل الثقة.

وكانت الأنباء تأتي من فلسطين انه لا يمكن تهدئة الوضع إلا اذا تم وقف الاستيطان نهائياً، وإلا اذا تم الغاء الاستيطان في مدينة القدس، وإذا بالمرأة تطل على الجمهور المتلهف لسماعها قائلة: نحتاج الى قليل من (TIME OUT) حتى تزيد متعة الجمهور وهو يتابع اللاعبين وقتاً أطول من الوقت المحدد.

وكانت السيدة تخرج احياناً من خميلتها، وتتكبد عناء السفر الى باريس وجنيف، لتعاتب نتنياهو، او لتلقي نظرات أسف على عرفات، ثم تعلن بصوت جهوري: ان الولايات المتحدة تنتظر قرارات شجاعة من الطرفين حتى يمكن ان تواصل عملية السلام.

وتسمع اولبرايت همساً ان هناك اقتراحاً اسرائيلياً باعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة 6 في المائة، فتطرب لهذا النبأ السعيد، وتبرع لتقديم حل وسط يجمع الرأسين في الحلال، وتقترح بكرم زائد ان يتم رفع النسبة الى 12 في المائة، وتخبرهم خفية أنها ستتبرع من جيبها الخاص بنسبة 3 في المائة، وتنسى في غمرة الحماس ان الحل الوسط قد تم اقتراحه منذ خمسين عاماً، وانه لولا فشل ذلك الحل الوسط القديم لما كان لها ما تفعله في هذا الزمن المعاصر، وحين لا تسمع تصفيقاً ولا ترى ابتهاجاً، تلتفت مستغربة كيف لا يرى هؤلاء الفلسطينيون: ان اقتراح اسرائيل هو خطوة في الاتجاه الصحيح؟

وهكذا... اخذ «قاموس اللغة المصقولة» يتطور يوماً بعد يوم على يد السيدة اولبرايت، واخذت السيدة السليطة اللسان تكتشف فضائل المحبة والحكمة، وزادت قناعتها بانها تؤدي رسالة نحو عالم جديد... جديد... لا لون له ولا طعم ولا رائحة، بينما تكرت أسطورة آخذة بالانتشار، ان السيدة دخلت الى مخدعها، وفتحت صدفة احد ادراجها، فرأت فيه تلك الافعى التي تربعت يوماً على صدرها، وكانت نظرتها نظرة عتاب، فربتت عليها بحنان، طالبة منها ان تنتظر ولا تيأس.

إعلان الحرب على الكلمات

هناك مرض أردني مزمن، اسمه مرض الاعلان المتكرر عن دعم منظمة التحرير الفلسطينية، او دعم السلطة الفلسطينية، او دعم انشاء الدولة الفلسطينية.

وهناك مرض فلسطيني مزمن، اسمه عدم تصديق التأييد الأردني، والحديث دوماً عن مطامع اردنية في الضفة الغربية.

اذا قال الأردن انه يقترح «مملكة متحدة» يكون للفلسطينيين بداخلها كيانهم الخاص وحكومتهم وبرلمانهم، رفض الفلسطينيون وقالوا انه اقتراح جديد لاعادة السيطرة.

واذا قال الأردن انه قرر فك الارتباط الاداري بالضفة الغربية، شك الفلسطينيون، وقالوا: لماذا الاداري فقط وليس السياسي ايضاً؟

واذا قال الأردن انه يؤيد اقتراح الفيدرالية، رد الفلسطينيون وقالوا: ولكن بعد انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة. وحين اكتشف الفلسطينيون بعد فك الارتباط ان ذلك لم يشمل فك ارتباط الأردن بدائرة الأوقاف في القدس (بما في ذلك المسجد الأقصى وقبة الصخرة)، ثار شك الفلسطينيين الى ان قيل لهم: اذا كنتم جاهزين لتسلم الأوقاف داخل القدس فنحن جاهزون لاعلان فك ارتباطنا بها، وحين اكتشف الفلسطينيون انهم غير جاهزين، اخذوا يتحدثون عن العلاقات الودية والتاريخية بين الشعبين.

وحين قرأ الفلسطينيون ان اتفاقية «وادي عربة» بين الأردن واسرائيل، تعطي للأردن دوراً خاصاً في تقرير مصير الأماكن الاسلامية المقدسة، ثارت شكوك الفلسطينيين دفعة واحدة، واعتبروا هذا البند مساساً بالسيادة الفلسطينية على القدس، واستمرت الشكوك الى ان أعلن الأردن انه لن يفاوض على موضوع السيادة في القدس، وان ذلك متروك كلياً للفلسطينيين.

والمهم في معركة الشكوك هذه، انها كلها معركة لغوية، فالأرض تحتلها اسرائيل، والقدس وحدها من بين كل المدن الفلسطينية تم اعلان ضمها لاسرائيل، ولذلك تدور الحرب الأردنية - الفلسطينية حول الكلمات، ولا شيء سوى الكلمات.

وقبل أيام انفجرت معركة جديدة حول الكلمات. قال الملك حسين في خطاب العرش أمام مجلس الأمة: ان الأردن يدعم الشعب الفلسطيني للوصول الى حقوقه المشروعة، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها (في) القدس. وقامت القيامة حول هذه الـ(في) التي دخلت خلسة الى جملة التأييد الطويلة، ولم تهدأ الضجة حتى الآن.

الطريف في الأمر ان الضجة هذه المرة جاءت من الأردنيين وليس من الفلسطينيين، وجاءت من أعضاء مجلس الأعيان وليس من المعارضين التقليديين.

العين بدر مضران، رئيس الوزراء الأسبق، قال: هذا الأمر متروك لأصحاب العلاقة (السلطة الفلسطينية) في مفاوضاتهم مع اسرائيل، وليس لنا أي علاقة، ولا يجوز ان نحدد سلفاً الحدود، ونضع قيداً على الفلسطينيين. وقال: كنا نقول اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، الا اننا قبل نحو عامين ادخلنا حرف الجر (في) قبل كلمة القدس. وتساءل: هل كانت سياسة الأردن خطأ منذ العام 1967 ام ظهرت لدينا معلومات فيها فهم خطأ؟ ودعا بدران الى حذف عبارة (في القدس) من صيغة الرد.

العين ليلى شرف، وزيرة الاعلام السابقة، قالت: لسنا معنيين بتحديد حدود القدس، واطالب بحذف كلمة (في) وترك كلمة (القدس) لتصبح العبارة (وعاصمتها القدس).

العين عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء السابق، قال: يجب ان لا نخلط بين الدور الأردني في القدس وبين هذه القضية، لأن فيه اساءة واشارة غير لائقة بالدور الأردني بأن يكون المقصود منه التخلي عن اجزاء من القدس، واقترح اضافة كلمة العربية الى القدس.

العين ذوقان الهنداوي، رئيس الديوان الملكي السابق، قال: ان عبارة (في القدس) تبقي شكاً في موقف الدولة من القدس... اطالب بحذف كلمة (في) حتى ينسجم الأمر مع المواثيق الدولية.

هذه المعركة اللغوية الجديدة، كان يفترض ان تفتح «صندوق باندورا» وتطلق العنان للشكوك الفلسطينية من كل الأنواع، لولا ان مفاجأة حصلت حين اعلن الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس وزراء الأردن، وهو القادم لتوه من رام الله، ان الفلسطينيين يؤيدون التعبير كما ورد في خطاب الملك حسين، بل ويعتبرون ان هذا التعبير (في القدس) هو التعبير الأفضل.

ومن حسن الحظ ان هذه المعركة اللغوية قد انتهت بسرعة، فقد صوت مجلس الاعيان على ابقاء عبارة (في القدس) ورفض اقتراح بدران وزملائه.

لكن القدس لا تزال محتلة، وحرب الكلمات والتسميات حولها لا تنتهي.

هي في التاريخ اسمها القدس، واسمها بيت المقدس، واسمها (ايلياء) أيام عمر رضي الله عنه.

وهي في السياسة اسمها القدس الغربية، والقدس الشرقية، والقدس الشريف، والرئيس ياسر عرفات يحبذ استعمال تسمية (القدس الشريف). والمسألة هنا ليست لغوية فقط بل قانونية ايضاً، فقرار تقسيم فلسطين لا يعترف بقرار تقسيم القدس (فهي بعرفه موحدة، ودولية، وذات كيان خاص)، وتسمية «القدس الغربية» و«القدس الشرقية» وجدت بعد حرب حزيران (يونيو) 1967، لتشير الى القسم الذي كانت تحتله اسرائيل قبل الحرب (القدس الغربية)، والقسم الذي احتلته بعد الحرب (القدس الشرقية)، وهو القسم الذي يتعامل معه قرار مجلس الأمن رقم 242. وحين تم انجاز اتفاق أوسلو، وتحمست منظمة التحرير لوضع مشروع دستور للحكم الذاتي (ثم خف الحماس لذلك حتى الآن)، وجد رجال القانون ان استعمال تسمية (القدس الشرقية) يعني الاعتراف بشرعية احتلال القدس الغربية، فاقترحوا تسمية جديدة تتجنب هذا الاشكال فكانت تسمية (القدس الشريف).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، إذ وجد بعد ذلك تقسيم آخر ثلاثي، فهناك القدس الغربية، وهناك القدس الشرقية، وهناك الأماكن المقدسة، والأماكن المقدسة ليست واحدة بل هي ثلاثية ايضاً، فجزء منها مقدس عند اليهود، والجزء الثاني مقدس عند المسيحيين، والجزء الثالث مقدس عند المسلمين.

والأردن يقترح ان يفاوض الفلسطينيون على السيادة السياسية حول القدس الشرقية، وان يفاوض هو على السيادة الدينية في الأماكن المقدسة، واسرائيل ترى ان لا تفاوض على السيادة حول القدس كلها، فهي سيادة اسرائيلية منجزة، ويمكن ان يكون هناك تفاوض على سيادة دينية ثلاثية داخل القدس القديمة.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد إذ تدخل السياسيون (الأكثر ذكاء من غيرهم كما يعتقدون)، فاقترحوا توسيع مدينة القدس لتشمل القرى والأرياف، ثم يجري اقتسام القدس الكبرى، فتأخذ اسرائيل المدينة كلها وتكون عاصمة لها وتحمل اسم (اورشليم) ويأخذ الفلسطينيون الأرياف ويختارون قرية من قرى القدس الكبرى وتكون عاصمة لدولة فلسطين، وهكذا يتم تغيير اسم قرية (أبو ديس) ويطلق عليها اسم القدس، وتحل بذلك، وحسب عبقرية السياسيين، هذه المشكلة التاريخية المعقدة.

حل لغوي، لأعقد قضية تفاوضية، واكثرها اثارة للحساسيات الدينية والتاريخية والسكانية والجغرافية. فهل تنجح اللغة حيث فشلت القرارات الدولية والحروب النظامية والعمل الفدائي والانتفاضة والمفاوضات... (في) حل هذه المشكلة؟

رؤية من واشنطن

الأميركيون العرب ومشاكل الهجرة

جيمس زغبي *

قبل نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري ستتقدم ادارة الهجرة والجنسية الاميركية رسميا باستئناف ضد قرار احد القضاة بمنح عماد حمد اذنا بالاقامة في الولايات المتحدة والحصول على الجنسية الاميركية. وربما يكون الاجراء المذكور بمثابة الفصل الاخير في قصة عماد التي استمرت 17 عاما، كما يعتبر الاجراء، ايضا، الاخطر منذ بداية هذا المسلسل.

عماد حمد (34 عاما) لاجئ فلسطيني من لبنان دخل الولايات المتحدة عام 1980 كطالب وتزوج من مواطنة اميركية وانجب منها طفلين. عمل عماد في مجال الخدمة الاجتماعية، اذ حصل على وظيفة في مركز الجالية العربية للخدمات الاجتماعية والاقتصادية (اكسس). كما عمل ايضا كمنسق في الجالية تابع للمعهد العربي - الاميركي. وتتوقع أروة، زوجة عماد، طفلا ثالثا مطلع العام المقبل.

تقدمت أروة عام 1991 بطلب هجرة لزوجها عماد الا ان ادارة الهجرة والجنسية الاميركية رفضت طلب عماد الاقامة في الولايات المتحدة الاميركية، واتضحت نوايا ادارة الهجرة الاميركية بعد سلسلة من المعارك الادارية والاجرائية مع مسؤولي ادارة الهجرة. ويقول مسؤولو الهجرة، تبريرا لرفضهم طلب المذكور، انه شارك في نشاطات مؤيدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عندما كان طالبا في الثمانينات. ويبدو ان بحوزة ادارة الهجرة الاميركية صورا فوتوغرافية يظهر فيها عماد في ندوات ولقاءات لتنظيم حملة تبرعات للجبهة خصوصا خلال وعقب غزو اسرائيل للبنان.

والمعروف ان ادارة الهجرة قد استخدمت خلال اجراءات المحكمة بند مكافحة الارهاب لقانون عام 1996 الذي يسمح للحكومة باستخدام ادلة سرية في قضايا ابعاد الاجانب. ويذكر ان في هذه الحالة، لا يسمح بالاطلاع على مثل هذا النوع من الادلة الا لقاضي المحكمة فقط، اذ لم يكن مسموحا لعماد او محاميه بالقاء نظرة على «الدليل» الذي اعتمدت عليه المحكمة.

لم تكلل جهود ادارة الهجرة الاميركية بالنجاح، اذ ان احد قضاة الهجرة رفض القضية المرفوعة ضد عماد على اعتبار ان «الدليل» الذي قدم للقاضي ليس فيه ما يبرر ابعاد عماد من اراضي الولايات المتحدة، ورفض القاضي الدليل المذكور خلال اجراءات محكمة في سبتمبر (ايلول) الماضي، الا ان ادارة الهجرة اعلنت يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) انها تعتزم استئناف قرار قاضي الهجرة وتضغط لاصدار قرار رسمي بابعاد عماد.

وكما هو واضح، تحيط بالقضية المذكورة مجموعة من الجوانب اولها البعد الانساني في القصة كلها، فاذا ايدت المحكمة استئناف ادارة الهجرة الاميركية، سيواجه عماد وعائلته خيارين، فإما مغادرة الولايات المتحدة والعيش في المنفى - رغم ان أروة وأطفالها يحملون الجنسية الاميركية - او تشتيت شمل الاسرة. وفي الحالة الاخيرة فان عماد سيضطر للمغادرة وحده لتبقى زوجته واطفالهما في الولايات المتحدة بدونه.

اما المهم بالنسبة للكثير من الاميركيين في هذه القضية، فهي جوانبها الدستورية والقانونية، فالقضية تعتبر الاولى من نوعها التي تستخدم فيها ادارة الهجرة الاميركية ما يسمى بالدليل السري في اجراءات قضائية تتعلق بقضية هجرة. يضاف الى ذلك ان مذكرة ادارة الهجرة التي اوردت فيها نيتها في استئناف قرار المحكمة لمصلحة عماد، تضمنت نصا صريحا على ان قضيتها ضد المذكور قائمة على اساس ارتباطه بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. لم تقدم لعماد أي تهمة تتعلق باشتراكه في اي نشاط اجرامي. ولكن ارتباطه بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يعتبر في نظر ادارة الهجرة الاميركية عملا غير مشروع، وسببا في اتخاذ قرار الإبعاد من اراضي الولايات المتحدة، ذلك ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تم ادراجها في قائمة تضم ثلاثين مجموعة اعلنتها وزارة الخارجية الاميركية منظمات ارهابية.

ولا شك ان هذا الاجراء اثار اهتمام الكثير من الاميركيين الذين يحترمون دستور البلاد. فقد اثبتت العديد من القضايا السابقة في ساحات المحاكم ان الحقوق التي يكفلها الدستور الاميركي تنطبق على كل المقيمين داخل اراضي الولايات المتحدة، اميركيين كانوا ام اجانب. وتنص احدى الضمانات التي يكفلها الدستور على حق الافراد في الاطلاع على كل الادلة التي قد تستخدم ضدهم في ساحات المحاكم، بالاضافة الى حق المتهمين في مواجهة الادلة والمدعين في محكمة مفتوحة.

يؤكد مؤيدو عماد، ويدركون تماما، انه لم يشارك في اي اعمال عنف او نشاط اجرامي. ويشير هؤلاء الى حقيقة ان قاضي المحكمة اعاد النظر في «الدليل السري» المذكور الذي قدمته ادارة الهجرة رافضا اياه ليتخذ قرارا بالسماح لعماد بالاقامة في الولايات المتحدة. لماذا اذن تصر ادارة الهجرة الاميركية على ملاحقة عماد؟

هناك شكوك قوية في ان مقاضاة ادارة الهجرة لعماد حمد تستند فقط الى نشاطاته الاحتجاجية ومشاركته في حملات التبرعات لدعم انشطة الجبهة الانسانية. اما ادراج هذا النوع من الانشطة في قائمة الاعمال غير القانونية، كما ينص قانون 1996 لمكافحة الارهاب، فيدخل في اطار انتهاك الضمانات الدستورية التي تنص على حرية التعبير والتنظيم.

وأخيرا، فهناك مخاوف خطيرة ازاء تطبيق قانون مكافحة الارهاب المذكور على اساس تمييزي، اذ ان ما يسمى بالدليل السري يستخدم ضد العرب فقط. ويذكر ان هناك ما يزيد على عشر قضايا يواجه المتهمون فيها من العرب إما السجن او الإبعاد. من ضمن هؤلاء قضية مجموعة الثمانية بلوس انجليس - سبعة فلسطينيين وزوجة احدهم (كينية) - والتهمة الموجهة لهؤلاء هي توزيع مجلة «الهدف» التي تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وهناك ايضا قضية مازن النجار، الذي يقضي حاليا حكما بالسجن في فلوريدا.

لجملة الاسباب المذكورة - الانسانية والدستورية والتمييزية - كسبت قضية عماد حمد تاييد كل قطاعات الجالية العربية - الاميركية، كما كسبت ايضا تاييدا واسعا وسط المؤسسات الدينية ومنظمات الحقوق المدنية والسلطات القانونية والكتاب الصحافيين في مختلف انحاء الولايات المتحدة.

ولعله من المفارقة ان يقع عبء الدفاع عن دستور الولايات المتحدة على عاتق العرب الاميركيين.

لسنا في حاجة الى التذكير بأن الحقوق والحريات المكفولة بنص الدستور لا تقبل اي مساومة، وان الذين يسعون الى تحجيم هذه الحقوق والضمانات انما يهددون المجموعات والأفراد. لذا، فان العرب الاميركيين يضطلعون حاليا بواجب الدفاع عن الدستور، من اجل الاجيال الحالية والقادمة ايضا وثقتنا كبيرة في نجاحنا في القيام بهذه المهمة بفضل التاييد الواسع الذي تحظى به الجالية.

* * *

ملاحظة حول مؤتمر القمة الإسلامي

أود ان اضم صوتي الى امير طاهري لتذكير القمة الاسلامية بان «المتابع لأعمالها هو العالم اجمع». واعتقد ان التوصيات الممتازة التي ظهرت في مقال طاهري في عدد «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء 2 ديسمبر (كانون الاول) تستحق المتابعة عن قرب.

لا شك ان القمة الاسلامية ستكون محط اهتمام المتابعين هذا الاسبوع. فهذا اللقاء، وفي هذا الوقت بالذات في طهران، حظي باهتمام واضح، ومن المؤكد ان تكون هناك متابعة واهتمام بارزان خلال اعمال القمة ومداولاتها.

تستطيع القمة المساهمة في دفع الرفض العالمي للتصلب الاسرائيلي من خلال موقف ايجابي ومبدئي تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط. اما الكلام الاجوف، فلن يفيد الا نتنياهو.

* رئيس المعهد العربي - الاميركي في واشنطن

إلى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هذه هي حقائق أم الدوائر (الصحافة وجبرة)

● من سيد احمد خليفة - جدة:

كتب محمد الأمين مبارك - من هيوستن - في رسالته المطولة الى «الشرق الأوسط» بالعدد 6947 بتاريخ الخامس من الشهر الجاري ديسمبر (كانون الأول) بعنوان «المؤقت الدائم» في سودان المعارضة والسلطة، حيث أفاض في تحليله لواقع السياسة السودانية قديمها وحديثها، وهذا حقه في التعبير نتفق معه أو نختلف كلياً أو جزئياً.

ولكن الأستاذ محمد الأمين تحدث بلغة الأرقام في جزء من رسالته المذكورة وأعطى رقماً خاطئاً عن نتيجة انتخابات الدائرة (27 - 1 - الصحافة وجبرة) والتي جرت انتخاباتها عام 1986 حيث سقط فيها «الشيخ» حسن الترابي - لاحظ استخدامنا هنا للقب (شيخ) لانه هو اللقب الصحيح بدلاً من لقب «دكتور» الذي ظل الترابي يكتفي به دون الحصول على درجة الدكتوراه كما كان يفهم البعض، وكما كان هو نفسه يوافق على استمرار هذا الخطأ الأكاديمي والعلمي الكبير.

ان حقيقة انتخابات تلك الدائرة التي شغلت السودانيين وغيرهم من المهتمين بالشأن السوداني - آنذاك - وحتى يومنا هذا، هي في نقاط محددة كانت كما يلي:

1 - قدمت معظم الأحزاب السودانية كبيرها وصغيرها مرشحين في هذ الدائرة الجديدة، والتي سميت (أم الدوائر) بعد الاعلان عن ترشيح الدكتور الترابي فيها خصماً لجميع القوى الحزبية الرئيسية التي قادت الانتفاضة عام 85 لتحالفه الطويل مع نظام جعفر نميري، ولدوره في دعم الاتجاهات القمعية والرجعية لذلك النظام الذي اجمع الناس في ما بعد على رفضه وادانته - بما فيهم الترابي - الذي تنصل من تحالفه مع النظام وراح يشن عليه الهجوم إبان الحملة الانتخابية تلك وبعدها.

2 - رشح حزب الأمة في تلك الدائرة الاستاذ فضل النور، وهو احد الرموز التاريخية والوطنية لحزب الأمة وكيان الانصار، وعند اعلاني لترشيح نفسي باسم قوى الانتفاضة أعلن الأستاذ فضل النور عن انسحابه لصالحي.

3 - رشح الحزب الاتحادي الديموقراطي الاستاذ حسن شبو المحامي، والذي اعترضت عليه مجموعة قوى الانتفاضة باعتباره اقرب لأفكار وتوجهات الجبهة الاسلامية، ولموقفه غير الواضح من قوانين سبتمبر المعيبة، وعندما تقدمت مجموعة قوى الانتفاضة بوجهة النظر هذه لقيادة الحزب الاتحادي الديمقراطي من خلال لجنته المركزية بالدائرة ثبت وبعد جدال طويل ان الحزب الاتحادي مصر على الاستمرار في ترشيح حسن شبو، ولو أدى ذلك لفوز حسن الترابي، ذلك لأن الدائرة كانت في الأصل وحسب تقديرهم اتحادية الانتماء ولو انها جديدة، إذ ان سكانها وعددهم كناخبين كان نحو 24 ألفاً، هم في الغالب من قبيلة الشايقية وغيرها من قبائل الشمال ذات الولاء الاتحادي والختمي المعروف.

4 - بعد دراسات واسعة اجرتها قيادات قوى الانتفاضة كنا امام خيارين لا ثالث لهما، وهما: اما الاستمرار في تعدد مرشحي قوى الانتفاضة، وبالتالي فقدان الدائرة لصالح الجبهة الاسلامية ومن تحالفت معهم، واما توحيد المرشحين والتنازل لصاحب النسبة الأكبر من الأصوات المحتملة.

وقد اجمعت قوى الانتفاضة يومها على انسحاب كل مرشحيها لصالح مرشح واحد هو الاستاذ حسن شبو، الذي أزال مخاوفنا ووقع على ميثاق قوى الانتفاضة، واكد التزامه به داخل الجمعية التأسيسية عند فوزه المتوقع، والذي تحقق بالفعل.

كانت قوى الانتفاضة مكونة وبصورة رئيسية من مجموعة احزاب واتجاهات سياسية اهمها حزب الأمة، والاتحادي، والشيوعي، والبعث وتحالف قوى الريف.

وكانت الجبهة الاسلامية مكونة ايضاً من تحالف حزبي وسياسي عريض ضم الجبهة الاسلامية، والتي هي نفسها - وبحكم اسمها - تحالف ضم في داخله مجموعة تيارات دينية وصوفية وطائفية صغيرة، بعد ان كانت قبل الاعلان عن تأسيسها عقب عام 1985 حزباً واحداً يضم جناح الترابي في حركة الاخوان المسلمين التي انشق عنها الأستاذ صادق عبد الله عبد الماجد، والدكتور - حقيقة - الحبر نور الدائم، والدكتور - حقيقة ايضاً - جعفر شيخ ادريس، والمرحوم محمد احمد براد، وخلافهم من رموز الحركة الاسلامية الذين عارضوا واعترضوا على سياسات وتوجهات الدكتور الترابي، واعتماده لنظرية «فقه الضرورة» التي تبيح المحظورات الدينية متى ما كانت هذه المحظورات لصالح الحزب والجماعة، (في واحدة من جولاتنا الانتخابية بالدائرة يومذاك، زرنا منزل سيدة اكتشفنا انها تعمل في صناعة - المريسة - وغيرها من الخمور البلدية، وعندما حاولنا اقناعها بالتصويت لقوى الانتفاضة هي والذين معها بالمنزل، أشارت الى «خمسة جوالات» من الذرة التي تصنع منها المريسة، وقالت ان - جماعة الشيخ - اهدوها هذه المواد الخام لصناعتها وحلفوها الكتاب ان تصوت لمرشحهم، وهي ملتزمة بقسمها لذلك تعتذر لنا).

اضافة لهذا التناقض نلاحظ التذبذب في مواقف الترابي من - الانقلابات العسكرية - فالرجل وقف عام 1964 ضد حكم الفريق عبود، وكان احد قادة - ثورة اكتوبر - التي اعادت التعددية والديموقراطية في السودان، وفي الوقت نفسه وبعد اقل من ثلاث سنوات قاد تحالفاً عريضاً لطرد نحو 12 نائباً من البرلمان السوداني، ثم وبعد ذلك باقل من خمس سنوات وقف الرجل وبشدة وضمن تحالف عريض هو - الجبهة الوطنية - ضد نظام جعفر نميري للسبب نفسه الذي وقف فيه ضد نظام عبود، وهو المطالبة بالديموقراطية، ثم عاد وتحالف مع نظام نميري القمعي وأضاف الى قمعه السياسي قمعاً باسم الدين.

ثم وبعد ذلك باقل من ثلاث سنوات ايضاً انقلب الترابي على النميري وخاض الانتخابات الديموقراطية التعددية، واحرز حزبه المرتبة الثالثة من حيث عددية النواب، وذلك لاعتبارات عديدة منها الاستفادة من تحالفه مع نظام مايو، بقية التنظيم، القدرات، والاستفادة القصوى من ظروف المجاعات والانهيار الاقتصادي في البلاد حيث صرفت الجبهة الاسلامية على تلك الانتخابات ما لم تصرفه الأحزاب الكبيرة والصغيرة مجتمعة، ولقد أعقب كل هذه التحولات الخطيرة في فكر الرجل - تحت نظرية فقه الضرورة - ما يمكن ان نسميه - أم الكوارث، وابو التحولات المدهشة - وهو موقفه من الديموقراطية نفسها حيث عقد تحالفاً غريباً مع نحو 150 عسكرياً هم الذين قادوا انقلاب الانقاذ ليلة 30 يونيو (حزيران) عام 1989 باسم القيادة العامة للقوات المسلحة حيث مارس الشيخ حسن نظرية «فقه الضرورة» هنا مرتين، مرة عندما وافق على الانقلاب ضد النظام الديموقراطي الذي تحدث كثيراً عن ايمانه به والعمل من اجله في فترتي عبود والسنوات الأولى من حكم نميري، والمرة الثانية عندما ادخل الترابي نفسه السجن للتمويه عقب انقلاب الانقاذ حتى يقول انه كان سجين الانقلاب اذا فشل الانقلاب، وليقول انه كان المدبر والمخطط والقائد المساند اذا نجح الانقلاب وحكم البلاد بالصورة التي يحكم بها الترابي الآن.

ثم نختتم بالحقيقة الرقمية الانتخابات - دائرة الصحافة وجبرة - والتي ضمت تيارين متصارعين هما: تحالف قوى الانتفاضة بقيادتي انا شخصياً، وتحالف الجبهة الاسلامية بقيادة الترابي الذي حظي بتأييد الأحزاب والقوى السياسية الآتية: جناح الترابي من الاخوان المسلمين، الحزب الوطني الاتحادي - جناح دهب - جماعة انصار السنة، جماعة حزب التحرير الاسلامي، حزب تحالف قوى الشعب (او بقايا مايو) ومن كانوا يعرفون يومها - بالسدنة - بعض الجماعات الصوفية المنظمة مثل القادرية والتيجانية والبرهانية، والأهم من كل هذه القوى كان تحالف المصارف والبنوك والجمعيات الاسلامية التي مولت حملة الترابي وصرفت عليها ما لم تصرفه بقية الأحزاب الكبيرة مجتمعة، ثم تحالف اتحادات طلاب بعض الجامعات التي كانت الجبهة الاسلامية تسيطر عليها بحكم مشروعية نشاطها في العهد المايوي وبحكم حرمان الآخرين من ذلك الحق.

وخلاصة الأمر هي: ان الرقم الانتخابي الصحيح في دائرة (الصحافة وجبرة) كان على النحو الآتي: مرشح قوى الانتفاضة الأستاذ حسن شبو 12 الف وثلاثمائة وستة وأربعين صوتاً، الشيخ حسن الترابي مرشح تحالف الاسلاميين والأحزاب والاتحادات الطلابية وتحالف الجمعيات والبنوك الاسلامية 9 آلاف ومائة وواحداً وأربعين صوتاً، وهكذا نلاحظ ان الفرق هو ثلاثة الاف ومائتان وخمسة اصوات، وليس 13 صوتاً كما ذكر الكاتب.

• • •

كتابة المذكرات غير رواية الذكريات

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

تعقيباً على مقال مطيع النونو بعنوان «زحف البكار لا يحقق الشهرة» في العدد 6944، فاني لا أدري لماذا يورط عبد الهادي البكار نفسه في قضايا لا ناقة له فيها ولا جمل، اللهم إلا أن يعيد اسمه للانتشار بعد ان نسيه الناس منذ كان مذيعاً في اذاعة وتلفزيون دمشق.

لقد لاحظنا ان البكّار يحشر انفه حشراً بكل موضوع يخص عبد الناصر وكأنه محمد حسنين هيكل ليوهم الناس انه ناصري ثابت على مبادئه، وانه شارك في المهمات والأحداث خلال عهد الوحدة، لعل وعسى ان يكلفه أحد القراء بوظيفة عامة ذات وجاهة اعلامية.

من المعروف ان كتابة المذكرات هي حق لصناع القرار، وان الرد عليها حق لمن طالتهم المذكرات بظلم، أو لمن لاحظ خطأ في التاريخ او عدم انضباط في مسار الأحداث. أما ان يتصدى كل من هب ودب بمداخلة معتبراً نفسه شاهداً وشهيداً فان ذلك سيتيح للسائق والحاجب والحارس والطباخ التدخل والتصحيح.

وفي حالة مذكرات أكرم الحوراني، غفر الله له، فان عبد الهادي البكار لم يكن سوى واحد من جملة المذيعين العاملين في اذاعة وتلفزيون دمشق، وكان كغيره يعلق على المهرجانات والاحتفالات، ولم يكن يستطيع الانحراف عن مجمل التوجه العام لاعلام الدولة، ولم نكن نشعر بأي فرق بينه وبين غيره، ولم يكن الوحيد الذي رافق موكب عبد الناصر، بل هناك من المذيعين والاعلاميين، ممن لا يزالون على قيد الحياة، من كان اكثر مشاركة منه، بل وأرفع مقاماً واكثر اطلاعاً.

ان معظم موظفي أي دولة في العالم يعرفون بعضاً من اسرار دولتهم، قليلاً كان أم كثيراً، وكنا في تلفزيون دمشق قبل الوحدة وبعدها وأثناءها نعايش الأحداث الكثيرة ونشهد المجالس العديدة، وأقول جازماً ان بعض موظفي وزارة الاعلام يعرفون أكثر مما يعرفه عبد الهادي البكار اضعافاً مضاعفة، لكن ذلك لم يدفعهم لاظهار انفسهم للناس وكأنهم مشاركون في صنع الأحداث.

صحيح ان أكرم الحوراني أغفل أو شوّه أو أهمل بعض الأحداث او التفاصيل، وصحيح ايضاً انه أثار كثيراً من الجدل في حياته وبعد مماته، إلا ان بعض المداخلات والتعقيبات كانت باهتة وفارغة من أي محتوى كتلك التي قدمها عبد الهادي البكار.

والعجب ان بعض السياسيين الذين عاصروا أكرم الحوراني وعملوا معه ولا يزالون على قيد الحياة لم يعلقوا على مذكراته، بينما تصدى لها المذيعون والصحافيون والأقارب والأصحاب ممن كان مشاهداً عابراً لا يحل ولا يعقد.

قد يقول قائل ان لكل انسان الحق في ان ينقد او يحلل انجازات السياسيين، أقول: نعم يحق لكل انسان ان يدرس ويحلل ويبدي رأيه في كل السياسيين لكن لا يحق للمشاهد الذي لم يكن عنصراً فاعلاً او منفعلاً في الأحداث ان ينصب نفسه جزءاً من الحدث لمجرد انه كان واقفاً وراء الرئيس او انه حمل له حقيبته او رافقه في موكبه، ذلك ان اسراراً عديدة وأحداثاً خفية لم تتسرب اخبارها خارج الغرف المغلقة لم يظفر بها هذا المشاهد، مما يجعله يتسبب في خلط مشين بين ظواهر الأحداث وبواطنها.

هناك فرق كبير بين كتابة المذكرات وبين رواية الذكريات والمشاهدات، بين الممثلين على المسرح وبين جمهور النظارة. ولعل البكّار يعتبر.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

SOLE AGENT

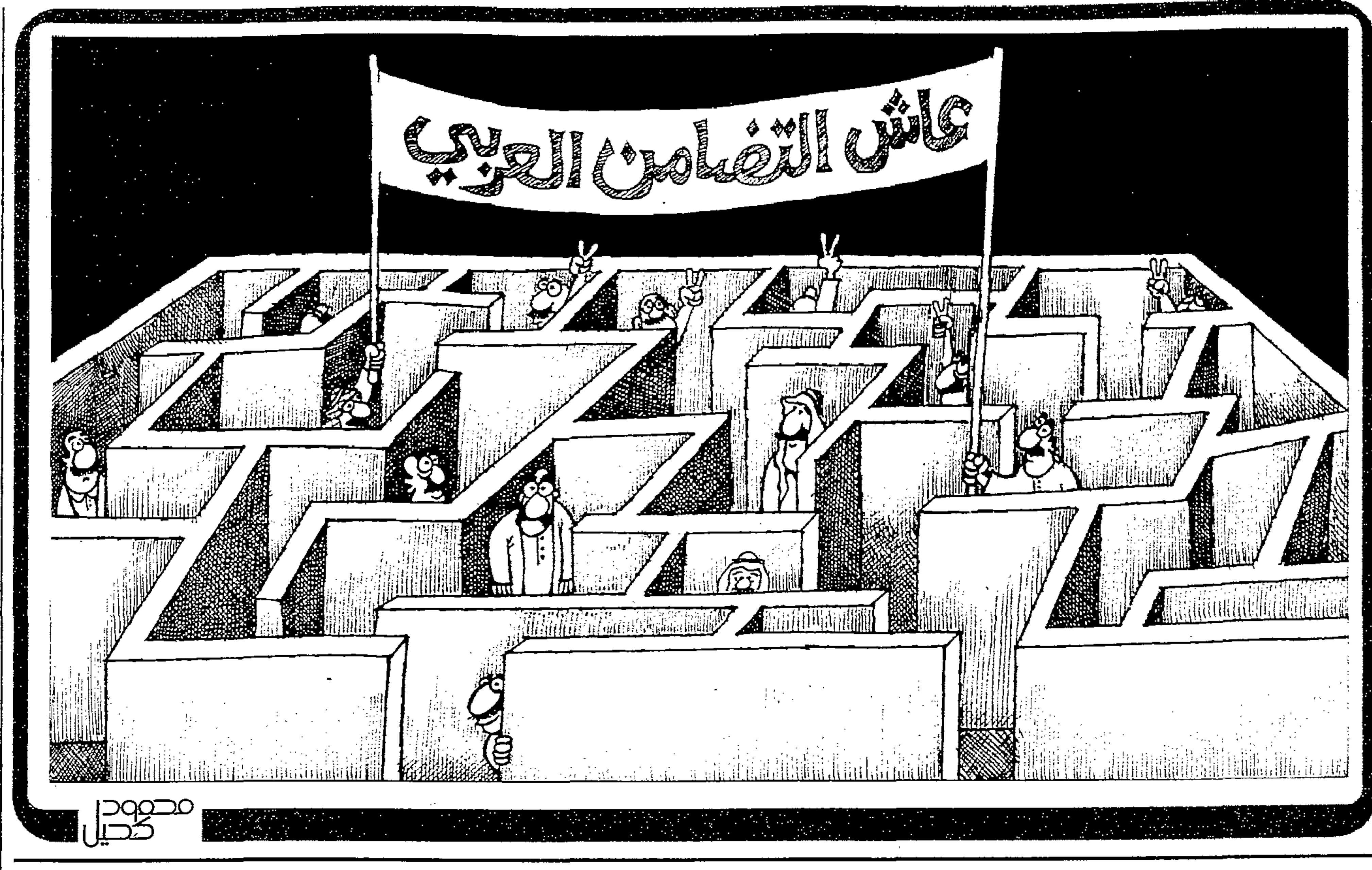
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك «. جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة «. مرسيليا « فيترول «. الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة « مطابع الاهرام «. بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية « . « فرانكفورت هاريت انترناشيونال «. « نيويورك «. لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 91 - (5 خطوط) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311504 فاكس: 5311505
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia



القمة الإسلامية مطالبة بالدفاع عن هوية الأمة وعرضها الممثل في القدس

فهمي هويدي

اذا كان التضامن الاسلامي مطلوباً في كل وقت، فانه في الوقت الراهن الذي تنعقد في ظله القمة الاسلامية في طهران يصبح فرض عين على كل مسؤول ينتسب الى هذه الامة، ولئن كانت قضية التضامن هذه هي ما ينبغي ان يكون الشاغل الأول للقمة، فربما جاز لي ان اقول ان مصير القدس ينبغي ان يصبح الشاغل الثاني للقمة، ان لم يكن الأول مكرراً!.

لأول وهلة قد يظن ان الالحاح على هذين المطلبين لا يحتاج الى «حيثيات» تسوغهما، وتقنع القارئ باهمية القضيتين، باعتبارهما من «الأصول» والمسلمات التي لا ينبغي الاختلاف حولها، ولكن الأجواء الراهنة، التي شاع فيها الاحباط وخيم عليها الالتباس، جعلت الواحد منا يتخوف من ان تكون اصوات دعاة تفكيك الامة والحاقها بالنموذج الغربي، واقرانهم الذين ما برحوا يغرسون بذور التيئيس من استرداد اي حق للامة والتشكيك في عافيتها في كل مناسبة، نخشى ان تكون اصوات هؤلاء وهؤلاء قد نجحت في هز المسلمات والنيل من مختلف الثوابت. وبعد ان اصبحت الوطنية تعصباً، والدعوة الى الاستقلال انعزالية وتخلفاً عن ركب العولمة، وبعد ان صارت الوحدة من قبيل الرومانسية والغوغائية، واعتبر التدين تطرفاً وأصولية، والجهاد جريمة، والنضال ضد المحتل ارهاباً... الخ، بعد هذا الانقلاب المستمر في المفاهيم، لا يستغرب ان ترى العدوى البائسة تصيب حتى قيماً ومفاهيم أخرى، مثل التضامن والقدس.

لماذا اضع المسألتين في مقدمة ما نتمنى ان تبحثه القمة الاسلامية؟ اقول بسرعة وباختصار ان التضامن الاسلامي وحده هو الكفيل بالحفاظ على هوية الامة، وبه تفتح الابواب لتحقيق مختلف مصالحها، اما القدس - اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - فهي رمز لعرض الأمة. بالدفاع عنها يصان العرض، وبالتفريط فيها ينتهك العرض ويلاحقنا العار في الدنيا والآخرة!

غير ان هذه الاجابة قد تحتاج الى بعض الايضاحات.

ذلك انه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم - او، على وجه الدقة، تطلعها الى ذلك - فقد اختلت الموازين الدولية من جوانب عدة، وإذ اقترن ذلك بمرحلة تعاظمت فيها ثورة الاتصال وبلغت احدى ذراها العالية، فانه اصبح بمقدور الولايات المتحدة والنموذج الحضاري الذي تمثله ان يفرضا نفسيهما على العالم، تحت دعاوى مثل العالمية والكوكبية، ونحو ذلك، الأمر الذي استنفر لدى اطراف اخرى عديدة في العالم حس المقاومة والدفاع عن الذات، حتى رأينا دول منظمة «اسيان» في جنوب شرقي آسيا تتحرك دفاعاً عن قيمها وهويتها، كما رأينا الدول الفرانكوفونية بقيادة فرنسا تعمل جاهدة في ذات الاتجاه، حتى اعلن امينها العام الجديد، الدكتور بطرس غالي، مؤخراً ان الفرانكوفونية تمثل فرصة نادرة للدفاع عن «التعددية الثقافية» في مواجهة الزحف الانجلوفوني، الذي تقوده الولايات المتحدة، ورأينا الصين تجدد حصاناتها في مواجهة الهيمنة الحضارية الغربية، وقرأنا عن «كوكلة العالم» - اي الحاقه بالنموذج الأمريكي وتعميم شراب «الكوكولا» على الكرة الأرضية، وتعميم سلع استهلاكية أخرى، من «الجينز» الى «الهامبورجر»!

وهيمنة النموذج الأمريكي لا تأتي من فراغ، وتهديد ذلك النموذج لهويات الآخرين ليس وهماً، ولكن هذه كلها حقائق لا يخفيها الأمريكيون انفسهم ومختلف الكتابات الأمريكية تتحدث عن القرن القادم بحسبانه «قرناً امريكياً»، مستبعدة في ذلك ما راج حيناً من الدهر من انه سيكون قرناً آسيوياً، تتصدره الصين واليابان وبقية النمور الآسيوية. وهم يقولون ان الولايات المتحدة تسيطر الآن على 80% من الادراك في العالم، بمعنى ان انتاجها الثقافي والفني وبثها الاعلامي حقق اكتساحاً غير مسبوق، حتى اصبح قادراً على تشكيل الوعي في 80% من مساحة الكرة الأرضية!.

في شهر يوليو (تموز) الماضي نشرت مجلة «تايم» الامريكية مقالاً كتبه جيمس تشيس اجاب فيه عن السؤال التالي: ماذا ستفعل امريكا بالعالم في القرن المقبل؟ تحدث الكاتب عن القرن الأمريكي المقبل، مشيراً الى ان الولايات المتحدة تمثل اعظم قوة في العالم الآن، وان الأطراف التي يمكن ان تتحدى الهيمنة الأمريكية هي الصين والاتحاد الأوروبي، لكن ذلك التحدي الذي قد يستمر عقوداً، لن يغير من طبيعة القرن الأمريكي او حدود الهيمنة الأمريكية. مما قاله ايضاً ان «الهيمنة الثقافية» الأمريكية لا تقل قوة عن هيمنتها العسكرية، ولئن كانت الولايات المتحدة هي المنتج الأكبر والأول للسلاح المتقدم في العالم، الا ان «التسلية الأمريكية» تعادل صناعة الطيران الامريكية، وهما يمثلان في حقيقة الأمر اضخم صادرات البلاد. وفي رأيه انه اذا كانت صناعة الطيران لها منافس يتمثل في شركة «ايرباص» الأوروبية، فان صناعة التسلية الأمريكية متمثلة في السينما والانتاج التلفزيوني، ليس لها أي منافس في اي مكان بالعالم، بما في ذلك اوروبا الغربية بطبيعة الحال.

ورغم ان الأميركان لا يمثلون سوى أقل من 5 في المائة من سكان العالم، الا انهم ينتجون ويستهلكون ربع ثروات الكرة الأرضية. بل انهم يمسكون بعصب اقتصاد العالم، وليس فقط بالادراك والتسلية والثقافة العامة. فنصف التجارة العالمية يحرر بالعملة القومية الأمريكية، كما أن الشركات الأمريكية العملاقة، التي يطلق عليها اسم «الشركات متعددة الجنسية»، تمد في العالم باسره شبكة من 17,200 فرع، بينها 11 الف فرع في الصناعة. لذا غدا النظام الاقتصادي الأمريكي هو النظام العالمي. بل انه في عقد الثمانينات بلغ حجم التوظيفات او الاستثمارات البريطانية داخل الولايات المتحدة 120 مليار دولار، واليابانية 75 مليار دولار، والهولندية 60 مليار دولار.

لذلك فليس مستغرباً ان يزداد اعتزاز وثقة الأمريكيين في نموذجهم الحضاري، حتى يذهب بعضهم الى ان انتصار الولايات المتحدة في الحرب الباردة بمثابة «نهاية للتاريخ» - العنوان الذي اختاره فرانسيس فوكوياما لـ«نظريته» في هذا الموضوع - ولا غرابة في ان يشعر 80 في المائة من المواطنين الأمريكيين بالاعتزاز لانتمائهم الى هذا البلد الهائل والضخم في موارده ونفوذه، بينما نسبة ذلك الاعتزاز تتدنى الى 38 في المائة في جملة البلدان الأوروبية، كما ذكر ملف كتاب «تاريخ الولايات المتحدة»، الكاتب الفرنسي برنارد فيسنت.

يلفت نظرنا في هذا السياق مقال نشرته «الشرق الأوسط» في 97/7/27 بالاتفاق مع صحيفة «لوس انجليس تايمز»، كان عنوانه «التدخل: المضمون الحقيقي للسياسة الخارجية الأمريكية»، وقد كتبته بربارا سلافين. العنوان يختزل فكرة المقال، حيث يشير مضمونه الى ان نزعة الهيمنة وفرض الارادة على الآخر اصيلة في السياسة الأمريكية منذ سنوات الحرب الباردة. ونقلت الكاتبة على لسان ليزلي جيلب، رئيسة مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، قولها ان التدخل في الدول الأخرى هو كل ما تعنيه السياسة الخارجية.

أوردت الكاتبة نماذج للتدخل الامريكي في سياسة دول امريكا اللاتينية (المكسيك) فضلاً عن بعض الدول الأوروبية (ايطاليا مثلاً) والأفريقية (ليبيريا)، وقالت ان واشنطن حين كانت تفشل في التأثير على انتخابات ما، فانها كانت، بكل بساطة، تبطلها او تلغيها! وحالياً تتدخل الولايات المتحدة بشكل سافر في شؤون الدول الأخرى تحت مظلة «دعم الديمقراطية». وقد خصصت ميزانية وزارة الخارجية مبلغ 1,6 مليار دولار (من اصل 19,5 مليار) لبرامج الديمقراطية خارج حدودها، وهذا العام نشرت الخارجية الأمريكية اعلاناً في صحيفة يومية هي «كوميرس بيزنس ديلي» عن مناقصة لمشروع تكلفته 2,5 مليون دولار، لاعداد قادة المستقبل في بورما الديمقراطية ونشر مواد تؤيد الديمقراطية هناك وتسعى الى تأييد المجموعات البورمية المؤيدة للديمقراطية!

الخلاصة ان التغول الأمريكي على مختلف المستويات، السياسية والتقنية والثقافية والاقتصادية، مستمر في مختلف انحاء العالم. على نحو يهدد ثقافات الآخرين فضلاً عن هوياتهم واستقلالهم، ولأن العالم الاسلامي يقع بكامله تقريباً ضمن خريطة العالم الثالث، الأكثر تهديداً وتعرضاً للخطر فان استنفار قدراته ومختلف طاقاته للدفاع عن الذات يصبح امراً لازماً، وضرورة لا غنى عنها. وادراك هذه الحقيقة يرتقي بالتضامن الاسلامي الى مستوى «فرض العين»، الذي اشرنا اليه قبل قليل.

ذلك التضامن المنشود يعزز الانتماء ويؤكده، والتعبير عنه لا يقف عند حد الخطاب السياسي ولكنه ينبغي ان يترجم الى مواقف معلنة من قضايا المصير، ووشائج وعلائق اقتصادية وثقافية، تدافع عن الهوية والمصالح المشتركة في الوقت ذاته.

والذي لا شك فيه هو ان الغطرسة الأمريكية في الشرق الأوسط، والصلف الاسرائيلي الذي يتغذى بتلك الغطرسة ويجد فيها دعماً لسياساته العدوانية، بما في ذلك بقاء المستوطنات، يعدان ضمن العوامل التي ينبغي ان تحفز الدول العربية اكثر الى التعلق بصيغة التضامن الاسلامي، بل الى السعي الجاد الى تفعيل ذلك التضامن وتوسيع نطاقه.

ان قضية القدس، التي هي اسلامية في المقام الأول، احسب انها فوق اي خلاف يمكن تصوره، وبالتالي فاعلان موقف حازم من جانب المؤتمر، يؤكد طابعها العربي الاسلامي، الذي تعايشت في ظله الديانات الأخرى طيلة التاريخ، مثل هذا الاعلان يكتسب اهمية خاصة في الوقت الراهن، ذلك ان عمليات تهويد القدس ماضية الآن على قدم وساق، في تحد سافر ليس فقط للشعب الفلسطيني والأمة العربية والاسلامية، ولكن ايضاً لقرارات الأمم المتحدة ذاتها الصادرة في الموضوع. ولعلي لا ابالغ اذا قلت ان خطوات التهويد بدأت منذ تم احتلال القدس في عام 67 واعلان ضمها الى اسرائيل آنذاك، لكنها اذا كانت تتم في السر وعلى استحياء، فانها أصبحت الآن تتم في العلن وعلى نحو يتسم بالتحدي الصارخ والازدراء الشديد بكل حقوق للآخرين في المدينة المقدسة.

ومعلوم للكافة ان مجلس الشيوخ الأمريكي صوت باغلبية ساحقة لصالح تهويد القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل، وان مبنى السفارة الأمريكية هناك الذي رصد له مبلغ 100 مليون دولار بصفة مبدئية، العمل فيه مستمر، ويفترض ان يكون مكتملاً في منتصف عام 1999. ومؤخراً تابع الجميع اعتراف الفاتيكان بسيادة اسرائيل على المدينة المقدسة في خطوة غير مسبوقة، تشكل اختراقاً للحدود التي التزم بها الفاتيكان طيلة سنوات الصراع، والتي ظل فيها رافضاً لتهويد المدينة المقدسة ولاحتلال الاراضي العربية.

ترى، هل تنجح القمة الاسلامية في اصدار اعلان قوي يدافع عن الهوية والعرض الاسلاميين؟

الدولة الفلسطينية.. لماذا هي حتمية؟

أبا إيبان *

لو ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، استخدم لغة معتدلة في تصريحه الاخير عن قيام الدولة الفلسطينية بنهاية عام 1999 في حال عدم اكتمال اتفاق اوسلو، لربما كان ذلك قد ساعد في ظهور استجابات مؤيدة من عدة دول. ولو حدث ذلك فان تهديد بنيامين نتنياهو بضم الضفة الغربية في حال اعلان الدولة الفلسطينية ربما لا يثني عرفات عن الاقدام على هذه الخطوة.

والحقيقة هي ان غالبية حكومات الدول تؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية، كما من الواضح ان اي محاولة لضم الضفة الغربية، التي تبلغ نسبة سكانها من العرب 96 في المائة، لن تحظى باي تأييد يذكر. والسبب في ذلك هو ان معظم حكومات الدول، على المستوى العالمي، تدرك ان السلم والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان ياتي الا من خلال تسوية تعترف باسرائيل كدولة مع الاعتراف باستقلال الدولة الفلسطينية التي يرى العالم ان ظروف نضوجها كدولة مستقلة قد اكتملت. يضاف الى ذلك ان الاحتمال الارجح هو ان الولايات المتحدة نفسها سترد على نحو قاس وضد اسرائيل في ما لو نفذ نتنياهو تهديدات الضم.

ان الطريق الذي انتهجته اسرائيل للاعتراف العالمي بها من خلال منظمة الامم المتحدة يشكل تجربة مفيدة وبناءة، ولا شك ان ديفيد بن جوريون اخطأ عندما هاجم ذات مرة الامم المتحدة، وكرر هجومه ذاك عدد من المعجبين بهذا السياسي الاسرائيلي البارز. والحقيقة انه يمكن القول انه ما من دولة استفادت من وجود الامم المتحدة، كمنظمة عالمية، مثل اسرائيل خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية وانسحاب البريطانيين كقوة عظمى من المنطقة.

الواقع ان للامم المتحدة دورا في «الاخلاص» للسيادة الاسرائيلية ظهر في العديد من المراحل، وهو دور ادى الى تعزيز فكرة قيام اسرائيل كدولة. هنا بعض الامثلة:

● في الاول من سبتمبر (ايلول) 1947، تم استدعائي الى قصر الامم المتحدة بجنيف لتسليمي القرارات التي توصلت اليها اللجنة الخاصة بفلسطين التابعة للامم المتحدة. وكانت هذه اللجنة تتكون من اعضاء يمثلون دولا صغيرة ومتوسطة. وجدت اعضاء اللجنة بنسبة 3 الى 8 لمصلحة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية. ادركت حينها انني كنت اول شخص يطلع على اول وثيقة دولية تحمل توصية ايجابية بقيام دولة يهودية.

● في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947، صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرارات اللجنة الخاصة بفلسطين بنسبة ثلثي اعضائها. ومنذ ذلك الوقت اصبح من الممكن وصف الدولة اليهودية كجزء من الاجماع العالمي.

● في 24 مارس (اذار) 1949، صوت مجلس الامن بنسبة تسعة الى واحد لصالح الاعتراف بعضوية اسرائيل في الامم المتحدة. ودون تأييد القوة الرئيسية مثل الاتحاد السوفياتي (السابق) والولايات المتحدة، لما كان لقرار 29 نوفمبر اي تاثير سياسي او قانوني. ومنذ ذلك الوقت بدأت الدبلوماسية الاسرائيلية في الصعود.

● في 11 مايو (ايار) 1949، رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة اعتراض الدول العربية وقررت اعتماد اسرائيل عضوا بالمنظمة.

ومن المؤكد ان قرار 11 مايو كان اكثر القرارات اهمية على الاطلاق بين جملة قرارات منظمة الامم المتحدة الخاصة باسرائيل، اذ ان هذا القرار خلق واقعا سياسيا وشرعيا جديداً لم تنسفه كل التطورات اللاحقة.

بعد ذلك اصبح الطريق مفتوحا امام اسرائيل للدخول في كل الوكالات العالمية، مثل البنك الدولي، وصندوق النقد، ومنظمة الصحة العالمية، بالاضافة الى المؤسسات الاخرى التي تعبر عن التضامن العالمي. كما اصبحت اسرائيل حرة في فتح ابوابها امام 680 الف يهودي خلال فترة السنوات الثلاث الاولى. وباختصار، لم يتخيل اي مؤرخ منذ ذلك الحين اي سيناريو اخر متوقعا لتحقيق اسرائيل الاعتراف بسيادتها، بتلك السرعة، من دون الوجود المهم لمنظمة الامم المتحدة.

لقد دخلت اسرائيل الى الامم المتحدة في وقت كانت لا تزال فيه دول مثل الصين واليابان، والمانيا وايطاليا، ودول البلطيق، والجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي، خارج دائرة الاسرة الدولية.

صحيح ان الاعتراف الدولي باسرائيل لم يحل لها المشاكل ذات الصلة ببقائها والدفاع عن نفسها، لكن صحيح ايضا ان اهم سلطات المنظمة تتركز في حقها في التعريف بمن هو عضو في المجتمع الدولي ومن هو خارج هذا التعريف وذلك من خلال موافقتها على العضوية او حجبها.

ومعروف ان منظمة الامم المتحدة صادقت في الاونة الاخيرة على اتفاقيات اوسلو في مشروع قرار مشترك تقدمت به اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن الصحيح ايضا ان السنوات الاخيرة شهدت اتجاه المنظمة احيانا الى تشويه سمعة اسرائيل ووصف الصهيونية بالعنصرية. الا ان الجمعية العامة الغت القرار الذي قاد الى مثل هذه الممارسات.

ونذكر هنا ان وزير الخارجية الاميركي السابق، هنري كيسينجر، قد ذكر في اكثر من حديث ان قيام دولة عربية في الجزء الخاص بفلسطين السابقة يعتبر «مسألة حتمية لعملية السلام الحالية».

وعندما قدمت اوراق اعتمادي سفيرا لاسرائيل لدى الامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) 1950 قال لي الرئيس الاميركي (الراحل) هاري ترومان: «حصلتم على دولتكم بسبب تقديم زعمائكم لمقترحات منطقية، بعكس خصومكم».

والزعماء المقصودون في عبارة الرئيس ترومان هم حاييم وايزمان وديفيد بن جوريون. اما «المقترحات المنطقية»، فقصد بها ترومان قرار 29 نوفمبر 1947 الذي نص على قيام دولتين فلسطينية واسرائيلية.

لقد ذكرت في معرض مناشدتي للاعتراف باسرائيل بواسطة منظمة الامم المتحدة في مايو 1949: «لقد اسسنا خلال مختلف مراحل علاقة اسرائيل بالعالم العربي مبدأ المساواة في الوضع لتكون قاعدة اساسية وشرطا لازما للشراكة». الا ان اصرار نتنياهو في الظروف الحالية على معاداة فكرة قيام الدولة الفلسطينية سيعزله عن الاجماع الاسرائيلي واضعا عقبة رئيسية امام السلام في المنطقة.

* سياسي اسرائيلي شغل منصبي سفير لدى الامم المتحدة ووزير خارجية.
بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صور تنطق ولا تنطق

صورة بندقية الجندي الاسرائيلي المصوبة باتجاه مصور فلسطيني تروي جانباً مجهولاً في العلاقة الخاصة بين الاعلام والفلسطينيين في داخل الاراضي المحتلة. فالكثير من انباء المواجهات بين الاسرائيليين ببنادقهم وهراواتهم وقنابلهم المسيلة للدموع والفلسطينيين باطفالهم وحجارتهم واطارات السيارات المحترقة تنقلها عيون فلسطينية تعمل بصفة منتظمة لوكالات أنباء عالمية ومحطات تلفزيون كبرى.

ولولا هذه العيون الراصدة لكان بامكان الاسرائيليين في الظلام تكسير عظام مئات الفلسطينيين كل يوم واعتقال وربما قتل ما لا يمكن ان يخطر على بال. فاسرائيل كدولة تحكمها قوانين محلية تقول انها تعطي الحد الأدنى من النقل الاعلامي الحر، صارت مضطرة للقبول بالرقيب الاعلامي الاسرائيلي والفلسطيني والأجنبي في ساحات المواجهة.

ومع أن معظم الفضل يرد الى الشباب الفلسطيني الذي يخاطر كل يوم بالوقوف في وسط الطريق بين المتظاهرين بحجارتهم والعسكر المحتلين برصاصهم المطاطي القاتل، فان بعض الفضل يرد ايضاً الى آخرين.

فمن ناحية هناك المؤسسات الاعلامية الدولية الكبرى التي ائتمنت مثل هؤلاء على نقل «الحقيقة» كما يرونها، وبالتالي صار لصورتهم وتقريرهم تأثير سياسي خطير. ومن ناحية أخرى هناك ايضاً في داخل المؤسسة الاعلامية الاسرائيلية من ساند انتاجهم ونقل عذاباتهم. ولعلنا نذكر الفيلم الشهير الذي صوره فلسطيني وبثته محطة التلفزيون الاسرائيلي وفيه جنود اسرائيليون يقومون بتكسير عظام شباب فلسطينيين ويتعمدون اهانة موقوفين فلسطينيين بدون سبب. وكان الفيلم قد صور خلسة وبعد ان بثته المحطة الاسرائيلية ونقلته عنها محطات عالمية، ثارت ضجة سياسية ضد القيادات العسكرية الاسرائيلية.

هذا الحلف الثلاثي الفلسطيني والدولي والاسرائيلي في الساحة الاعلامية أسهم في تحقيق مكاسب عادلة للفلسطينيين وجعل الرواية الاسرائيلية دائماً موضع امتحان، وأحياناً موضع استخفاف.

وعودة الى الصورة التي نشرتها «الشرق الأوسط» في صفحتها الأولى (السبت 97/12/6) ترى فيها المصور الفلسطيني ينظر بتحد واستهزاء الى الجندي الاسرائيلي الذي وضع فوهة بندقيته في وجهه. فهناك اكثر من عدسة كاميرا لمصورين اخرين وقفوا يلتقطون المواجهة التي اضطرت الاسرائيلي الى الرضوخ وترك المصور في سبيله. ولولا جيش المصورين الذي يصاحب او يترصد المواجهات لكانت نتيجتها مختلفة، ولولا عيون المصورين لكانت الأخبار مختلفة تماماً، بدون روح ومشاعر.. مجرد ارقام ومعلومات مختصرة وروايات متضاربة.

ونحن لا نشعر دائماً بوجود العين خلف الصور التي نراها كل يوم في صحف العالم تسجل الأحداث وتؤثر في المشاعر، لهذا تستحق منا ان نتذكر دورها في حرب غريبة من نوعها حيث تواجه البنادق الحجارة و.. كاميرات المصورين، وفيها الكثير من الشجاعة والكثير من الحقيقة، فصورها تنطق بما تراه وإن كانت لا تنطق بمعاناة ملتقطيها.

تحديات إسلامية في طهران

ستكون العاصمة الإيرانية (طهران) خلال الأيام الثلاثة المقبلة محط أنظار المتابعين والمهتمين بتطورات وأخبار العالم الإسلامي. ولربما تعتبر القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي تستضيفها طهران، بمثابة بداية للتطبيع بين إيران والعالم الخارجي.

ولا شك ان القمة الإسلامية تنعقد في مرحلة حاسمة بالنسبة للكثير من الشعوب الإسلامية فعملية السلام في الشرق الأوسط تبدو وكأنها انتهت تماما، على الأقل حسبما كان مفترضا ان تكون عليه عقب مؤتمر مدريد. كما ان بقايا اثار الغزو العراقي للكويت وما احدثه من تفاعلات وشروخ لا تزال تحتاج الى معالجة، ليس فقط من جانب الدول التي عانت مباشرة من الأزمة، بل من جانب دول العالم الاسلامي كافة.

ومثلما ان الارهاب واستخدام العنف لتحقيق الأهداف السياسية يبرزان امام القمة كسبب في محاولة زعزعة استقرار العديد من الدول الاسلامية فان قائمة التحديات تشمل ايضا مأساة افغانستان المستمرة، ومعاناة شعب كشمير، الذي حرم من حقه في تقرير مصيره. وللاحظ في هذا الصدد، انه من جملة بؤر التوتر الساخنة، التي تبلغ 24 في العالم اليوم، هناك ما لا يقل عن عشرين منها داخل دول اسلامية.

والى جانب هذه التحديات الرئيسية ستواجه قمة طهران هناك مجموعة من الحقائق السلبية. اول هذه الحقائق ان عمليات التبادل التجاري بين الدول الاسلامية اليوم لا تزال في نفس معدلها المنخفض الذي سجل قبل ربع قرن. وهناك سلبية اخرى تواجهها القمة الاسلامية الثامنة تتلخص في أن ثلث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي (55 دولة) مشتبكة في نزاع ما مع بعضها البعض. يضاف الى كل ذلك انه لا يوجد موقف اسلامي موحد تجاه اي من القضايا الرئيسية في المسرح العالمي، من الاصلاحات ذات الصلة بمنظمة الامم المتحدة الى الاجراءات العاجلة اللازمة لحماية البيئة.

وحتى يكون لدول العالم الاسلامي تأثير فاعل في تشكيل السياسة العالمية، ينبغي اولا ان تتوصل هذه الدول الى صياغة سياسات معقولة يمكن طرحها والدفاع عنها، الا ان الأرضية المشتركة اللازمة لتحقيق هذا الهدف لن تتحقق الا من خلال آلية لفض النزاعات بين الدول الاسلامية نفسها، قبل الشروع في البحث عن الأرضية المشتركة المذكورة.

هناك أيضا الحقيقة المؤسفة والمؤلمة وهي ان منظمة المؤتمر الاسلامي، منذ تأسيسها في 1969، لم تحقق الا القليل فقط من أهدافها. والمشكلة هنا ليست في المنظمة نفسها، بقدر ما هي في أن سياسة تفضيل المصالح الذاتية وتغليب الطموحات، ولاحيانا المبالغة في المخاوف الذاتية، هي التي سادت لدى الكثير من دول العالم الاسلامي.. وليس ثمة شك في ان لكل دولة كامل الحق في ان ترعى مصالحها وان تعطيها الأولوية، بل هذا هو واجب الدولة في عالم اليوم، الا ان ذلك لا يمنع وجود حد أدنى من التفاهم المشترك بين المنظومة الواحدة، مثل دول العالم الاسلامي، حول القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المشترك.

يبقى انه من غير الموضوعي توقع خروج قمة طهران بحلول سحرية، او بتحقيق المستحيلات، لكن يظل الأمل قائما في ان يحدث، على الأقل، نوع من الاتفاق على تحديد المشكلات التي تواجه الشعوب الاسلامية في عالم يزداد كل يوم تشابكا وتعقيدا.

«الشرق الأوسط»

قمة النزاعات والحلول

قيام الجيش التركي بـ«حملته» على «المتمردين الأكراد» كما تسميهم انقرة، عبر الاراضي العراقية، عشية انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية، ليس من شأنه تلطيف نزاع قديم بين دولتين اسلاميتين مشاركتين في هذه القمة. كذلك المواقف المتباينة بين وزراء خارجية الدول الاسلامية، في اجتماعاتهم التمهيدية، بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط. ولكن هل كان من المنتظر زوال او تجميد كل الخلافات والنزاعات القديمة والمستجدة بين الدول الاسلامية لكي تنعقد القمة الاسلامية؟ وفي طهران؟ وعلى هذا المستوى العالي من تمثل الدول فيها؟

لقد بذلت الحكومة الايرانية جهوداً كبيرة خلال السنة الفائتة قبل وبعد ان تغيرت رئاسة الجمهورية فيها لانجاح هذه القمة، ولا بد من الاعتراف بأنها نجحت الى حد بعيد. غير ان العبرة ليست في النجاح بعقد القمة وعلى مستوى عال في عاصمة الجمهورية الاسلامية التي كانت ولا تزال الى حد ما على خلاف مع اكثر من دولة عربية واسلامية، بل هي في التغيير المحسوس في سياسة طهران الخارجية وعلاقتها ببعض الدول العربية والاسلامية التي كانت على خلاف معها. او على الأقل في ما ظهر او ما أعلنته من استعداد للتفاهم او من شعارات أقل اثارة للمخاوف او للنزاعات. الا ان انعقاد القمة وتوصل وزراء الخارجية والخبراء الى مشروع بيان ختامي «لا يموت فيه الذئب ولا يفنى الغنم» كما يقول المثل، أي الى مقررات لا خلاف عليها كقضية القدس، وادانة العدوان الاسرائيلي، وتحاشي القضايا التي عليها خلاف، لا يعني موضوعياً وواقعياً نجاح القمة في انهاء الخلافات والنزاعات والحروب الأهلية التي تتخبط فيها اكثرية الدول الاسلامية داخلياً وبين بعضها البعض، ولا ضرورة للتسمية والتعداد. ولا في تحويل «الأمة الاسلامية» او «المليار مسلم» الى كتلة عالمية، موحدة الأطراف والطاقات والأهداف، كما تتمنى كل الشعوب الاسلامية.

لقد توالت على الدول الاسلامية منذ انشاء المؤتمر الاسلامي احداث كثيرة وخطيرة كما شهد العالم، ولا سيما الغربي، تحولات ضخمة في مسيرته التاريخية، اهمها ولا ريب طي صفحة الثورة الشيوعية العالمية الطموح، والتطور التكنولوجي المتسارع الذي غير مصادر القوة والثروة في العالم تغييراً اساسياً. واذا كان التوجيه او التأثير الغربي - الاميركي للعالم يصطدم برفض سياسي وثقافي في العالمين العربي والاسلامي للأسباب المعروفة، فان استمرار الخلافات والنزاعات بين الدول الاسلامية وتخلف للدول والشعوب الاسلامية في مضمار التكنولوجيا الحديثة، لا يسأل الغرب او يتحمل وحده مسؤوليته حتى ولو كان لاسرائيل، عبر تأثيرها على السياسة الأمريكية، جزء من المسؤولية.

من هنا فان معيار نجاح أي قمة اسلامية او عربية، شاملة كانت او اقليمية، هو قدرتها على انهاء الخلافات والنزاعات العربية - العربية، والعربية - الاسلامية والاسلامية - الاسلامية، او تجميدها او ايجاد الوسائل والآليات المؤسسية والقانونية لمعالجتها، ولعل في مقدمة هذه الاهتمامات اقرار مبدأ عدم تدخل دولة في شؤون دولة أخرى وعدم تشجيع الحركات السياسية التي تمارس العنف داخل الدول العربية والاسلامية، وانشاء محكمة عدل اسلامية عليا لفض النزاعات، فقبل ان نطلب من العالم ان يحترم حقوقنا ومصالحنا، او لن نحمله على احترامها، لا بد اولاً من ان لا نظهر او نكون، على ما نحن عليه، من خلافات وتمزق ونزاعات، لا تفرق صفوفنا وتشل ايدينا، وتهدر معظم ثرواتنا وطاقاتنا فحسب، بل تغري الدول الكبيرة وحتى الصغيرة (كاسرائيل) بعدم احترام هذه الحقوق والمصالح.

باسم الجسر

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خادم الحرمين الشريفين بمناسبة افتتاح دورة رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة:

أمتنا ما زالت تواجه المشكلات.. ولا بد من تحقيق التضامن الإسلامي

مكة المكرمة: من خالد باقفيه وواس

«ما زالت امتنا الاسلامية تواجه عددا من المشكلات وان الواقع ليؤكد لنا جميعا انه لا بد من تحقيق اقصى درجات التضامن الاسلامي بين شعوب هذه الامة ودولها».

جاء ذلك في كلمة خادم الحرمين الشريفين في الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي التي عقدت في مقر الرابطة بمكة المكرمة والتي القاها نيابة عنه الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين انه كلما ازداد تضامن امتنا وتعاونها ازدادت شعوبنا قوة وصلابة واستطاعت الحصول على حقوقها المشروعة ولا بد أن يكون التضامن الاسلامي، ذلك قول الله سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وقال خادم الحرمين الشريفين: ان اجتماع اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة في هذه الدورة وتمثيلهم في حضورهم هذا للشعوب والاقليات المسلمة يؤكد ان الشعوب الاسلامية المؤمنة بالله سبحانه وتعالى تنشد الحلول السلمية العادلة لقضاياها من خلال تحقيق التضامن الاسلامي.

وأكد خادم الحرمين الشريفين: ان المملكة حرصت منذ توحيدها في عهد مؤسسها الملك عبد العزيز يرحمه الله على الاهتمام بقضايا المسلمين ومد يد العون لهم في كل مكان.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين في كلمته بهذه المناسبة ان امام المجتمعين الكثير من الامور التي تحتاج الى دراسة وبحث ومتابعة وعلى رأسها بحث سبل تطبيق الشريعة الاسلامية في حياة المسلمين جميعا كي يحققوا لانفسهم السعادة في الدنيا والآخرة وينشروا الحق والعدل والسلام بين بني البشر ودراسة اوضاع المسلمين في العالم والنظر في دعم صمودهم.

وفي ما يلي نص الكلمة:

يسرني أن احيي أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الذين حضروا للمشاركة في هذا الاجتماع سائلا العلي القدير ان يكلل اعمالهم بالتوفيق والنجاح.. وأن يوفق الجميع الى كل ما فيه خدمة دينه واعلاء كلمته واصلاح حال أمتنا الاسلامية.

لقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ توحيدها في عهد مؤسسها الملك عبد العزيز يرحمه الله على الاهتمام بقضايا المسلمين ومد يد العون لهم في كل مكان. وكان المؤتمر الاسلامي الاول الذي دعا اليه الملك عبد العزيز رحمه الله في عام 1345 هـ بمكة المكرمة باكورة الدعوة لجمع شمل الامة فقد شارك فيه عدد كبير من العلماء والمفكرين المسلمين، وتلا ذلك عدد من المؤتمرات واللقاءات التي رعتها المملكة وعلى رأس هذه المنظمات الشعبية رابطة العالم الاسلامي التي نراها اليوم بحمد الله كيانا اسلاميا شامخا يقوم بتبليغ الدعوة الاسلامية وفق النهج الاسلامي الذي اختاره الله سبحانه منهجا عادلا سمحا وسطا.

ان اجتماعكم في هذه الدورة ياتي في وقت مازالت فيه امتنا الاسلامية تواجه عددا من المشكلات، وان هذا الواقع ليؤكد لنا جميعا انه لا بد من تحقيق اقصى درجات التضامن الاسلامي بين شعوب هذه الامة ودولها. فكلما ازداد تضامن امتنا وتعاونها ازدادت شعوبنا قوة وصلابة، واستطاعت الحصول على حقوقها المشروعة، ولا بد ان يكون التضامن الاسلامي ركيزة التعاون المنشود، فهو عز للامة، وفيه سر قوتها ومنعتها، ومصداق ذلك قول الله سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». ان اجتماع اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة في هذه الدورة وتمثيلهم في حضورهم هذا للشعوب والاقليات المسلمة يؤكد ان الشعوب الاسلامية المؤمنة بالله سبحانه وتعالى تنشد الحلول السلمية العادلة لقضاياها من خلال تحقيق التضامن الاسلامي.

بعد ذلك القى الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة جاء فيها:

انني ارحب بكم جميعا في هذه البقعة المباركة في رحاب بيت الله الحرام العتيق سائلا المولى جل وعلا ان يجعلنا جميعا من الدعاة الهداة وانصار الحق وان يعيننا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان ينفع بنا عباده.

واني اشكر خادم الحرمين الشريفين على رسالته القيمة وتوجيهاته السديدة واني اؤكد كل ما ذكر في رسالته حفظه الله، لانها رسالة عظيمة وانني اؤكد العناية بما دلت عليه وأن هذا المجلس يعتني بهذا المقام وذلك بنصحه الدول الاسلامية وجميع المسلمين للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله والتحاكم اليهما ففي ذلك السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة.

ان الواجب على جميع المسلمين والدول الاسلامية وحكوماتها ان يتقوا الله ويحكموا شريعة الله ويستقيموا على دين الله ويلزموا شعوبهم بما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله في جميع الاشياء ففي ذلك صلاح امر الدنيا والاخرة وفي ذلك عزتهم ونجاتهم في الدنيا والاخرة.

قال الله جل وعلا «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقال جل وعلا «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» فالواجب على جميع الدول الاسلامية أن يتقوا الله ويحكموا شريعة الله ويدعوا الى ذلك وان يلزموا شعوبهم الى التحاكم بكتاب الله والاستقامة على دين الله واداء ما اوجب الله وترك ما حرم الله وان يتعاونوا على البر والتقوى وان يتواصوا بالحق والصبر عليه فلا بد من الصبر في الايمان وفي العمل وفي الدعوة الى الله والنصيحة لله وعباده.

والواجب على علماء المسلمين في كل مكان ان يتقوا الله ويعلموا الناس وينصحوهم وينصحوا حكامهم ان يقيموا بشرع الله ويحكموا شرع الله هذا هو الواجب على علماء المسلمين وان ينصحوا لله وعباده ولولاة امرهم ويبصروهم ويوجهوهم الى الخير فهذا هو الواجب على الجميع ويجب التواصي في ذلك وبذلك يحصل لهم السعادة الابدية والربح العاجل والاجل والامن في الدنيا والاخرة اذ آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتعاونوا على البر والتقوى كما يجب العناية بجميع المسلمين اينما كانوا ورحمة حالهم ومساعدتهم والعناية بلم شملهم وبكل ما يعينهم على طاعة الله وان يرحموا ضعيفهم وفقيرهم ويجب على الجميع التضامن الاسلامي.

الرئيس البوسني عند استقباله أمس أعضاء هيئة التبرعات:

الدعم السعودي أسهم في تقوية صمودنا ورفع المعاناة عن شعبنا

الرياض: «الشرق الأوسط»

نوه الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بالدور الايجابي والمتميز الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم قضية البوسنة في جميع المحافل الدولية مؤكدا ان هذا الدعم مكن مسلمي البوسنة من الصمود على ارض وطنهم، كما نوه خلال لقائه باعضاء الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الذين زاروه صباح امس للسلام عليه ـ نوه بالجهود الكبيرة التي بذلتها وتبذلها الهيئة العليا للمساهمة في دعم صمود شعبه ورفع المعاناة عنهم وتضميد جراحهم وتخفيف وطأة الشعور بالمرارة التي انتابتهم جراء موقف المجتمع الدولي من قضيتهم.

وأعرب الرئيس البوسني عن شكره وتقديره للسعودية حكومة وشعبا لوقوفهم معنا في السلم والحرب، حيث تتم المساعدة الآن في اعادة إعمار ما هدمته الحرب.

وأوضح انه نتيجة لوقوف السعودية بجوار بلادي ودعمها وتأييدها المستمر لنضالها ضد العدوان الصربي الغاشم كان له الاثر الكبير في صمود شعبنا ورفع معنوياته في مواجهة العدوان.

وأن جمهورية البوسنة والهرسك قيادة وشعبا تقدر مواقف السعودية لنصرة قضيتها.

واثنى الدكتور عزت بيجوفيتش على الامير سلمان بن عبد العزيز الذي يشرف شخصيا على العديد من الاعمال التي تؤكد الى اي مدى تحرص القيادة السعودية على دعمنا وتوفير كل ما نحتاج اليه. وامتدح انجازات الهيئة العليا التي نفذتها وتنفذها في مجالات الاعمار واعادة بناء وصيانة المساجد وانشاء مركز ومسجد الامير سلمان في مدينة سراييفو الذي توقع ان يكون له دور ايجابي في المجتمع البوسني، خاصة انه يقام في احد احياء سراييفو الذي تندر فيه المساجد. ايضا هناك مشروع الهيئة الضخم المتمثل في ترميم منازل برتشكو.

الجدير بالذكر ان جملة التبرعات النقدية والقيمة النقدية للتبرعات العينية التي تم جمعها لمسلمي البوسنة والهرسك بلغت مليارا و502 مليون ريال. وبلغت جملة المساعدات النقدية المقدمة للحكومة البوسنية 842 مليون ريال. وتم شحن وتوزيع اكثر من 100 الف طن من المواد الغذائية والطبية والاغاثية والملابس وصلت الى البوسنة عبر جسر جوي وبحري من السعودية تمثل في 18 طائرة اغاثة و20 باخرة.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾

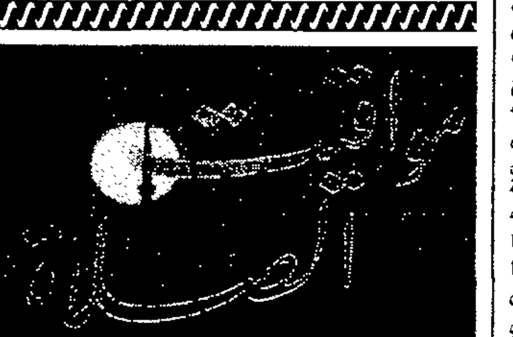
النمل / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب ان يعرض عملي وانا صائم».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن، ورواه مسلم بغير ذكر الصوم.



اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,23	6.46	12,13	3,18	5,40	7,10
المدينة المنورة	5,28	6,53	12.14	3,14	5.35	7,05
القدس الشريف	5,00	6,26	11,33	2,19	4,38	5,59
الرياض	5,00	6,25	11,45	2.45	5,06	6,36
القاهرة	5,06	6,38	11.47	2.36	4,55	6,17
الخرطوم	4,39	6,09	11.41	2,53	5,22	6,31
الرباط	5.33	7,03	12,18	1.03	5,25	6,53
تونس	5,47	7,20	12,18	2,45	5,05	6,35
الكويت	5,05	6,30	11,40	2.31	4.50	6,12
ابوظبي	5.38	6.58	12.21	3.21	5.37	7.07
المنامة	4,52	6,14	11,30	2,27	4,46	6,06
الدوحة	4,08	6,08	11,30	2,31	4,46	6,16
مسقط	5,15	6,35	12,02	3,05	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,05	6.15	12,03	3,03	5,37	6,37
عمان	4,57	6.25	11,28	2,13	4,30	5,58
بغداد	5,23	6,53	11.58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,38	8,15	12,58	3,19	5,38	7,11
نيقوسيا	5,12	6,41	11,40	2,18	4,37	6,01
اثينا	5,55	7,28	12,19	2,49	5,08	6,36
لندن	6,23	7,53	11,53	2,01	3,53	5,23
باريس	6,41	8,30	12,44	2.38	5,57	6,39
روما	5,45	7,24	12,04	2,23	4,42	6,15
بروكسل	6,40	8,30	12,36	2,22	4,40	6,24
مدريد	6,48	8,24	1,08	3,32	5,51	7,22
جينيف	6,18	8,04	12,29	2,33	5,52	6,32
فيينا	5,43	7,31	11,48	1,45	4,04	5,45
برلين	6,10	8,02	12,00	1,38	3,56	5,42
فرانكفورت	6,20	8,10	12,19	2,08	4,26	6,10
ستوكهولم	6,25	8,28	11,41	12,42	2,53	4,49
كوبنهاجن	6,27	8,24	12,03	1,25	2,41	5,31
امستردام	6,44	8,36	12,34	2,13	4,31	6,17
نيويورك	5,29	7,06	11,50	2,12	4,31	6,03
واشنطن	5,39	7,13	12,02	2,30	4,49	6,18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

انتخاب مجلس جديد لغرفة التجارة بقطر خلال شهر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

ابلغت مصادر موثوقة «الشرق الأوسط» امس أن التوجيهات صدرت لانتخاب رئيس ونائب الرئيس واعضاء مجلس ادارة جديد لغرفة تجارة وصناعة قطر في غضون شهر من الآن.

وقالت المصادر ان الانتخاب الجديد المرتقب للرئيس ونائب الرئيس والاعضاء سيكون من قبل التجار واصحاب المؤسسات والشركات المنتسبين الى الغرفة.

وكان قد صدر قانون العام الماضي بتعديل بعض احكام القانون القديم. ويقضي التعديل بأن يتم اختيار رئيس ونائب رئيس واعضاء غرفة تجارة وصناعة قطر بالانتخاب من قبل المنتسبين وليس بالتعيين من قبل أمير البلاد. وتجدر الاشارة الى ان عدد الاعضاء في غرفة تجارة وصناعة قطر 17 عضوا بمن فيهم الرئيس ونائبه.

اجتذاب نسبة منها يعتمد على تطور السلام

30 مليار دولار مدخرات الفلسطينيين بالخارج
بنك فلسطين الدولي يطلب فتح فرع في الإمارات

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قدّر مصرفي فلسطيني رفيع حجم مدخرات الفلسطينيين بالخارج بما يزيد عن 30 مليار دولار أميركي، مؤكداً انه اذا تحسنت الاوضاع السياسية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني فإن هذه المناطق ستجتذب نسبة كبيرة من هذه الاموال التي سيكون في صالحها الاستثمار في الاراضي الفلسطينية التي ينتظرها مستقبل واعد اذا ما تم حل القضايا العالقة في مفاوضات السلام واستقرت الامور في المنطقة.

وقال عصام عبد السلام ابوعيسى رئيس مجلس ادارة بنك فلسطين الدولي في مؤتمر صحافي عقده صباح امس بفندق انتركونتننتال ابوظبي: ان الاوضاع الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في طريقها الى التحسن والانتعاش نظرا لتعدد فرص الاستثمار والامكانيات المتوفرة هناك، مشيرا الى ان الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية لم يؤثر بشكل مباشر وملموس على انشطة القطاع المصرفي الفلسطيني.

واضاف عصام ابوعيسى ان بنك فلسطين الدولي حقق نتائج جيدة خلال الشهور الستة الاولى منذ بدء عمله ونشاطه في البيرة قرب رام الله موضحا ان البنك الذي يبلغ حجم راسماله المدفوع 14 مليون دولار والمصرح به 20 مليون دولار والذي تبلغ نسبة مساهمة مواطني دول مجلس التعاون في راسماله ما يتراوح بين 15 و20 في المائة، وبلغ حجم موجوداته حاليا حوالي 36 مليون دولار.

وكشف عن أن البنك قدم طلبا للجهات المعنية بدولة الامارات لافتتاح فرع له أو مكتب تمثيل بالدولة، ولا زالت المشاورات جارية بهذا الشان، كما ان البنك يجري مشاورات لافتتاح فرع في قطر وآخر بالبحرين مشيرا الى ان البنك سيفتتح في شهر مايو (ايار) المقبل فرعين له في مدينة غزة تمهيدا للانتشار في مختلف الاراضي الفلسطينية.

واشار الى أن الهدف من تاسيس البنك كان ايجاد الية متطورة ومربحة في الوقت نفسه لدفع عملية التنمية الاقتصادية في فلسطين موضحا أن نشاط البنك يشمل القطاعين التجاري والاستثماري، وأوضح أن القطاع المصرفي في الاراضي الفلسطينية يضم حوالي 19 بنكاً بلغ اجمالي الودائع المصرفية بها حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حوالي ملياري دولار اميركي.

وأوضح أن من بين هذه البنوك ثلاثة بنوك فقط فلسطينية تماما، وهي بنك فلسطين المحدود وبنك فلسطين الدولي في رام الله البنك التجاري الفلسطيني في غزة واضاف عصام أبوعيسى ان وضع أسهم بنك فلسطين الدولي تحسن بصورة ملحوظة في السوق خلال الفترة الماضية، وخلال 6 شهور فقط من بداية عمله ارتفع سعر سهمه من دينار (القيمة الاسمية) الى حوالي 1,24 دينار للسهم وهو معدل تحسن مرتفع للغاية في هذه الفترة الوجيزة، مشيراً الى أن اسهم البنك يتم ادراجها في بورصة فلسطين للأوراق المالية بنابلس.

وقال: ان البنك يركز في استثماراته على الاراضي الفلسطينية بالدرجة الاولى والفائض يوجه للخارج، وان البنك يركز على الاستثمار في مشاريع البنية التحتية وغيرها من مشروعات تنموية ويسعى دائماً لتقوية السيولة لديه والمحافظة على ارتفاعها مع بناء قاعدة استثمارية متينة.

كما كشف عصام ابوعيسى عن أن البنك يدرس حاليا تنفيذ مشروعين بالاراضي الفلسطينية احدهما في القطاع الصحي بتكلفة 17 مليون دولار والاخر في القطاع السياحي ويتمثل في انشاء فندق في رام الله بتكلفة 220 مليون دولار، موضحا ان البنك يتعامل مع عملائه بالشيكل الاسرائيلي والدولار الاميركي والدينار الاردني في الوقت نفسه.

وحول الجنيه الفلسطيني قال انه لم يتم بعد العمل به وينتظر ان يتم ذلك قريباً لانه سيكون ضعيفاً اذا تم اطلاق العمل به في ظروف غير مواتية ومن الافضل ان يتم اطلاق الجنيه الفلسطيني عندما يستقر الاقتصاد الفلسطيني وتتبلور ابعاده وشخصيته.

واشار الى أن عدد عملاء البنك يزيد عن 2000 عميل حالياً وان عدد المساهمين فيه حوالي 1300 مساهم مما يعني اتساع قاعدة الملكية وبالتالي توفير عنصر الاستقرار والامان لاستمرارية البنك.

سددت 1.8 مليار دولار من التزاماتها المالية

تخصيص «الخطوط الكويتية» في مراحله النهائية

الكويت: من فارس السلمان

اعلن رئيس مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان دراسة تخصيص الشركة في مراحلها النهائية.

واعتبر المشاري ان التعاون الموجود حاليا بين شركات الطيران في الخليج لم يحقق الطموحات المنشودة والتي يرغب بها ابناء دول الخليج. وقال «نحن نطمح الى اكثر مما هو معمول به حاليا ورغم ذلك فان مجالات التعاون بين الشركات تجلب نجاحا بالتامين المشترك وشراء الوقود المشترك وبعض المشروعات الاستثمارية التي تتعلق بالتموين وهي ناجحة مائة في المائة».

وقال المشاري لـ«الشرق الأوسط» قبيل احتفال المؤسسة بافتتاح مبناها الجديد في الخامس عشر من الشهر الجاري تحت رعاية ولي العهد الكويتي الشيخ سعد الصباح، ان عدد المشاريع الاستثمارية التي تمتلكها او تساهم فيها المؤسسة بلغ 9 مشاريع تتمثل في «الشركة الكويتية لخدمات الطيران - كاسكو» و«المجموعة العالمية للاستثمار العقاري - استثمار الفنادق» و«شركة خدمات الطيران الخليجية المحدودة - جاسكو» و«الشركة الكويتية للانظمة الآلية - كيمارس» و«الشركة المصرية لخدمات الطيران» و«شروق للطيران» و«شركة شراء وتاجير الطائرات المحدودة - الافكو».

وكان المشاري قد كشف، في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» امس، النقاب عن اعداد قانون بصدد الصدور والتنفيذ يقضي بحماية الموظف بكافة القطاعات والمؤسسات التي سوف يتم تخصيصها.

وعن قروض المؤسسة قال المشاري ان قيمة ما سددته المؤسسة بلغ 1,8 مليار دولار من التزامات مالية واقساط وخدمة قروض، في حين تبلغ قيمة اصولها الصافية نحو 1,9 مليار دولار.

واعتبر ان الحديث عن بيع شركة «شروق» للطيران موضوع سابق لأوانه. وقال ان الوضع المالي لـ«شروق» التي تشارك شركة «مصر للطيران» في ملكيتها حاليا مختلف حيث استطاعت ان تحقق ارباحا خلال العام الماضي واستطاعت ان تخرج من دائرة الخسائر. واضاف ان الاسبوع الحالي سيشهد اجتماعا للجمعية العمومية للشركة بالقاهرة، مشيرا الى ان بيع الشركة موضوع سابق لاوانه.

وفي ما يتعلق بطلبات الطيارين اشار المشاري الى اجتماعات اللجنة الوزارية مع الطيارين، التي ناقشت طلباتهم، وكانت هناك مطالب معينة تم اتفاق كافة الاطراف عليها. واشار الى عدم وجود اي توجه داخل المؤسسة لتخفيض الايدي العاملة وللمؤسسة خططها لتنفيذ سياسة الاحلال والدليل زيادة نسب موظفي المؤسسة من الكويتيين سنويا.

وحول تاجير بعض طائرات «الكويتية» لدول شرق اسيا، قال المشاري ان المؤسسة في ظل فترات الركود النسبي تقوم باعادة جدولة بعض طائراتها لفترات قصيرة تمتد من اسبوعين الى خمسة اسابيع مما يعود على المؤسسة باقصى فائدة ممكنة وبتدفقات نقدية.

بكلفة 650 مليون دولار وولي العهد وضع حجر الأساس

مصنع «كوفاك» القطري للبتروكيماويات يبدأ الانتاج في 1999

الدوحة: من صالح الاشقر

وضع الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري أمس حجر الاساس لمشروع مصنع شركة قطر للاضافات البترولية المحدودة (كوفاك) التي تقدر كلفتها الاجمالية بـ650 مليون دولار. ويمول المشاركون من الكلفة مبلغ 300 مليون دولار. ويمول الباقي وقدره 350 مليون دولار بواسطة قروض من بنوك ومؤسسات اجنبية في الشرق الاوسط والشرق الاقصى واوروبا وشمال افريقيا بضمان المشروع.

ويقام المشروع الذي تم انجاز حوالي 25 في المائة من منشآته في مدينة مسيعيد الصناعية التي تبعد عن العاصمة الدوحة حوالي 40 كيلومترا.

والشركاء المساهمون في شركة «كوفاك» هم المؤسسة العامة القطرية للبترول بحصة 50 في المائة ومؤسسة البترول في الصين الوطنية (تايوان) 20 في المائة ومؤسسة لي تشانغ يونغ للصناعات الكيماوية التايوانية 15 في المائة وشركة انترناشونال اوكتين المحدودة التي مقرها دبي وتتكون من ثماني شركات متعددة الجنسيات بـ15 في المائة.

ويتكون المكتتبون من مصرف بانكرز تراست ومؤسسة تطوير الصادرات الكندية وبنك تايوان وتشايناتراست كوميرشال بنك، وفيرست كوميرشال بنك، وبنك الخليج الدولي ومؤسسة سوميتومو.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول ان شركة «كوفاك» ستدعم التنمية الصناعية في قطر.

واضاف ان البدء في اعمال هذا المشروع سيضع دولة قطر ضمن الدول المصدرة لمادتي الميثانول وثلاثي ميثيل الايثير (ام. تي. بي. اي) الى الاسواق العالمية من هذا المشروع الذي يشتمل على مصنع لانتاج الميثانول بطاقة تصميمية قدرها 825 الف طن سنويا ومصنع لانتاج مادة ام. تي. بي. اي بطاقة تصميمية قدرها 610 آلاف طن سنويا.

واشار الى ان المادتين تساعدان على تحسين عملية احتراق البنزين مما يساهم في حماية البيئة والصحة العامة لمواكبة الاتجاه العالمي نحو مراعاة الاعتبارات البيئية والصحية في المشاريع الصناعية المختلفة.

وقال العطية ان المشروع يتضمن ايضا انشاء وحدات المعالجة ومرافق ورصيف التصدير ويوفر فرصا جديدة لتوظيف وتدريب الشباب القطري في مجال هذه الصناعة البتروكيماوية المهمة.

واكد ان هذا المشروع الذي سيتم تصدير الشحنة الاولى من منتجاته في سبتمبر (ايلول) عام 1999 يمثل انجازا جديدا في مجال التنمية الاقتصادية ويعبر عن ثقة الشركات العالمية في مناخ الاستثمار في قطر، مشيرا الى ان المشروع يحظى بالدعم الكامل من الحكومة القطرية التي تعمل على تحقيق الاهداف المنشودة التي تتمثل في تطوير مواردها الطبيعية لانتاج مواد ذات قيمة مضافة ومناسبة للبيئة.

واشار الى ان الجهات التي قامت بتنسيق تسهيلات قرض المشروع البالغة 350 مليون دولار هي «بانكرز تراست» العالمي وبنك باريبا الفرنسي ومؤسسة تطوير الصادرات الكندية التي قادت مجموعة من البنوك التي شكلت مجموعة كفلاء المشروع وهم بنك قطر الوطني بمبلغ 20 مليون دولار وبنك تايوان والبنك التجاري القطري بمبلغ 8 ملايين دولار وبنك تراست للصين التجاري في تايوان وبنك الخليج الدولي ومؤسسة سوميتومو اليابانية.

ومن جانبه اشار الدكتور وينت بانت رئيس مؤسسة البترول التايوانية الى ان وضع حجر الاساس لمصنع شركة قطر للاضافات البترولية «كوفاك» بدعم من وزير الطاقة والصناعة القطري يحقق انجازات بارزة منذ الاعلان عن قيامه في اول شهر مايو (أيار) الماضي وفي فترة وجيزة، مشيدا بالعمل الشاق والجهود المضنية التي يبذلها جميع العاملين في شركة «كوفاك».

واكد ان مشروع «كوفاك» اول استثمار في دولة قطر والشرق الاوسط تساهم فيها هذه الشركات الثلاث.

واعرب عن ثقته من ان نجاح «كوفاك» لن يشجع فحسب على تدفق المزيد من الاستثمارات من هذه الشركات وانما سيسهم ايضا في تعزيز الروابط الاقتصادية بين دولة قطر وتايوان.

وقال ان شركة البترول الصينية تشعر بالفخر الشديد بسبب ترشيحها لتتولى ادارة المشروع والامتنان العميق للثقة التي ابدتها الشركة الممولة حيث خصص المساهمون الاجانب اكثر رجالهم خبرة للعمل في المشروع طوال الشهور القليلة الماضية. واعلن ان اكثر من 25 في المائة من المشروع قد انجز، معربا عن ثقته بان المصنع سوف ينتهي بناؤه ويبدأ تشغيله وفقا للجدول الزمني المقرر له وهو النصف الاول من عام 1999.

الإمارات: الوقت غير مناسب لتخصيص قطاع الطاقة

دبي - رويترز: قال وزير الكهرباء والماء الاماراتي امس الأحد ان الوقت غير ملائم للتخصيص الكامل لقطاع الماء والكهرباء في البلاد.

وقال حميد بن ناصر العويس ان الحكومة تدرك رغم ذلك انه لا يمكنها ان تظل الى الأبد المصدر الوحيد لتوفير الطاقة التي يرتفع الطلب عليها بنسبة بين ستة وثمانية في المائة سنويا. واضاف الوزير في بيان اذاعه منظمو معرض الشرق الاوسط للكهرباء في دبي ان بلاده تريد دراسة جميع مشروعات التخصيص بعناية.

وتعتزم ابوظبي منح عقد لاقامة اول محطة طاقة وتحلية مياه مستقلة في الامارات في مارس (آذار). وستملك الشركة التي تفوز بالعقد نسبة 40 في المائة من الشركة التي تقام لتشييد وتملك وتشغيل محطة كهرباء في الطويلة تبلغ طاقتها بين 480 و500 ميجاوات، بينما تملك ابوظبي الباقي. وتحاول الامارات مثل دول الخليج الاخرى دفع القطاع الخاص الى المشاركة في تمويل تطوير مشروعات الطاقة.

وتوقع الاقتصاديون ان يتزايد الطلب على الطاقة العقد القادم مع نمو السكان بمعدل 3,5 في المائة وتنامي انشطة التصنيع.



برأسمال قدره 34 مليون دولار

مشروع أردني - إسرائيلي مشترك لإنتاج مادة البترومين

عمان: «الشرق الاوسط»

ما زالت المفاوضات جارية بين الحكومتين الاسرائيلية والأردنية لتاسيس مشروع استثمار مشترك لانتاج مادة البترومين ويبلغ رأسمال المشروع 34 مليون دولار مناصفة بين الاردن واسرائيل. وحث مدير عام شركة البوتاس العربية ناصر السعدون الحكومة على الاسراع في ابداء الموافقة على هذا المشروع نظراً لجدواه الاقتصادية وربحيته العالية حيث يبلغ نصيب الأردن من الارباح التقديرية 227,3 مليون دولار، بينما سيكون نصيب اسرائيل 205,7 مليون دولار على مدى عشرين عاماً.

وجاء في مذكرة السعدون لرئاسة الوزراء انه في حال الموافقة الأردنية على هذا المشروع فان امتياز الاحتكار لانتاج مادة البترومين سيكون حتى عام 2058 وان وزير الصناعة والتجارة د. هاني الملقي سيقوم بعدها بعقد جولة مباحثات طويلة مع شركة (DSB) الأميركية التي من المتوقع تخويلها بتسويق محلول البرومين ومادتي النيترابدوم وبروميد الكالسيوم.

وجاء في المذكرة ايضاً ان عشر سنوات من الامتياز الحكري ستكون بدون شروط باستثناء عمليات التوسع وبنسب محددة موضحة ان هذه العملية تحكمها بنود قانونية حيث يحق للحكومة الأردنية سحب الامتياز ومنحه لمستثمر آخر تتوفر فيه الشروط المطلوبة.

وقال مدير عام البوتاس في مذكرته ان ثمن المحلول سيكون 300 الف دولار سنوياً وان صافي الارباح سيصل الى 153 مليون دولار لمدة عشرين عاماً، وان عوائد اسرائيل منها 11,25 مليون دولار ثمناً للتنقية و35 مليوناً لغايات التسويق و10,5 مليون دولار رسماً سنوياً على مدار عشر سنوات. وبينت المذكرة ان عمولة شركة DSB الأميركية ستكون ما بين 10 - 20% وان مادة البرومين سيتم تسويقها في دول آسيا وأوروبا.

وتخللت المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي مشكلة التسجيل لهذا المشروع المشترك حيث ان الاسرائيليين اصروا على تسجيله في هولندا بينما كانت رغبة الجانب الأردني ان يسجل هذا المشروع في الاردن، لكن تم التجاوز عن هذه المشكلة بعد تقديم الاسرائيليين الضمانات الكافية واستشارة القانونيين والتاكد من جميع ابعاد القانون الهولندي.

شهادات إيداع «أريج» تطرح اليوم في لندن

المنامة: من هناء بوحجي

بدأ امس ادراج اسهم المجموعة العربية للتامين «اريج» في سوق البحرين للاوراق المالية بعد انتهاء عملية الاكتتاب العام في اسهم المجموعة التي اسفرت عن تغطية بلغت 1,5 مليار دولار تقريبا او ما يعادل خمسة اضعاف المطلوب. وقد تزامن ذلك مع ادراج شهادات الايداع العالمية GDR وتداولها في سوق لندن للاوراق المالية التي ستطرح اليوم. وتشكل هذه الاسهم التي ستدرج في سوق لندن 10% من مجموع الاسهم الصادرة وتعادل كل شهادة ايداع عالمية عشرة اسهم. بينما عرض في عملية الاكتتاب العام 181,8 مليون سهم او ما يعادل 50,5% من الاسهم الصادرة والبالغة 360 مليون سهم.

وقد تم تغطية الاسهم المعروضة للاكتتاب العام حوالي اربع مرات لعدد الاسهم المحددة لهذه الشريحة من المكتتبين والبالغ 78 مليونا و800 الف سهم حيث تضمنت الطلبات المقدمة حوالي 300 مليون سهم، ونتيجة لذلك فقد حصل 86% من المتقدمين بالطلبات على طلباتهم بالكامل.

وفي شريحة المؤسسات المالية التي كان محددا لها 47 مليون سهم كانت التغطية 10 مرات اعلى من المعروض. وفي شريحة شركات التامين التي كان محددا لها 13 مليون سهم فقد كانت التغطية اكثر 3 مرات. اما بالنسبة لعرض اكتتاب موظفي أريج والذي حدد بـ7 ملايين سهم فقد تمت تغطيته مرتين وتضمنت الطلبات 13 مليون سهم تقريبا. وذكر بيان صدر عن المجموعة امس انه تم الحصول في سوق الكويت للاوراق المالية على ادراج اسهم المجموعة ابتداء من 13 ديسمبر (كانون الأول) الجاري كما تم التقدم بطلب مماثل لكل من سوق القاهرة للاوراق المالية وسوق مسقط للاوراق المالية.

بدعوى الإهمال وتكبد خسائر 9 ملايين جنيه

«مصر للسياحة» ترفض إبراء ذمة مجلس الإدارة السابق

القاهرة: من يوسف شاكر

رفضت الجمعية العامة لشركة مصر للسياحة ـ احدى الشركات التابعة لقطاع الإعمال المصري ـ ابراء ذمة مجلس الادارة السابق وتجميد مكافات اعضائه بدعوى الاهمال والتسبب في الحاق خسائر بالشركة تقدر قيمتها بنحو 9 ملايين جنيه علاوة على السماح لموظفي الشركة بإدارة اعمال منافسة لشركتهم.

وجاء في حيثيات قرار الجمعية العامة ان الاهمال والاستهانة بمصلحة الشركة الحقا بهما خسائر بنحو 4 ملايين جنيه في قطاع النقل السياحي الذي يضم 400 حافلة نتيجة لادارة بعض موظفي هذا القطاع لشركة قطاع خاص منافسة، وان مجلس الادارة السابق الذي جرى اقالته في يناير (كانون الثاني) الماضي تعاقد مع 10 فنادق عائمة رغم ان الشركة تمتلك 5 فنادق عائمة رغم علمه بان طاقة التشغيل لهذه الفنادق والتي تمتلكها الشركة غير مغطاة ما ادى لعجز الشركة عن تغطية التعاقد الجديد واشغال الفنادق والحاق خسائر قيمتها 5 ملايين جنيه في هذا القطاع.

وتضمنت الحيثيات التي كشف عنها رئيس مجلس ادارة مصر للسياحة الجديد محمد حسنين ان المجلس السابق ترك ديونا مستحقة للشركة قيمتها 11 مليون جنيه لدى شركات اجنبية دون السعي لتحصيلها او اثباتها في ميزانيات الشركات المدينة.

وحسب ما ورد في المركز المالي للشركة للعام المالي 1997/96 فان الشركة فشلت في تحقيق الارباح المستهدفة بنسبة 29,6% حيث كان من المتوقع تحقيق ارباح قيمتها 12,1 مليون جنيه بينما بلغت الارباح الفعلية 8,5 مليون جنيه، وكذا تراجعت القيمة المضافة المحققة عن المستهدفة بنحو 0,5%.

وبلغ ايراد النشاط نحو 344,8 مليون جنيه مقارنة بنحو 306,2 مليون جنيه العام السابق بزيادة 12,6% وتراجعت القروض طويلة الاجل المستحقة على الشركة من 102,8 مليون جنيه الى 92,9 مليون جنيه، وزادت الاحتياطيات الى 36,3 مليون جنيه مقارنة بنحو 34,6 جنيه واجمالي حقوق الملكية من 59,6 مليون جنيه الى 64,3 مليون جنيه، بينما لم يطرأ تغيير على رأس المال ليظل 25 مليون جنيه.

الأمير خالد بن الوليد يفتتح مطعم «بلانيت هوليوود» في إيطاليا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حضر الامير خالد بن الوليد آل سعود نائب رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة يوم اول من امس السبت حفل افتتاح اول مطعم من سلسلة «بلانيت هوليوود» في ايطاليا. وحضر الافتتاح كبار المستثمرين في الشركة الأم من الممثلين العالميين امثال بروس ويليس، وارنولد شوارتزينجر، وسيلفستر ستالون. كما حضر من شركة المملكة القابضة مصطفى ابراهيم الحجيلان عضو مجلس الإدارة التنفيذي للاستثمارات الدولية.

ويعد افتتاح المطعم في مدينة روما الذي سيكون اول مطعم في ايطاليا من سلسلة «بلانيت هوليوود» العالمية الشهيرة المنتشرة في 24 دولة من دول الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط كجزء من الاتفاق المبرم بين الامير الوليد بن طلال رئيس شركة المملكة القابضة وبين شركة بلانيت هوليوود، في شهر ابريل (نيسان) 1997م، سيقوم الأمير الوليد بتطوير 44 مطعما في البرتغال والاردن ومصر وتركيا واليونان ولبنان وباقي دول الشرق الاوسط. كما تم الاتفاق على شراء حصة 2 في المائة من الشركة لحساب الامير الوليد بن طلال. وجاء افتتاح مطعم روما الذي يرتفع ثلاثة طوابق ليضيف معلما سياحيا جديدا بجوار ساحة باربريني في العاصمة الايطالية.

بحضور 350 خبيرا وتنفيذيا

الملتقى المصرفي الإسلامي الرابع يبدأ اليوم في المنامة

المنامة: «الشرق الأوسط»

يفتتح عبد المحسن سيف محافظ مؤسسة النقد البحرينية اليوم الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الرابع في فندق لو رويال ميريديان البحرين ويستمر يومين.

ويلقي محافظ مؤسسة النقد البحرينية كلمة ترحيبية بالمشاركين في الملتقى الذي يلقى دعما رسميا من المؤسسة، ويشهد الافتتاح ايضا كلمات رئيسية يلقيها الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة السعودية وعدنان البحر رئيس ومدير عام «المستثمر الدولي» الكويتي، ويركز البحر في كلمته على اهمية المصارف الاسلامية في الاسواق الاقليمية والعالمية.

ومن المقرر ان يحاضر في الملتقى ما يزيد عن 100 من كبار وابرز خبراء المصارف الاسلامية من ما يزيد عن 30 دولة تشمل الولايات المتحدة واوروبا والخليج والشرق الاقصى والهند وروسيا ويشارك فيه اكثر من 350 من كبار صناع القرار والتنفيذيين من 30 بلدا.

وسيتم في الجلسة الافتتاحية للملتقى الذي يعقد تحت شعار «نحو صناعة مالية اسلامية عالمية» عقد حلقة نقاش حول الطاولة المستديرة لتقييم الدور الذي تلعبه البحرين كاكبر مركز للتمويل الاسلامي يحاضر فيها نبيل نصيف من بنك فيصل الاسلامي في البحرين وشفقت علي ميمون من بنك سيتي للاستثمار الاسلامي والدكتور رفعت عبد الكريم الامين العام لمؤسسة الحسابات والتدقيق للمؤسسات المالية الاسلامية.

وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في الملتقى: «تعتبر البحرين حاليا من اكبر مراكز التمويل الاسلامي مما رشحها بقوة لاستضافة هذا الملتقى للمرة الاولى في تاريخ الملتقى الذي يمتد لاربع سنوات، وستناقش الحلقة النقاشية مستقبل وآفاق دور البحرين في هذا الميدان في المستقبل».

ويشهد الملتقى ايضا انعقاد اربع قمم متخصصة تتداول القضايا الرئيسية التي تهم قطاع البنوك والتمويل الاسلامي المتسارع.

«الأهلي» السعودي يطرح صندوقا جديدا للاستثمار

جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ «البنك الاهلي التجاري» السعودي في مطلع يناير (كانون الاول) المقبل ولمدة اسبوعين استقبال طلبات الاكتتاب في «صندوق رأس المال المضمون 4» بحد ادنى مائة الف دولار. واعلن «الاهلي» ان هذا الصندوق يعتبر امتدادا لسلسلة صناديق رأس المال 1 و2 و3 والتي حقق الاول منها ارباحا، فيما ضمن الثاني رساميل المستثمرين وينتظر ان يعلن الاخير نتائجه قريبا.

وتتيح صناديق رأس المال التي بدأ «الاهلي» انشاءها منذ ثلاثة اعوام الحصول على عوائد مرتفعة تصل الى 15 في المائة بجانب ضمان رأس المال بنسبة مائة في المائة.

وتبلغ عوائد «صندوق رأس المال المضمون 4» بحد اعلى 11 في المائة، ويتم الاستثمار في بورصات الاسهم والعملات الدولية، ومن بينها: مؤشر «يوروتراك 200» الاوروبي لـ200 شركة مكونة من 63 في المائة. ومؤشر «يوروتراك 100» الذي يضم اسهم شركات من 12 شركة اوروبية من المانيا وفرنسا وسويسرا وهولندا وايطاليا والسويد. علاوة على ذلك يستثمر الصندوق في مؤشر «فوتسي 100»، وهو مؤشر السعر المتوسط المتوازن لاكبر 100 شركة من ناحية رأس المال في اسواق بريطانيا.

ويعتبر «الاهلي التجاري» اكبر بنك سعودي من حيث عدد صناديق الاستثمار اذ يتجاوز عددها 70 صندوقا يتم التعامل بها في جميع الاسواق الدولية.

مراكش تتأهب للمؤتمر الدولي للنقل البري

مراكش: من محمد الراوي

عقدت الأمانة العامة للاتحاد الدولي للنقل الطرقي، مساء أول من امس في مراكش، اجتماعا تحضيريا مع اعضاء اللجنة المنظمة للدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الدولي للنقل البري الذي سينعقد في مراكش من 22 الى 25 ابريل (نيسان) المقبل برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، كما اجتمعت مع وزير النقل الذي أكد استعداد بلاده لاحتضان هذه التظاهرة الدولية التي تنعقد لأول مرة في دولة افريقية.

وأوضح مارتان مارمي، الأمين العام للاتحاد الدولي للنقل الطرقي ان المؤتمر المقبل الذي ينعقد تحت شعار «النقل الطرقي في خدمة التجارة والسياحة» بمشاركة 2000 مؤتمر من 140 دولة، يهدف الى جعل التعاون الدولي اكثر فائدة في هذا المجال، مع الانتباه الى اهمية دول الجنوب في التبادل الدولي، بدلاً من التركيز على الدول التي كانت تشكل المعسكر الشيوعي.

ويعتبر هذا المؤتمر فرصة لعقد لقاءات على أعلى المستويات بين المقربين السياسيين والاقتصاديين، برعاية مسؤولين من البنك الدولي، وبحضور عدد من وزراء النقل وممثلين عن منظمة الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للتجارة والمنظمة العالمية للسياحة، لدراسة السبل الكفيلة لتطوير التجارة والسياحة على المستوى الدولي.

وقد أعد الاتحاد الدولي للنقل الطرقي دراستين اقتصاديتين سيعرضهما على المؤتمر المقبل في مراكش، تتعلق أولاهما بدور النقل الطرقي في تنشيط المبادلات بين أوروبا وشمال افريقيا، وتهتم الثانية بتحديد الخسائر الناجمة عن الحواجز الادارية والجمركية التي تعيق حركة النقل الطرقي بين الدول.

ورداً عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» اوضح مارمي ان ليس هناك تنافس بين النقل الطرقي ومؤسسات السكك الحديدية. بل هناك نوع من التعاون، مؤكداً ان 90 بالمائة من حركة نقل البضائع في اوروبا تتحملها مؤسسات النقل الطرقي، ومشيراً الى ان مؤسسات السكك الحديدية ما زالت تشكل عبئاً على الميزانية العامة في معظم الدول. ففي سويسرا يبلغ العجز السنوي للسكك الحديدية 5 مليارات فرنك سويسري تتحملها الدولة الفيدرالية. فيما كان من الأجدى ان تصرف هذا المبلغ في الأعمال الاجتماعية وإعانة المعوزين من مواطنيها.

وقال الأمين العام ان الاتحاد الدولي للنقل الطرقي سن نظاماً لتصنيف وسائل النقل الطرقي، على غرار ما هو معمول به في الفنادق، غير ان الدول الأعضاء لم تستجب بعد بادخاله في قوانينها الوطنية باستثناء دولتين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	358	361	358	359	137861	359	360	1149	17541
بنك الجزيرة	202	203	202	203	2883	203	204	447	2311
بنك الاستثمار	327	327	327	327	3114	326	327	4615	186
البنك الهولندي	717	741	741	741	200	720	741	200	770
البنك الفرنسي	360	362	360	361	6230	360	361	3600	14
البنك البريطاني	768	770	766	770	1217	766	770	700	540
البنك العربي	581	584	582	582	283	582	586	1017	1775
البنك الاميركي	748	747	745	745	2533	745	748	1889	1010
الراجحي	1515	1523	1512	1517	5957	1516	1520	1000	261
البنك المتحد	378	380	377	377	3303	377	380	100	3974
سابك	483	486	483	484	10021	483	484	6317	430
الاسمدة	655	660	654	658	7505	658	659	700	700
المصافي	368	0	0	0	0	0	399	0	132
الخزف	238	0	0	0	0	236	239	91	1000
صافولا	572	572	572	572	287	572	575	132	754
التصنيع	87	87	87	87	4000	87	88	3126	12565
الدوائية	198	200	198	200	3744	198	199	14287	1000
الغاز والتصنيع	154	0	0	0	0	154	155	900	960
الجبس	410	0	0	0	0	410	425	319	100
الغذائية	108	108	108	108	1031	107	108	1278	159
الكابلات	118	117	116	116	2600	116	117	300	500
المتطورة	75	0	0	0	0	73	75	1788	250
صدق	95	96	95	96	3226	95	96	9627	1000
الاحساء للتنمية	115	0	0	0	0	114	116	1000	988
زجاج	165	0	0	0	0	149	162	2300	34
اميانتيت	126	125	125	125	110	124	125	2100	390
اللجين	125	125	125	125	255	124	125	2350	1445
الاسمنت العربية	146	148	146	147	25155	146	147	8800	1030
اسمنت اليمامة	375	375	374	374	3530	372	375	649	434
اسمنت السعودية	208	210	208	208	43886	208	209	12428	4512
اسمنت القصيم	385	387	387	387	406	385	387	2319	594
اسمنت الجنوبية	359	358	357	357	1000	355	358	1500	716
اسمنت ينبع	252	253	250	250	4667	250	252	1880	863
اسمنت الشرقية	368	368	367	367	965	366	370	750	500
اسمنت تبوك	135	137	135	136	5561	136	137	1460	6734
السعودية للفنادق	154	154	154	154	4	154	155	496	1817
العقارية	147	146	146	146	50	145	149	2000	1500
النقل البحري	64	65	64	64	8900	64	65	39639	35630
النقل الجماعي	114	115	114	115	2485	115	116	2050	9300
خدمات السيارات	42	42	42	42	2034	41	42	52180	1204
مواشي مكيرش 100	86	86	86	86	750	86	87	250	10200
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	72	3690	1000
عسير	78	79	78	79	11062	78	79	1800	9370
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	10320	47	48	16659	24518
مكة للانشاء	264	265	264	264	15880	264	265	10500	703
مبرد	73	73	72	73	680	72	73	57655	3691
العزيزية بندة	140	141	140	141	5220	140	142	1900	2630
الباحة	71	71	71	71	2290	71	72	210	2942
الصادرات	152	0	0	0	0	147	167	3005	1077
التعمير	98	98	97	97	99229	97	98	1127	6576
ثمار	68	0	0	0	0	0	67	0	250
كهرباء الوسطى	113	113	112	113	5524	112	113	5125	551
كهرباء الغربية	115	113	113	113	4000	112	114	5600	1000
كهرباء الشرقية	114	114	114	114	76	113	115	4500	500
كهرباء الجنوبية	111	111	111	111	57	106	122	500	455
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	110	1000	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	115	115	4300	114	116	22150	14635
القصيم الزراعية	22	22	22	22	10816	22	23	35128	12348
حائل الزراعية	63	63	63	63	500	62	64	2363	2500
تبوك الزراعية	105	106	106	106	150	106	108	50	1991
الأسماك	206	207	207	207	200	207	210	66	150
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	7298	23	24	44608	2222
الجوف الزراعية	72	73	73	73	1115	72	73	15950	9076
بيشة الزراعية	25	23	23	23	100	0	23	0	2390
جازان الزراعية	67	67	67	67	2668	67	68	1004	14000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

السفير الإيراني في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

لدينا رغبة جادة في تطوير التعامل التجاري مع السعودية

الرياض: من بدر الخريف

اعتبر محمد رضا نوري سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الرياض مشاركة اكثر من 40 شركة ومؤسسة تجارية وصناعية إيرانية في معرض الظهران الدولي الذي اختتم فعالياته امس بانه تجسيد لرغبة بلاده في تطوير التعامل التجاري بين الجانبين الإيراني والسعودي بأسلوب أكثر فاعلية، واعرب عن أمله في ان تنجح المنتجات الإيرانية المعروضة بمعرض الظهران الدولي في التعريف بالقدرة الإنتاجية لإيران في المجالين الزراعي والصناعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط».

وذكر ان قيام إيران بعرض منتجاتها التقليدية بجانب منتجاتها الصناعية في الظهران يوفر فرصة جيدة لرجال الأعمال في المملكة العربية السعودية لإبرام عقود متوسطة وطويلة المدى للتبادل التجاري مع نظرائهم الإيرانيين. وشدد على ان معرض الظهران يشكل فرصة جديدة للشركات ورجال الأعمال والمواطنين السعوديين للتعرف على مختلف المنتجات الصناعية والخدمات الفنية والهندسية المتاحة لدى إيران، رغم ان هناك بضائع إيرانية كانت وما زالت معروضة في السوق السعودية مثل السجاد الإيراني وماء الورد وبعض الحلويات التقليدية.

واكد السفير نوري على اهمية معرض الظهران الدولي في تعزيز اجواء الإخوة بين البلدين الشقيقين إيران والسعودية على الصعيدين الشعبي والرسمي بغية التوصل إلى التطلعات والأهداف المنشودة التي يصبو إليها المجتمع الإسلامي العالمي والتمهيد لإقامة سوق إسلامية مشتركة. وذكر أن إيران والسعودية قوتان اقتصاديتان في منطقة الشرق الأوسط وان تطوير التعاون بينهما ومشاركتهما في اقتصاديات المنطقة سيؤدي إلى تعزيز امن واستقرار الخليج، كما ان ذلك سيساعد على رفع المستوى المعيشي لأبناء المنطقة.

وذكر السفير الإيراني لدى السعودية بان بلاده نجحت خلال الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية أن ترتقي بمستوى مقدرتها الصناعية والتقنية والاقتصادية إلى مستويات الإنتاج العالمية وذلك على صعيد منتجي القطاعين الخاص والحكومي مضيفاً بأنه على الرغم أن الخطة الخمسية الثانية ما زالت في منتصف مرحلتها إلاّ أن البلاد قد أرست القواعد الأساسية واتخذت الخطوات الرئيسية لاستثمارات القطاعين الخاص والعام الإيرانيين والمستثمرين الأجانب على حد سواء.

وكشف بان بلاده انشأت حتى الآن ما يقارب عشر مناطق تجارية حرة خاضعة لقوانين وانظمة تسهل عمليات الاستثمار والإنتاج والتجارة في المنافذ الجنوبية والشمالية للبلاد، وشهدت هذه المناطق نمواً اقتصادياً سريعاً للغاية.

ويذكر أن إيران قد شاركت في معرض الظهران بمنتوجات وبضائع تشمل المواد الغذائية والسجاد بنوعيه اليدوي والآلي، وأدوات التجميل، والمستلزمات الصحية ومواد البناء والمواد المعدنية والمكائن الصناعية، ومحركات الديزل والسيارات والباصات الصغيرة وحافلات القطار، والأدوات المنزلية، وقطع غيار السيارات، والمحولات الكهربائية، وأنواع للمكائن الخاصة بتعبيد الطرق، وأنواع من إطارات السيارات، بالإضافة إلى خدمات التصميم التقني والهندسي والتصميم الصناعي.

ويشار إلى أن إيران استعادت وجودها في الساحة التجارية السعودية في الآونة الأخيرة بمشاركة مؤسسات وشركات إيرانية في معرض جدة الدولي لعام 1997م، بالإضافة إلى مشاركة مؤسسات وشركات إيرانية كبرى في بعض المعارض التخصصية التي اقيمت بالمملكة مثل المعرض الزراعي ومعرض المواد البلاستيكية والتغليف بالرياض.

رأسمالها 28 مليون دولار وتشارك فيها مؤسسات خليجية وبريطانية

تأسيس «الثقة للاستثمارات الأردنية» في فبراير المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الأردني السابق انه سيتم تأسيس شركة «الثقة للاستثمارات الأردنية» في واخر شهر فبراير (شباط) المقبل وسيتم إدراج أسهمها في سوق عمان المالي في اقرب فرصة. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار - جلفنفست» الكويتية و«مؤسسة الثقة للاستثمارات المالية والاستثمارية» الأردنية، بصفتهما مؤسستين راعيتين اعلنتا عن بدء الاكتتاب لتأسيس «الثقة للاستثمارات الأردنية» كشركة مساهمة عامة تحت التأسيس خلال الشهر الحالي.

واضاف أن الشركة ستقوم بجميع أعمال الوساطة المالية والأعمال المصرفية والاستثمارية لحسابها ولحساب المستثمرين في الأردن ومنها زيادة رساميل الشركات الخاصة وضمان الاكتتابات في الشركات العامة ودمج وإعادة هيكلة الشركات وعمليات التخصيص في الأردن وجذب رؤوس الأموال الأجنبية.

وقال إن رأسمال الشركة سيكون 28 مليون دولار مدفوعاً بالكامل وان المؤسسات التي التزمت بالاكتتاب في الشركة تشمل «البنك العربي» و«الشركة الخليجية الدولية للاستثمار» و«ليبانون انفست» و«الشركة العربية المالية - اللبنانية» و«البنك الأردني الكويتي» وشركة «مشاريع الكويت الاستثمارية» وشركة «بايكني» لإدارة الأموال البريطانية وصندوق الشرق الأدنى للفرص الاستثمارية في شركة «مارتن كري» البريطانية.

واضاف ان إجمالي قيمة أسهم المؤسسات المالية المشاركة ستبلغ نحو 8,5 مليون دولار من رأس المال المطروح للاكتتاب وان الشركة الخليجية الدولية للاستثمار ستساهم بما لا يقل عن 10 في المائة من رأس المال المدفوع وان الاكتتاب الخاص سيكون بإدارة الشركة الخليجية الدولية وشركة «ليبانون انفست» وسيتولى البنك العربي الأردني تسلم الاكتتابات. وقال النابلسي إن الاكتتاب الخاص سينتهي في يناير (كانون الثاني) المقبل ليبدأ بعده الاكتتاب العام في الأردن لتغطية 25 في المائة من رأس المال المطروح للاكتتاب. وسيطرح الاكتتاب الخاص على مؤسسات استثمارية ومالية أجنبية وعربية وعلى افراد وعائلات في الدول العربية.

تستعد لبدء العمل بمشروع للتنقيب عن الذهب في غينيا

مجموعة «أونا» المغربية تعد خطة للتعاون مع السعودية في التنقيب عن المعادن

مراكش: من محمد الراوي

اكد فؤاد الفيلالي، رئيس مجموعة «اونا»، انه عرض على المسؤولين عن القطاع المنجمي في المملكة العربية السعودية مشروعا للتعاون يقضي بأن تضع «اونا» خبرتها الطويلة في هذا الميدان رهن اشارة الأشقاء السعوديين.

وأوضح الفيلالي أن مجموعة «اونا» مستعدة للتعامل مع هذا الموضوع وفق الطريقة التي تلائم المسؤولين عن القطاع المنجمي السعودي، معربا عن تفاؤله ومؤكدا أن المفاوضات بين الطرفين قطعت اشواطا بعيدة. ولم يعط الفيلالي أية تفاصيل حول هذا الموضوع، غير أن مسؤولا كبيرا في مجموعة «اونا» ذكر لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق في وقت قريب نظرا لتوفر الرغبة المشتركة. وقال إن المجموعة المغربية مستعدة للعمل في مجال التنقيب عن المعادن ومستعدة كذلك للمساهمة في استغلال المعادن المكتشفة.

وتستمد مجموعة «اونا» ثقتها من خبرة ميدانية اكتسبتها عبر ستة عقود، خاصة أن بدايتها أواخر العشرينات كانت في مجالي النقل والمعادن. وهذا ما شجعها على توسيع نشاطها خارج حدود المغرب، حيث ستشرع بعد بضعة أسابيع في أشغال التنقيب عن الذهب في غينيا، ويتوقع أن يمتد هذا النشاط ليشمل مالي والغابون. وكان فؤاد الفيلالي قد أشرف اول أمس في ضواحي مراكش على توسيع منجم كماسة وتدشين وحدة لانتاج الكوبالت المعدني لبوزار، بحضور ادريس بنهيمة وزير النقل والملاحة التجارية والسياحة والطاقة والمعادن ومراد الشريف وزير السكنى والتشغيل والتكوين المهني، وأمينة بنخضرا كاتبة الدولة المكلفة بتنمية القطاع المنجمي.

وكانت الأشغال قد بدأت في كماسة منذ عام 1988 وشملت معادن الزنك والنحاس والفضة، وبطاقة انتاجية تتراوح حول 2000 طن يوميا وارتفعت الى 2400 طن يوميا، والى 2800 طن يوميا في عام 1994. غير أن اكتشاف احتياطي جديد في نفس المنطقة أدى الى توسيع المشروع ليرتفع انتاجه حاليا الى 4200 طن يوميا. وقد استثمرت «اونا» في برنامج التوسيع 110 ملايين درهم.

وأصبح منجم كماسة ينتج 265 الف طن سنويا من المعدن المركز، مما جعله يحتل المرتبة الثانية، بعد الزائير، في القارتين الأوربية والافريقية.

أما مشروع الكوبالت المعدني فيتركز على استغلال الفضالات المعدنية من الكوبالت التي تراكمت في منجم بوزار منذ 1930، واعادة معالجتها لاستخراج صفائح من الكوبالت المعدني. وقد كلف هذا المشروع استثمار 135 مليون درهم، وتتوقع «اونا» احداث مشروع مماثل تستثمر فيه 240 مليون درهم.

وتشرف مجموعة «اونا» حاليا على استغلال ستة مناجم. فبالاضافة الى منجم كماسة الذي بدأت العمل فيه عام 1988، ومنجم بوزار الذي يعتبر أول خطواتها في هذا القطاع منذ عام 1930، تستغل «اونا» منجم الفليورين في منطقة الحمام بضواحي مكناس ومنجم النحاس في منطقة البلدة بضواحي ورزازات، ومنجم الفضة في منطقة ايميتر في اقليم ورزازات. وتركز المجموعة أبحاثها في الوقت الراهن لاستغلال منجم الذهب في منطقة أقا ضواحي اكادير.

وتشغل «اونا» في القطاع المنجمي 1440 شخصا بينهم 175 من المهندسين و390 من الفنيين، معتمدة بصفة خاصة على الطاقات الوطنية مع الاشارة الى أن مجموع المعادن التي تستخرجها المجموعة معدة للتصدير الى أوربا واليابان والصين. وتخصص لهذا القطاع ميزانية هامة، تناهز 85 مليون درهم خلال العام الحالي، منها 10 ملايين درهم لأشغال البحث والتنقيب.

وتسعى المجموعة في مخطط 1998 - 2000 لرفع انتاج كوبالت بوزار الى حدود 650 طناً من الكوبالت المعدني باستثمار يبلغ 240 مليون درهم، وبداية استغلال منجم الذهب في أقا بانتاج طنين من معدن الذهب سنويا باستثمار 350 مليون درهم، وانتاج 15 الف طن من أوكسيد الزنك باستثمار 110 ملايين درهم.

السفارة السعودية في الكويت تبرم عقد بناء 440 فيلا لمواطنين في المنطقة المقسومة بين البلدين

الكويت: «الشرق الأوسط»

أبرمت السفارة السعودية في الكويت عقد بناء 440 فيلا سكنية مع شركة غسان احمد وشركاه الكويتية لصالح مواطنين سعوديين من اصحاب الأراضي السكنية في منطقة الوفرة في القسم الشمالي من المنطقة المقسومة بين السعودية والكويت.

وتضمن الاتفاق الذي ينفذ خلال خمس سنوات ووقعه السفير السعودي في الكويت طراد بن عبد الله الحارثي ومدير عام الشركة الكويتية المنفذة للمشروع غسان احمد الخالد، ان يتم البناء وفق نظام هيبل (الخرسانة الخلوية مسبقة الصنع).

وعلمت «الشرق الأوسط» ان صندوق التنمية العقارية سيتولى تمويل المشروع عن طريق اقراض المواطنين السعوديين بنفس شروطه الاقراضية داخل السعودية بحيث يتم تسديد اقساط القرض على مدى 25 سنة.

واكد السفير السعودي في الكويت طراد الحارثي ان السعوديين القاطنين في هذه المنطقة يحظون بنفس الميزات التي يحظى بها اخوانهم في كافة مناطق السعودية المختلفة. وقال ان حكومة بلاده تولي اهتماماً كبيراً بهؤلاء المواطنين الذين يقيمون في تلك المنطقة بحكم عملهم منذ ان كانت تحت الادارة السعودية قبل تقسيم المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت عام 1966.

افتتاح دورة نظم الإدارة البيئية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في الرياض الحلقة العلمية لنظم الإدارة البيئية طبقاً للمواصفات القياسية الدولية (ايزو 14000) التي تنظمها الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس «ساسو».

وافتتح الحلقة خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة وقال إنها سوف تبحث النظم المستخدمة في الإدارة البيئية طبقاً للنظم الدولية من خلال محاضرات يشارك فيها منسوبو جهات حكومية وشركات ومؤسسات ومصانع.

وقال الخلف إن الهيئة «تهتم بنظم الإدارة البيئية من خلال تدعيم استخدام أحدث التقنيات لمنع التلوث الصناعي والمنزلي».

البنك الإسلامي للتنمية يشارك في القمة الإسلامية في طهران

جدة: «الشرق الأوسط»

يشارك احمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة في مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي يبدأ في طهران اليوم بحضور ملوك ورؤساء 54 دولة إسلامية اعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ويقول البنك إنه سيقدم بحثاً حول إعداد الدول الإسلامية للقرن الحادي والعشرين في الأعمال الاقتصادية والمالية والتجارية تشمل مقترحات «لتعزيز التعاون بينها وتمكنها من الحفاظ على زمام المبادرة حتى تستفيد من إيجابياتها وتتجنب سلبياتها». وتشمل «الخطوات التي يقوم بها البنك حالياً لتطوير اساليب عمله لمواجهة ما تقتضيه متطلبات هذه المرحلة».

وفي هذا الإطار نظم البنك ضمن فعاليات الاجتماع السنوي الثاني والعشرين لمجلس المحافظين بدمشق في الشهر الماضي ندوته السنوية الثامنة تحت عنوان «إعداد الأمة الإسلامية للقرن الحادي والعشرين - آثار اتفاقيات جولة أوروغواي ومنظمة التجارة العالمية على الدول الأعضاء».





أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/12/05	25.9871	%23.8800
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/12/05	23.2793	%26.1100
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/12/05	26.7152	%41.5200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/05	1033.3081	%4.2600
	محفظة أسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/12/05	13.4945	%34.1600-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/12/05	23.2295	%20.6000
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1997/12/05	1693.0020	%26.0200
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1997/12/05	1187.5408	%18.4900
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/05	16.6757	%0.4900
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/12/05	11.3160	%4.0900
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/12/05	13.8048	%0.1700-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/12/05	11.3147	%6.8500
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/12/05	16.2673	%4.8800
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/12/05	13.5597	%5.0700
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/12/05	1221.3340	%5.09000
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/12/06	11.8541	%4.6831
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/12/05	11.7308	%4.4818
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/12/04	1353.2400	%17.0890
	صندوق العملات	اخرى	1997/12/06	1076.1000	%2.1152
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/12/04	0.7881	%5.5490-
	صندوق أميركا الشمالية	أسهم	1997/12/04	1.2466	%14.5770
	الصندوق الأوروبي	أسهم	1997/12/04	1.3887	%21.6020
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/12/04	0.6397	%17.530-
	الصندوق الأسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/12/04	0.6314	%36.490-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1997/12/04	1.0822	%6.2020
	استثمار	أسهم	1997/12/04	948.1980	%27.9890
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/04	1.0372	%0.1510-
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1997/12/04	1.1214	%8.4840
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/12/04	1.6914	%4.1950
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/12/04	15.7411	%4.6550
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/12/06	1134.5438	%34.350
	صندوق مؤشر الأسهم الأسيوية	أسهم	1997/12/06	8.1507	%18.490-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1997/12/06	12.0103	%20.100
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/12/06	8.1489	%18.510-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/12/06	11.2690	%12.690
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1997/12/06	9.9782	%0.2200-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/12/06	10.2315	%1.2300
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/12/06	10.2841	%2.8400
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/12/06	10.2532	%2.5300
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/12/06	11.7632	%5.5900
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/12/06	11.5558	%5.2900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/12/06	66.9496	%4.7900
	ندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/12/06	10.3718	%6.4400
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1134.030	%97.924
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/15	2719.870	%5.8500
البنك العربي الوطني	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/12/03	1342.386	%11.100
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/12/03	12.3615	%4.2800
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/12/03	1.1863	%4.3900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/12/03	1585.910	%22.020
	صندوق الصنايق للمستثمر العربي	أخرى	1997/11/30	1347.910	%9.8200
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.5900	%7.8900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.8000	%5.0100
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.7100	%4.4600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.2000	%7.2000
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.4100	%4.4100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.8200	%3.8200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/12/03	1794.310	%0.6100
	صندوق المساهم	أسهم	1997/12/03	1200.911	%29.090
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/12/03	1856.299	%0.9400
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/12/03	1682.739	%2.1500
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/12/03	1674.452	%4.6700
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/12/03	1589.739	%5.0300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1997/12/03	6498.278	%4.9400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1997/12/03	1726.718	%4.8800
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1997/12/03	22.6183	%6.3400
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1997/12/03	1863.431	%4.4500
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/12/03	1767.503	%3.1500
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/30	1.4784	%16.448
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/11/30	0.8099	%9.486-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/12/01	1.0651	%14.097
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/11/30	1.6130	%13.731
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/12/03	10.28	%23.813
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1997/11/30	1.9735	%27.999
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/11/30	1.5111	%2.6095
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/12/02	0.9023	%31.13-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/11/30	1.5933	%7.404
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/12/01	1.3080	%15.997
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/12/03	2.4483	%2.294-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/12/03	1.4282	%1.0949
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/12/03	3.5513	%4.1535
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/12/03	1.7056	%4.0146
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/11/30	1.0409	%0.1033
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/12/03	1.6676	%4.0469
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/12/03	1.1391	%4.6450
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/12/06	3976.460	%11.110
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/12/07	117.9800	%10.160
	صندوق الراجحي للأسهم المصرية	أسهم	1997/12/07	98.0400	%1.960-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/12/07	1343.610	%4.5700

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقعات باستمرار موجة انخفاض أسعار الذهب في الأسابيع المقبلة

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان ظل لفترة طويلة يعتبر الاستثمار الافضل في اوقات الازمات، بدأ الذهب يفقدان جاذبيته بعد انخفاض اسعاره بشكل مستمر خلال الاشهر الماضية.

فقد دفع اعلان بنك الارجنتين المركزي عن بيعه جميع ما بحوزته من احتياطي للذهب باسعار المعدن الاصفار الى الانخفاض الى ادنى مستوى منذ اثني عشر عاما ونصف عندما بلغ 287,40 دولار للاوقية (الاونصة) اول من امس وسط توقعات بمزيد من الانخفاض. اذ يعتقد العديد من المحللين بامكانية هبوط الذهب دون ادنى مستوى له على الاطلاق بلغه عام 1984 عندا كان سعر الاوقية 284 دولار.

ويذكر البعض ان الازمة التي تشهدها اقتصادات النمور الآسيوية ستدفع الى المزيد من المبيعات. كما تستعد البنوك المركزية الاوروبية لبيع كميات من احتياطياتها وذلك خوفا من عدم حصول انتعاش في اسعار الذهب في المدى القصير.

وكانت الارجنتين قد باعت 124,4 طن من الذهب بمتوسط سعر يبلغ 370 دولاراً للاوقية، لتحصل في بداية العام الحالي على نحو 1,5 مليار دولار. وقالت السلطات النقدية في الارجنتين انها استثمرت الاموال التي حصلت عليها في شراء سندات الخزانة الاميركية.

وتمثل خطوة البنك المركزي الارجنتيني ببيع ما بحوزته من ذهب تكرارا لما اقدمت عليه بنوك مركزية اخرى باتت تعتقد بان الذهب لم يعد يمثل اصولا منتجة. فقد ذكر البنك الارجنتيني ان السندات تدر عائدا نسبته 5 في المائة او ما يعادل 81 مليون دولار سنويا. غير ان الايرادات المتاتية من الذهب تعتمد على اسعاره فقط وعليه ولكون وضعه باعتباره استثمارا في المطاف الاخير قد بدأ يعتريه الضعف، فقد بدأ المضاربون يبحثون عن الفرص التي من شأنها ان تؤدي باسعار الذهب الى مزيد من الانخفاض.

وساهمت صناديق التحوط التي تستثمر اموال الاثرياء في مجالات مختلفة بما فيها الذهب، في دفع اسعار المعدن النفيس الى مزيد من الانخفاض في الايام القليلة الماضية باقدامها على بيع ذهب لا تمتلكه بسعر 285 دولاراً للاوقية وذلك وسط توقعات بقدرتها على اعادة شرائه باسعار اقل قبل موعد التسليم. ويختلف هذا الوضع كثيرا عن نشاط نفس الصناديق في عام 1993 عندما حقق الممول العالمي جورج سوروس والراحل جيمس جولدسميث ارباحا طائلة مع صعود اسعار الذهب.

غير ان المحللة رونا اوكونيل، من مؤسسة «تي هور اند كو» تذكر انها لن تستغرب انخفاض اسعار الذهب الى ادنى مستوياتها منذ عام 1984. اذ تقول «ان سعراً يبلغ 284 دولار للاوقية هو السعر الذي اراه ويراه العديدون غيري بانه واقعي وممكن. ويمكن للسعر ان ينخفض الى ادنى من ذلك. ولكن نامل، مع قرب موسم الزواج في الهند والسنة الجديدة في الصين، ان تمنع هذه الاسواق التقليدية سعر الذهب من الهبوط الى تلك المستويات». وخلال العام الماضي استحوذت الهند والصين على 12 في المائة من مشتريات الذهب. وتقليديا كان البلدان يعدان من المشترين الكبار، حيث يعد الذهب بالنسبة لشعبيهما افضل الهدايا التي يمكن تقديمها وافضل الحلي. غير ان اجراءات تقييد الصادرات في الهند منذ اوائل العام الحالي اشاع تشوشا لدى التجار وافضى الى انخفاض الطلب.

اضافة الى ذلك اندفع المستثمرون في شرق آسيا الى بيع كميات من الذهب في اعقاب ازمة العملات في المنطقة. فبدلا من شراء المعدن الاصفر كاجراء يستهدف الامان، عمد المستثمرون الى البيع في طريقة مشابهة لبيع سياسات التامين.

ويذكر مراقبو السوق ان البنوك المركزية تقوم بعمليات البيع بطريقة مستقلة عن بعضها الآخر بدلا من اعتماد التنسيق في ما بينها، الامر الذي يمكن ان يؤدي الى مزيد من عمليات الاقراض والبيع. وهناك من يرى ان البنوك المركزية تسعى الى اقفال مناجم الذهب المنتجة، الامر الذي يسمح لها بتغطية العجز الذي سيحصل في سوق هذا المعدن عن طريق بيع ما بحوزتها.

يقول مايكل واجنر، محلل الذهب لدى مؤسسة «برونديز هوك» «من اجل اشاعة الاستقرار في الاسعار والسماح لها بالانتعاش نحتاج الى رؤية اغلاق للمناجم يؤدي الى خفض الانتاج العالمي من الذهب بواقع 300 طن سنويا. وقد نرى في واقع الامر بعض الاغلاقات في اعقاب خطوة البنك المركزي الارجنتيني، ونتوقع ايضا ان تحصل مزيد من المبيعات في انحاء اخرى من العالم. والارجح ان بعض مناجم الذهب التي تعاني من ارتفاع تكاليف الانتاج ستكون الاولى التي تغلق ابوابها».

وعلى ما يبدو فان سمعة الذهب باعتباره ملاذا آمنا في اوقات الاضطرابات الاقتصادية في طريقها الى التلاشي. فمنذ عام 1980 عندما دفعت ازمة النفط العالمية الثانية باسعار الذهب نحو مستوى 385 دولاراً للاوقية، كان سعر الذهب على المدى البعيد يعاني من الركود الذي تقطعه فترات قصيرة من الصعود. ففي عام 1984، وبسبب ارتفاع سعر الدولار، انخفض الذهب الى 284 دولاراً للاوقية. وارتفع بعد ذلك قليلاً. وخلال العقود اللاحقة تراوح سعره بين 350 و500 دولار للاوقية. ولكن خلال العام الحالي شهد سعر الذهب موجة جديدة من المشاعر السلبية اثرت على ثقة المستثمرين.

وخلال العقد الماضي ادرك العديد من البنوك المركزية الاوروبية ان الذهب لم يعد يؤدي الغرض الذي بسببه يجري الاحتفاظ به الامر الذي دفع بها الى التخلص وبهدوء مما بحوزتها من احتياطيات. فالجيل الجديد من المصرفيين المركزيين في اوروبا على ما يبدو يميل الى استخدام المشتقات والادوات المالية الاخرى في التحوط من المخاطر. اذ بات العديد من هؤلاء المصرفيين يعتقد ان الذهب المخزون في اقبية البنوك المركزية ما هو الا اصول مهدورة لا تدر اي عائد.

هذا هو السبب الذي دفع بالبنك المركزي الاسترالي الى التخلص من احتياطياته من الذهب في وقت سابق من هذا العام. اذ قال البنك ان بامكانه تحقيق عوائد اعلى من خلال استثمار الايرادات الناجمة عن بيع الذهب في مجالات اخرى. واذا ما اقدمت جميع البنوك المركزية الاوروبية على تقليد ما فعله البنك المركزي الاسترالي بتسييل احتياطياتها من الذهب، فان اجمالي المبالغ التي ستحصل عليها تقدر بنحو 167 مليار دولار. وهذا هو السبب الاساسي الذي يدفع بالمحللين الى الاعتقاد بان امكانية حصول انتعاش في الاسعار في المدى القصير غير واردة.

بنك التسويات الدولية يحذر من مضاعفات أزمة آسيا واليابان تلجأ إلى احتياطاتها لضخ سيولة في اقتصاديات النمور

زيوريخ - طوكيو - رويترز: قال بنك التسويات الدولية امس الاحد ان العدد الكبير للبنوك وخاصة اليابانية التي قدمت قروضا لدول جنوب شرق آسيا يوحي بمضاعفات محتملة اوسع نطاقا لاضطرابات العملات الاخيرة، الا ان البنك قال ايضا ان هناك صعوبة متزايدة امام نجاح المساعدات الرسمية في انقاذ الدائنين والمدينين من قرارات الاستثمار السيئة نتيجة الدور المتزايد لتمويل القطاع الخاص المتدفق من عدد متزايد من المصادر.

وقال بنك التسويات في تقريره ربع السنوي عن النشاط المصرفي العالمي وتطور الاسواق المالية ان المراكز المكشوفة الضخمة لعدد من المصارف في المنطقة وخاصة البنوك اليابانية يوحي بمضاعفات محتملة اوسع نطاقا.

واضاف البنك ان اضطرابات العملات في جنوب شرق آسيا لم تثر شكوكا جذرية في مدى اقبال المستثمرين على قبول المخاطر، كما ان اصدار السندات والاذون الدولية وصل مرة اخرى الى مستوى قياسي في الربع الثالث من عام 1997. الا ان البنك الذي يضم البنوك المركزية لمختلف دول العالم تساءل عن سبب تجاهل الاسواق طويلا لجوانب الخلل الاقتصادي في جنوب شرق آسيا.

وقال ان المتاعب الاقتصادية في دول جنوب شرق آسيا كانت واضحة بالفعل في عامي 1995 و1996 عندما ادى ارتفاع الدولار الى زيادة كبيرة في قيمة العملات المحلية المرتبطة بالدولار.

واضاف البنك ان مؤشرا اخر على تنامي متاعب السوق كان الارتفاع الحاد في الديون المصرفية الخارجية قصيرة الاجل في المنطقة خلال عامي 1995 و1996 وهو ما لقي تغطية مكثفة في حالة تايلاند. واوضح البنك ان هيكل القروض الدولية لجنوب شرق آسيا في التسعينات كان مختلفة بوضوح عن القروض لاميركا اللاتينية وهو ما يفسر لماذا تنطوي الازمة في آسيا على عواقب اشد من ازمة البيزو المكسيكي.

وقال ان دول جنوب شرق آسيا تقترض اساسا من البنوك لتمويل النمو الاقتصادي لكن اميركا اللاتينية كانت تقترض من خلال اصدار اوراق مالية مثل السندات والاذون. وكانت البنوك اليابانية من انشط مقدمي القروض لآسيا، وفي نهاية 1996 بلغت ديون المقترضين الآسيويين لهذه البنوك 118,6 مليار دولار او ما يوازي 32 في المائة من اجمالي مستحقات البنوك الدولية الكبرى التي تبلغ نحو 367,1 مليار دولار.

الا ان البنوك الاوروبية قدمت قروضا ضخمة ايضا لآسيا وبلغ اجمالي القروض والاقساط المستحقة لها في نهاية العام الماضي 145,5 مليار دولار. واظهرت بيانات بنك التسويات ان البنوك الالمانية قدمت اكبر القروض تليها البنوك الفرنسية ثم البريطانية. واوضح البنك ان ازمات جنوب شرق آسيا كان لها تاثير كبير على القروض المصرفية فتقلصت القروض الدولية الجديدة لماليزيا وتايلاند وتايوان في الربع الثاني من عام 1997. الا ان التدفقات النقدية المصرفية على آسيا لا تزال مرتفعة بالمقاييس التاريخية وتمثل 50 في المائة من كل القروض المقدمة من البنوك الدولية الى الاسواق الصاعدة.

الى ذلك لجأت اليابان الى احتياطيها من العملات الاجنبية بعد ان تعهدت بالمساهمة في برامج الانقاذ الاخيرة لعدد من الدول الاسيوية لتتفادى جدلا سياسيا بشأن هذا الكرم في الخارج في وقت تنتهج فيه سياسات مالية متقشفة في الداخل. ولن تواجه اليابان صعوبة في توفير النقد اذ تمتلك اكبر احتياطي من النقد الاجنبي في العالم وقدره 228 مليار دولار.

وتتجنب وزارة المالية من خلال اللجوء الى الاحتياطي الذي تديره وحدة حكومية خاصة اي تناقض مع التزام رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو باجراء اصلاحات مالية اذ ان استخدام هذه الاموال لا يتطلب موافقة برلمانية.

وبينما يتيح استخدام الاحتياطي سرعة التحرك عند تقديم المعونة فان بعض المحللين يرون ان استخدامه دون قيود يمثل مشكلة. ومن المرجح ان يواجه اي انفاق حكومي جديد انتقادات في الوقت الذي تعمل فيه البلاد من اجل الاصلاح النقدي. وفي الشهر الماضي وافق البرلمان على مشروع قانون للاصلاح المالي يضع قيودا صارمة على النفقات الحكومية للعام المالي التالي وما بعده حتى مارس (آذار) 2001.

غير ان اليابان تعهدت هذا الاسبوع بتقديم دعم مالي لكوريا الجنوبية قيمته عشرة مليارات دولار وذلك بعد تعهد مماثل الشهر الماضي بمنح خمسة مليارات دولار لاندونيسيا. وفي الحالتين ستقدم اليابان اذا تطلب الامر المساعدات على شكل صفقات لتبادل العملات، اي تقدم اليابان دولارات اميركية وتحصل على العملة المحلية للدولة المتلقية او سندات حكومية بنفس القيمة.

وقال المحللون ان الصفقات تنطوي على مخاطرة اذ ان اليابان ستحتفظ في هذه الحالة بعملات مثل الروبية الاندونيسية والوون الكوري ضمن احتياطيها وان كان بشكل مؤقت. وعلى الرغم من ان الاموال سترد بعد انتهاء الصفقة فان هناك احتمالا ان يتغير هيكل الاحتياطي الخارجي لليابان بشكل كبير خلال تلك الفترة.

وقال مصدر نقدي «من الناحية النظرية قد تمتلك اليابان حقا ضمن احتياطيها عملات مثل الروبية والوون بشكل مؤقت غير ان الاحتياطي سيعود الى حالته السابقة في النهاية بما انها صفقة تبادل». ودافع مسؤولو وزارة المالية عن دعم طوكيو لجاكرتا وسيول قائلين انه خط دفاع ثان اضافة الى مساعدة الصندوق واصروا على انه من المستبعد استخدامه في الظروف العادية في ظل دعم صندوق النقد.

وقال مسؤول كبير في وزارة المالية «لا اعتقد ان الدعم المالي الياباني سيستخدم في ظل الظروف العادية».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



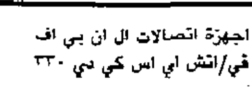
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

أول باليه عالمي متكامل في لبنان

● يقدم المسرح التابع لصالة المعارض فوروم دو بيروت «Forum de Beyrouth» في الحادي عشر من الشهر الحالي ولثلاثة أيام الباليه العالمية «روميو وجولييت» للمؤلف الروسي بروكوفييف سيرغي سيرغيفيتش والكاتب الانجليزي وليم شكسبير تؤديها فرقة الاوركسترا الوطنية الاوكرانية التي يديرها اناتولي شيغيرا.

ويشير شيغيرا إلى أن الباليه فن يمزج بين ثلاثة فنون هي الدراما والموسيقى والرقص، وقد بلغت القمة مع استعمالها موسيقى السمفونيات العالمية اذ باتت هذه الموسيقية تحدد نجاح كل عمل.

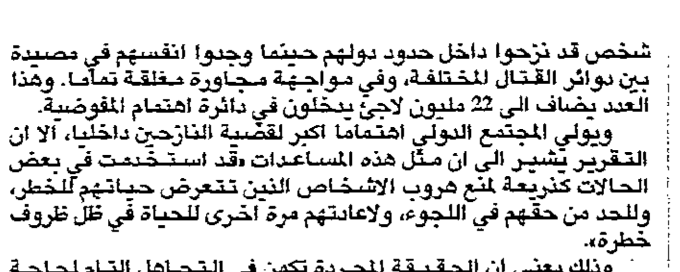
عام 1850 قام تشايكوفسكي بـ«ثورة» موسيقية غير فيها كل المفاهيم رافقه في اعداد الدراما والباليه الفرنسي ماريوس بيتيتا، فجاء بروكوفييف وقدم روميو وجولييت بقوانينه التي لم يفهمها أحد لذاك اذ تجاوز بذلك كل الذين سبقوه ورسموا حدوداً لفن الباليه. (عالم «الشرق الاوسط»)





في تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام 1997

ملايين اللاجئين يبحثون عن الأمان في عالم مضطرب



يشير التقرير الجديد عن حالة اللاجئين في العالم، والذي يصدر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كل سنتين، الى انه ما لم تتخذ خطوات متفق عليها فان المزيد من الاشخاص سوف يتركون ديارهم مضطرين في كافة انحاء العالم، ولن يجد الا القليل الملجأ الآمن.

ويؤكد التقرير، وهو يستعرض معاناة اللاجئين في العالم، ان الظروف المعيشية التي يتعرض لها اكثر من 22 مليون شخص، والذين يعيشون في اطار حماية المفوضية، اصبحت اكثر قسوة.

الشرق الأوسط تورد بعض الارقام والحقائق عن هذه المأساة الانسانية التي وردت في التقرير الجديد.

طفلة فيتنامية من «أطفال القوارب» بحثا عن ملجأ آمن (صورة من مفوضية الأمم المتحدة للاجئين)

يذكر تقرير مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الذي ينشر اليوم انه على الرغم من قلة الحروب بين الدول، الا ان تغير طبيعة الحرب والنزاعات الطائفية/القبلية قد ادت الى دفع المزيد من الاشخاص الى ترك ديارهم، مشيرا، في الوقت نفسه، الى عودة 10 ملايين لاجئ منذ 1990 الى اوطانهم، ورغم ذلك، فان التقرير يؤكد، ان مجموعات جديدة قد ارغمت على الفرار، كما استمرت اعداد النازحين داخليا في الزيادة، وتزايد في نفس الوقت انخفاض فرص الهرب.

وطبقا للتقرير فان الوضع قد اصبح اكثر صعوبة بالنسبة للاجئين لايجاد مكان يحتمون به خارج حدود اوطانهم. فقد تعرض الكثيرون في انحاء كثيرة من العالم للتنكيل بهم، كما تعرضوا للاعتداءات، وارغموا على العودة الى ديارهم ضد ارادتهم.

في حين يتعرض المدنيون للأذى في اكثر من 35 حربا ونزاعا داخليا تدور رحاها في كافة انحاء العالم. ففي بعض مناطق النزاع يتركز الهدف الرئيسي على تشتيت قطاعات كبيرة من المجتمع. وفي بعض المناطق يدفع اللاجئون الى الهرب من بلد الى آخر، خوفا من القتال او التعرض لهجوم. مما ادى الى تهديد «الحماية» المتوفرة للاجئين في وقت اللجوء، وفي الوقت الذي تزايدت فيه الاعتداءات ضد مخيمات اللاجئين والاعتداءات التي تتعرض لها المرأة اللاجئة.

ويضيف التقرير ان ذلك يحدث في الوقت الذي توحدت فيه كل من الدول الغنية والفقيرة على صدع الابواب بشكل متزايد امام اللاجئين، وينظر اليهم على انهم يمثلون تهديدا للامن.

لاجئون بالجملة

وطبقا للتقرير، فان نحو 5 ملايين شخص قد طلبوا اللجوء في اوروبا الغربية واميركا الشمالية خلال العشر سنوات الماضية حيث تعرضوا لسلسلة من الاجراءات المختلفة التي تهدف الى منع او ردع الاشخاص عن اللجوء.

وهذا المسلك من قبل الدول الغنية يؤثر بالتأكيد على الدول الاقل ثراء، فلن تكون مفاجأة إذن، حينما تتحدى الدول الغنية نظام اللجوء الدولي الذي يعود اليها الفضل في اقامته والاسس القانونية والاخلاقية المصاحبة للنظام نفسه، ان تتخذ الدول التي تعاني من المشاكل الاقتصادية ووجود جموع اكبر من اللاجئين، نفس المسلك.

وفي ظل اتجاهات الدول المانحة التي تهدف الى تأكيد الضرورة للتوصل الى حلول سريعة لمواجهة ظروف الطوارئ، وفي ظل ايضا ما تبديه الدول الاقل ثراء من عدم استعدادها لاستضافة طالبي اللجوء لفترة طويلة، فان التقرير يؤكد ان المفوضية تواجه ضغوطا متزايدة من اجل مساندة العودة الطوعية التي لم تعد طوعية او آمنة بشكل مطلق.

ويشير التقرير الى عودة الكثيرين من اللاجئين تحت طائلة الظروف الضاغطة. الامر الذي يعني عودة الملايين من الاشخاص الى مناطق ما زالت تعاني من النزاع وعدم الاستقرار، مع عدم توفر الضمانات الكافية لعدم قيامهم باللجوء مرة ثانية.

ويستقر التقرير على ان النظام الدولي لتوفير الحماية للاجئين، والذي تمت صياغته وتطويره، بجهد مضن منذ بداية القرن العشرين، يتعرض الآن لضغوط غير مسبوقة.

وفي الوقت الذي تنخفض فيه اعداد اللاجئين، فان اعداد النازحين داخل حدود الدول تتجه الى الزيادة. ويؤكد التقرير ان نحو 25 مليون شخص قد نزحوا داخل حدود دولهم حينما وجدوا انفسهم في مصيدة بين دوائر القتال المختلفة، وفي مواجهة مجاورة مغلقة تماما. وهذا العدد يضاف الى 22 مليون لاجئ يدخلون في دائرة اهتمام المفوضية.

ويولي المجتمع الدولي اهتماما اكبر لقضية النازحين داخليا، الا ان التقرير يشير الى ان مثل هذه المساعدات «قد استخدمت في بعض الحالات كذريعة لمنع هروب الاشخاص الذين تتعرض حياتهم للخطر، وللحد من حقهم في اللجوء، ولاعادتهم مرة اخرى للحياة في ظل ظروف خطرة».

وذلك يعني ان الحقيقة المجردة تكمن في التجاهل التام لحاجة هؤلاء عندما لا يتمكنون من عبور الحدود. واذا قورنوا باللاجئين، فالنازحون ليس امامهم فرصة للوصول الى المساعدات الدولية، ولا تتم حمايتهم ايضا من قبل قانون اللجوء الدولي.

مواطنون بغير وطن

ويلقي التقرير الضوء هذا العام، وللمرة الاولى، على معاناة الملايين من الاشخاص الذين هم بغير وطن، او من تخضع مواطنته للجدل.

ويضرب التقرير المثل بنحو 6 ملايين فلسطيني يعيشون في كل انحاء العالم بغير مواطنة/جنسية. وقد عاشوا في ظل هذه الظروف لعدة عقود بعد نزوحهم من جراء الحرب، وقد شهدت اعدادهم ايضا تزايدا في السنوات الاخيرة.

كما يشير الكتاب الى فقدان العديد من الاشخاص لمواطنتهم منذ بداية التسعينات بسبب اعادة رسم حدود الدول، او التوصل الى قوانين جديدة تحكم المواطنة.

وقد ازداد اهتمام العالم بقضية فقدان المواطنة في اعقاب احداث الكتلة الشيوعية سابقا. ويشير التقرير الى وجود اعداد كبيرة من الاشخاص، بغير مواطنة، في اجزاء من افريقيا وآسيا والشرق الأوسط، والغالبية منهم يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة من فقدان الامن.

كما يلقي التقرير الضوء على توقعات المجتمع الدولي المتزايدة، في وقت يقف فيه عاجزا سياسيا ومتوقعا - في الوقت نفسه - من منظمات الاغاثة الدولية ان تقوم بتقديم الحلول لمثل هذه المشاكل.

ففي مقدمة التقرير تؤكد السيدة ساداكو اوجاتا، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ان الوسائل المتوفرة لمنظمات الاغاثة محدودة.

مضيفة: انه مهما بلغت درجة التنسيق وحسن الادارة في المنظمات الانسانية، الا انه ليس بامكانها ايجاد حل للحرب او ارغام الدول على احترام حقوق مواطنيها، او الحد من النزوح القسري للمجتمع المدني.

ويقترح التقرير خطة للعمل لانهاء المعاناة الناجمة عن النزوح القسري. وتتضمن خطوات لازالة الفقر، ولتدعيم الديمقراطية وحقوق الانسان، وتقوية عمليات بناء السلام في مجتمعات انهكتها الحروب، وضرورة توفير الضمانات الخاصة بتقديم - كل من ارغم الملايين على ترك ديارهم قسرا - للعدالة.

وببساطة يمكن تلخيص تحدي القرن القادم في كلمات اوجاتا: ان تحدي القرن الحادي والعشرين يكمن في ضمان أمن الشعوب. فان امن الشعوب سيظل مهددا ما لم يشعر الاشخاص بالامن في ديارهم.

وفي غضون السنوات القليلة الماضية تغيرت مشكلة اللاجئين على الصعيد العالمي بعدد من الطرق، فأولا، تزايد الحجم الكلي للنزوح القسري. ففي عام 1987، على سبيل المثال، كانت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين توفر الحماية والمساعدة لنحو 12 مليون شخص حول العالم، وبعد مضي عشر سنوات، ازداد هذا الرقم الى 22 مليون شخص.

بيد ان هذه الارقام لا تفصح عن الموقف كله، لان كثيرين من ضحايا النزوح القسري - وهم نسبة ضخمة من الاشخاص النازحين داخليا في العالم، واللاجئين الفلسطينيين، والاشخاص الذين تم ترحيلهم نتيجة لمشاريع انمائية، على سبيل المثال، لا يبرزون في احصاءات مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، يمكن وصفهم بانهم نازحون، ومن الامور ذات المغزى، فان هناك نسبة متدنية من الاشخاص النازحين في العالم تتمثل في اللاجئين بالمعنى التقليدي للكلمة، وهم على وجه التعيين الاشخاص الذين يعيشون خارج بلدهم نتيجة للاضطهاد او العنف.

وهناك ايضا بعض الادلة التي توحي بأن تحركات السكان الجماعية تتخذ في الوقت الحاضر حجما أكبر وتحدث في اطار زمني اقصر مما كان عليه الحال في السنوات السابقة.

وقد شوهد هذا الاتجاه بصورة واضحة للغاية في هروب ما يزيد عن مليون كردي عراقي بعد الحرب في الخليج، والنزوح الداخلي والخارجي لنحو ثلاثة ملايين شخص نتيجة للصراع الذي نشب في يوغوسلافيا السابقة، ونزوح ما يربو على مليون مواطن رواندي بعد عملية ابادة الجنس التي حدثت عام 1994، فضلا عن انتقال ما يزيد عن مليونين من الاشخاص النازحين داخل ليبيريا ومنها، وفقا لبعض التقديرات، نزح سكان الريف بأكملهم تقريبا في ليبيريا على دفعة واحدة او دفعتين منذ بداية الصراع في ديسمبر (كانون الاول) 1989.

ويبدو ان عددا من الاتجاهات قد اسهم في تزايد حجم وسرعة النزوح القسري في هذه الاجزاء من العالم وغيرها: ظهور اشكال جديدة من الحرب تفضي الى تدمير النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بكاملها، وانتشار الاسلحة الخفيفة والالغام البرية وتوافرها بأسعار تمكن السكان بأكملهم - بما في ذلك اصغر الافراد - من التسلح بها وربما الاهم هو استخدام عمليات الاخراج والطرد الجماعية كسلاح حرب، وكوسيلة لانشاء مجتمعات متجانسة ثقافيا واثنيا.

وقد اشار عدد من المعلقين ايضا الى ان الحجم الكبير لبعض عمليات النزوح السكاني وحركات الهجرة يمكن ان تعزى الى شكل من اشكال اليأس الجماعي الذي اثارته عمليات سريعة جدا من التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. اذ ان استعداد كثيرين من الالبان لدفع مئات الدولارات من اجل مغادرة بلدهم، وذلك برغم الرحلة المحفوفة بالاخطار عبر البحر الادرياتيكي، وفرصهم المحدودة للسماح بالدخول الى ايطاليا، يوفر مثالا في صدد هذا الموضوع.

وفي حين ان فظاعة التطهير العرقي مرتبطة بصورة عامة بالبوسنة واجزاء اخرى من يوغوسلافيا السابقة، الا انها قد شوهدت ايضا في اجزاء اخرى من العالم ليس اقلها الاتحاد السوفياتي السابق. وكما كتب احد المحللين، ان القوقاز - التي كانت تضم دائما تعددية من الاجناس... قد اصبحت الآن اشد «نقاء» من الناحية العرقية عما كانت عليه من قبل. ان كثيرين من اللاجئين، الذين كانوا قد طردوا من ديارهم بواسطة اشخاص من عرق مختلف لا يحتمل عودتهم ابدا».

وتعليقا على هذه التطورات، لاحظت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ان «النزوح القسري للاقليات» بما في ذلك تكتيكات الاخلاء من السكان والتزويد باعداد جديدة منهم تدعيما لمطالب اقليمية وتقرير المصير، قد اصبح سمة بغيضة من سمات العالم المعاصر». ان احدى القضايا البالغة الصعوبة التي تواجه مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الوقت الحاضر هي ايجاد حلول عادلة، ومناسبة، ودائمة للاشخاص لمجموعات من الناس في مناطق مثل يوغوسلافيا السابقة والقوقاز، الذين رحلوا عن عمد من اماكن اقامتهم المعتادة بغرض التطهير العرقي والذين لا يستطيعون العودة بأمان الى اوطانهم.

ولقد اصبح النزوح القسري ايضا وبصورة متزايدة سلاح حرب شائعا، وذلك حتى في الصراعات المسلحة التي لا يعتبر فيها التطهير العرقي هدفا بعينه للأطراف المتنازعة.

وفي بعض البلدان من قبيل الصومال او ليبيريا، استخدم تكتيك اخلاء الريف من السكان من اجل اتاحة الفرصة لسرقة الماشية والممتلكات وغيرها من الاصول، بينما في حالات اخرى، من قبيل افغانستان، وسري لانكا، وشرقي ميانمار، تم تشتيت السكان المدنيين قسرا، او نقلهم الى مواقع اخرى لأسباب سياسية بصفة اساسية، كيما تحرم حركات التمرد من مؤيديها الطبيعيين، وفي حين ان النزوح الجماعي من رواندا عام 1994، تم وصفه مبدئيا حسب الاصطلاحات التقليدية بأنه حركة لاجئين، الا انه يمكن ايضا اعتباره سحبا استراتيجيا للسكان قام به نظام الحكم المهزوم، الذي كان يعتزم الاحتفاظ بسيطرته على اعداد ضخمة من الناس، واقامة قوة عسكرية معادية على حدود البلد.

جغرافية النزوح

فضلا عن التزايد في الحجم فانه يمكن القول ايضا ان النطاق الجغرافي للنزوح القسري قد اتسع في السنوات الاخيرة. ولكن هذا الاتجاه ليس مجردا، ففي غضون العقد الماضي، تم حل عدد من الصراعات، ومشكلات النزوح القسري المرتبطة بها، وعلى وجه الخصوص في مناطق من قبيل اميركا الوسطى (السلفادور، غواتيمالا، نيكاراغوا) وجنوب افريقيا (جنوب افريقيا وموزامبيق) وجنوب شرقي آسيا (فيتنام، وكمبوديا، ولاوس).

بيد انه في الوقت ذاته تفجرت ازمات جديدة في مناطق لم تتأثر من قبل بمشكلة النزوح القسري، او حيث لم تسترع تحركات السكان غير الطوعية انتباه المجتمع الدولي. فقد خلقت الازمة في يوغوسلافيا السابقة، على سبيل المثال، نحو اربعة ملايين لاجئ ونازح وهو اضخم تحرك سكاني في اوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وانه في منطقة رابطة الدول المستقلة، يعتقد ان نحو تسعة ملايين شخص قد رحلوا ونزحوا من اوطانهم في السنوات القريبة العهد.

وهناك مناطق اخرى شهدت اعدادا ضخمة من الاشخاص النازحين قسرا قد برزت بدرجة اقل في العناوين الرئيسية للصحف، فجنوب آسيا، على سبيل المثال، التي نادرا ما يعترف بها على انها منطقة «متأثرة باللاجئين»، قد شهدت في السنوات الاخيرة سلسلة متعاقبة من التحركات عبر الحدود: من بوتان والتبت الى نيبال؛ ومن ميانمار الى بنغلاديش وتايلاند، ومن بوتان وسري لانكا والتبت الى الهند، وعلاوة على ذلك، ووفقا لتقدير اخير، يشكل الـ750 الف شخص في جنوب آسيا المشمولين في الوقت الحاضر بحماية ومساعدة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، اقل من نصف جميع الاشخاص النازحين في شبه القارة.


COLOR HOUSE - MUSTAFA

أبحاث على إدخال اللقاحات في الفواكه والأغذية

لقاح وحيد لكافة الأمراض في عام 2010

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

هل يمكن ان يحقق اللقاح الذي يعطى بجرعة دوائية وحيدة ما يامل به العلماء من الحماية ضد الامراض التي تصيب الانسان في الطفولة الباكرة، وهل حلم الاطباء في اختصار اللقاحات المتعددة بوجبة غذائية عادية يتناولها الانسان عن طريق الفم وتحتوي على جميع العناصر المناعية ضد الامراض، وهل تنتهي معاناة الكائن البشري عند هذا الحد من الابتكار؟

بالطبع يمكن ان يتحقق ذلك اذا تضافرت الجهود العالمية بشيء من الجدية والعمل المتواصل، وفعلا بدأ مشروع اللقاح الوحيد مسيرته في بداية هذا القرن تحت شعار «سي. في. اي» الذي يعني اللقاح التمهيدي الوحيد للاطفال.

ويهدف المشروع الى انتاج لقاح وحيد، ونوعي ومثالي، يؤخذ بجرعة واحدة عن طريق الفم، حيث يزود الاطفال بمناعة دائمة وطويلة ضد الامراض الفيروسية والجرثومية، ويجب ان يكون اللقاح رخيصا ويمتناول كل طبقات المجتمع الفقيرة، وسوف يصمم اللقاح بصورة تحافظ على فعاليته دون اللجوء الى وسائل التبريد والحفظ المعقدة. على ان يعطى بشكل سهل للاطفال المولودين حديثا خلال الايام الاولى من بدء الحياة.

ومن المتوقع من ذلك اللقاح ان يحمي اطفال العالم من تسعة امراض شائعة في الطفولة على الاقل مثل: الدفتريا، وشلل الاطفال والسعال الديكي، والحصبة، والنكاف، والحصبة الالمانية، والكزاز، والسل، والتهاب الكبد الفيروسي بي وسي.

ويحتاج اللقاح السابق الى بعض المركبات الاضافية لكي يكون فعالا ضد الامراض الاخرى، سواء كانت محلية او منتشرة مثل: التهاب السحايا، والتهابات الرئة والملاريا، وبعض الامراض المنتشرة في الدول النامية.

مسيرة التلقيح

يعتبر التلقيح او التحصين من اهم الطرق الدوائية واكثرها سلامة في حماية الانسان من المرض والعجز واخيرا الموت.

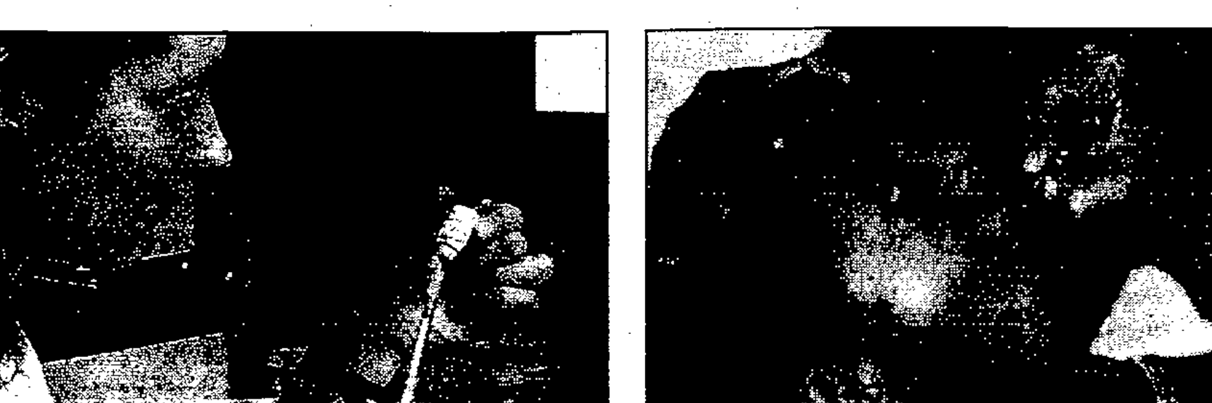
ولقد بدأت المسيرة العلمية في هذا المجال منذ مائتي عام، عندما قام الطبيب الانجليزي ادوارد جيز بانتاج اول لقاح فعال ضد الجدري، وذلك عندما اخذ محتويات سائل احدى الفقاعات الانفعاعية من يد امرأة مزارعة اسمها سارا كانت قد اصيبت بجدري البقر، وحقن ذلك السائل في يد طفل عمره ثماني سنوات.

فتبين ان الطفل لم يعان من اعراض المرض رغم اصابته بالفيروس بعدها ظهر اللقاح الفعال الثاني، بفاصل زمني قدره مائة عام.

وعندما قام الكيميائي الفرنسي لويس باستور بانتاج لقاح ضد الكلب عام 1885. وتوالت مسيرة البحث والتطور قدما الى الامام عندما تم اصدار الدفعة الاولى من اللقاحات ضد الدفتريا والكزاز والطاعون والكوليرا والتيفوئيد في اواخر القرن التاسع عشر.

ويعود الفضل في تلك الى تطور علم الجراثيم الذي بين طبيعة الجراثيم والفيروسات التي تسبب الامراض.

وبعد تلك الحقبة ظهرت لقاحات متعددة ومتنوعة مثل لقاح السل الذي طوره العالمان الفرنسيان كالميت وجيورين عام 1906 ولقاحات الانفلونزا في عام 1993، ولقاحات الايدز والتهابات الكبد C .. الخ.



لقاحات الفم محدودة حاليا

اللقاحات الجلدية والعضلية تؤدي الى بعض المضاعفات

● هدف العلماء انتاج لقاح رخيص يؤخذ عن طريق الفم ويحمي من اكبر عدد ممكن من الأمراض ليتسنى لأطفال العالم الثالث أخذه ● الباحثون يطورون لقاحات وراثية تدخل إلى الموز والبطاطا والبيض حيث تؤدي الى مناعة للجسم بعد تناولها ● هناك ثلاثة أنواع أساسية للقاحات، حية، ومضعفة، وميتة

أنواع اللقاحات

هناك ثلاثة انواع من اللقاحات المتداولة حاليا وهي:

1 ـ اللقاحات الحية: وتم انتاجها باضعاف او تبديل بنية المتعضيات الجرثومية او الفيروسية دون قتلها كليا. حيث يمكن لتلك العناصر ان تنمو وتتكاثر بعد دخولها جسم الانسان، وتؤدي الى ردة فعل مناعية (ارتكاس) لكنها لا تسبب المرض الفعال للانسان.

ويشتمل هذا النمط من اللقاحات على لقاح الجدري والحمى الصفراء وشلل الاطفال والحصبة والنكاف والحصبة الالمانية. وهذه المجموعة تدعى اللقاحات الفيروسية، وهي تؤدي الى مناعة دائمة في اغلب الاحيان وقد تمتد طيلة الحياة.

2 ـ اللقاحات الميتة: اي حقن الجسم بمصل يحوي الفيروسات والجراثيم الميتة وغير الفعالة. ويشتمل هذا النمط من اللقاحات على لقاح السعال الديكي والكوليرا والمكورات السحائية ولقاح الانفلونزا من نمط B ولقاح التهاب الكبد الفيروسي من نمط A وB ويدوم هذا اللقاح فترة قصيرة ويعطي مناعة مؤقتة وذلك بسبب عدم قدرته على التجدد والانقسام في الجسم البشري.

3 ـ اللقاحات المؤلفة من سموم الجراثيم او مفرزاتها غير الفعالة، التي لا تؤذي الجسم لكن تؤدي الى ظهور ردة الفعل المناعية لها. ويستخدم هذا النمط في لقاحات الدفتريا والكزاز لانها امراض تؤثر على الجسم عن طريق المفرزات السامة التي تطلقها مع الدم.

وفي كافة الحالات السابقة يكون هدف التحصين تحفيز الجهاز المناعي ضد الجراثيم، والفيروسات عن طريق تحريض العناصر الدفاعية وانشاء الاضداد المناسبة والجلوبولينات المناعية الجوالة في الدم حيث تشكل خطا دفاعيا اوليا في الاصابات المرضية.

هل يمكن لبيضة مسلوقة أن تعوض عن اللقاحات؟

● سيتمكن العلماء قريبا من الاعاضة عن اللقاحات التي تعطى عن طريق الحقن باطعام الطفل بيضة مسلوقة تحتوي على اضداد مناعية مدخلة اليها بالهندسة الوراثية. وهذه البيضة التي دعاها الباحثون الاميركيون «البيضة الذكية» يمكنها مكافحة العديد من الامراض الفيروسية الشائعة مثل الانفلونزا والنكاف (ابو كعب) والحصبة.

يتم انتاج هذا النوع من البيض بحقن الدجاجة بمستضدات للفيروسات حيث تقوم الدجاجة بتصنيع اضداد مناعية ضدها لمحاربة تلك الفيروسات.

ويتوقع الباحثون الاميركيون في واشنطن أن يصبح هذا النوع من البيض متوفرا بعد 18 شهرا من الآن.

الهدف الاساسي من انتاج هذا البيض هو توفير لقاحات بشكل واسع رخيصة الثمن لكي يتسنى تلقيح اطفال العالم النامي الذين يعانون من عدم توفر اللقاحات نظرا لغلاء اسعارها. اضافة الى ذلك يمكن لاختصار للقاحات المتعددة بلقاح ولحد عن طريق الفم للتخلص من عناء وألم الحقن المتعددة.

ويعمل العلماء على تحقيق «لقاح وحيد لجميع الامراض يؤخذ مع الطعام» في مراكز متعددة حاليا، حيث يقوم الباحثون بتطوير انواع من البطاطا التي تحتوي على موروثات لمكافحة الامراض. كذلك يقوم العلماء في معهد بويس تومسون لابحاث النباتات في جامعة كورنيل بنيويورك بتعديل بنية الموز الوراثية لانتاج لقاحات متعددة مع الموز.

دراسة جديدة قامت بها جمعية برمنغهام

استنشاق دخان سجائر الآخرين مشكلة صحية حقيقية

برمنغهام: «الشرق الأوسط»

طالبت جمعية برمنغهام لمكافحة التدخين التابعة لوزارة الصحة البريطانية الشركات بحماية موظفيها من التدخين السلبي (استنشاق دخان الآخرين) نظرا للمخاطر الصحية الناتجة عنه. حيث بينت الدراسات الاخيرة ان التدخين السلبي مسؤولا عن ازدياد وفيات امراض القلب والسرطان في الدول الغربية. وركزت الجمعية على الشركات الآسيوية بشكل عام، لأن انظمة هذه الشركات لا تقوم بحماية موظفيها تبعا للانظمة الاوروبية في بعض الاحيان. وهدف الجمعية هو مكافحة التدخين والوصول الى مجتمع خال من السجائر والتلوث الهوائي. وقد استندت اخيرا في برنامجها المضاد للتدخين الى نتائج دراسة طبية نشرت في المجلة الطبية البريطانية «BMJ» بينت فيها نقطتين مهمتين:

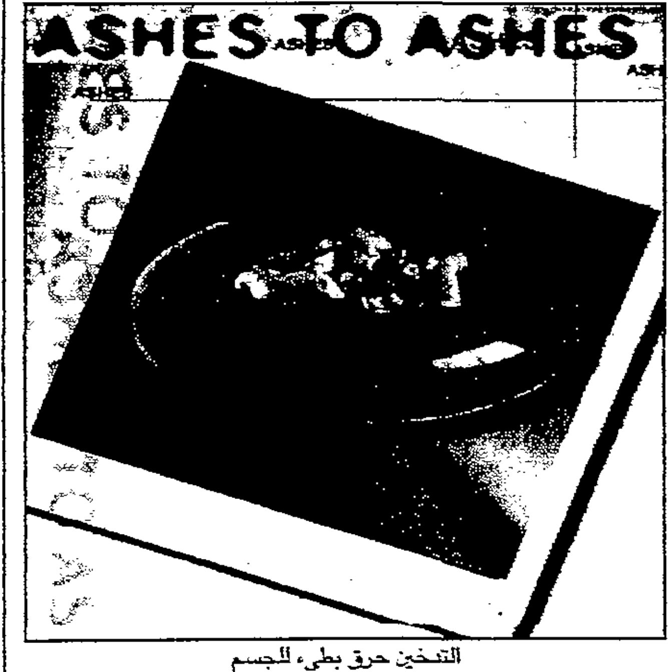
الاولى: ان التدخين السلبي يزيد من خطورة حدوث الامراض القلبية بمعدل الربع او اكثر، خاصة امراض الشرايين الاكليلية المغذية للقلب.

والثانية: هناك علاقة مباشرة بين التدخين السلبي وسرطان الرئتين.

اصبحت علاقة التدخين مع المضار الصحية مسألة محسومة وغير قابلة للجدل. وقد اعلنت الحكومات الغربية وهيئات الصحة الحرب العلنية على شركات التدخين. وقال جون ميليقل ويليمز المرجع القانوني الدائم للمنظمة الوطنية لمكافحة التدخين والعناية الصحية انه على ضوء الدراسات الجديدة التي وضحت مخاطر استنشاق دخان الآخرين، يجب ان يأخذ رؤساء الشركات الاحتياطات الصحية المناسبة وذلك بمنع التدخين داخل غرف العمل وحتى داخل المباني بشكل عام. وطالما ان القانوني الصحي في بعض الدول قاصر عن توفير هذا النوع من الحظر فالمسؤولية تقع على الاعضاء الذين يعون هذه الحقيقة. وطالب كليف بات رئيس جمعية مكافحة التدخين بحظر تعاطي السجائر في جميع الاماكن العامة سواء في المطاعم، والبارات، والمصانع والشركات... الخ.

كما طالبت المنظمة بحماية عمال المطاعم الآسيوية في بريطانيا من التعرض لدخان الآخرين. وبينت في دراسة عامة ان 80 في المائة من عمال المطاعم الآسيوية يحبذون اجراء حظر على التدخين.

وقد عرضت الجمعية خدمات مجانية واسعة سواء بالمعلومات المتوفرة لديها عن الاحصائيات الحديثة، او بتقديم النصيحة والرشد للعامية حول كيفية التخلص من التدخين داخل الشركات والمنازل لحماية الابناء الصغار من مخاطر التدخين. وقد بينت دراسة جديدة اجريت في مستشفى سانت جورج في لندن ونشرت في مجلة «امراض الصدر» ان نسبة حدوث الالتهابات الصدرية لدى الأطفال تزداد بمعدل 72 في المائة اذا كانت الام مدخنة. اضافة الى ان التدخين يزيد من نسبة حدوث الربو، والموت المفاجئ لدى الاطفال. يمكن الحصول على نصائح لقطع التدخين على رقم الهاتف التالي: 441216278877 +



التدخين حرق بطيء للجسم

استشارات طبية

النزف الهضمي السفلي

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر، واعاني من نزف هضمي سفلي يخرج مع الغائط. واشعر بوجود الدم بفترات متقطعة وليس بشكل دائم. ويترافق النزف الدموي احيانا مع الم في البطن واحيانا اشعر بحرق اسفل الشرج. ذهبت الى الطبيب وقام بفحصي بالمنظار وقال لي انني لا اعاني من البواسير. ومع العلم ان صحتي العامة جيدة ووزني فوق المعدل، ماذا يمكن ان يكون السبب، وبماذا تنصحونني؟
م. ج. ا. السعودية

ـ النزف الهضمي السفلي له اسباب متعددة، وقد يكون السبب ناتجا عن اذية اي منطقة في السبيل الهضمي ابتداء من البلعوم ووصولا الى فوهة الشرج. لكن طبعا الامر يختلف من انسان لآخر، وذلك حسب موضع النزف وشدته. فاذا كان النزف شديدا يخرج دم فاتح من الشرج، اما اذا كان النزف بسيطا فيظهر الدم بشكل خفي وغالبا يكون لون الغائط «الخروج» اسود بسبب امتزاج الدم فيه.

ومن أهم اسباب النزف الهضمي لدى الانسان ما يلي:

1 ـ دوالي المريء (الانبوب الذي يصل البلعوم بالمعدة)، ولدوالي المريء اسباب متعددة اهمها تشمع الكبد واذياته.

2 ـ القرحة الهضمية سواء كانت في المعدة او الاثنى عشري.

3 ـ قرحة القولون (او ما يدعى التهاب القولون القرحي).

4 ـ اورام القولون والامعاء وغالبا يترافق النزف مع ضعف وهزال واضطرابات الخروج... الخ.

5 ـ بوليبات (مرجلات) المستقيم والقولون، وغالبا يكون هذا المرض عائليا، فيجب التفكير في هذا الاحتمال اذا كان لدى الاهل سوابق مماثلة، او لاحظت خروج قطعة لحمية مع البراز.

6 ـ الطفيليات: لكن النزف في هذه الحالة لا يكون صريحا في اغلب الاحيان، لكن يجب التفكير بهذا الاحتمال.

ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء تنظير للمريء والمعدة والاثني عشري ان امكن.

2 ـ اجراء تنظير للمستقيم والقولون تحت اشراف طبي.

اذا لم يكن هناك سبب واضح للنزف يمكن لجراء تصوير طبقي محوري (CT SCAN) لو تصوير بالرنين المغناطيسي (MRI). او يمكن استخدام المواد المشعة او الظليلة لتحري مصدر النزف. لذلك انت بحاجة الى دراسة مكثفة وغالبا يجب ان تتم في مركز طبي، فعليك مراجعة طبيب مختص بالامراض الهضمية.

دواء جديد لتخفيف الوزن

● انا سيدة عمري 30 سنة واعاني من السمنة الزائدة، جربت اتباع الحمية الغذائية والرياضة لكني لم انجح في ذلك نظرا لعدم تقيدي بمواعيد الغذاء وصعوبة اجراء الرياضة بسبب ضخامة جسمي. اخذت مجموعة من الادوية كان اخرها دواء (Fenfluramine) الذي تم سحبه من الاسواق بسبب المضاعفات التي يسببها. والحقيقة انني بحاجة الى مساعدة للسيطرة على شهيتي للطعام. فهل هناك ادوية حديثة لذلك؟
سلمى ـ لندن

ـ قد يمتلك كل انسان اجابة على سؤال يطرحه الناس، ماذا افعل بشأن زيادة الوزن؟ لكن المشكلة هو التقيد بخطوات حل هذه التقيد بخطوات حل هذه المشكلة العامة. فالجسم كأي آلة تعمل على الطاقة، يصرف من الطاقة بقدر ما يحتاج لانجاز الحركات الميكانيكية المطلوبة. واي وارد حروري اضافي يختزن، حيث يظهر لدى الانسان على شكل بدانة وزيادة النسيج الشحمي. لكن كمية حرق الطاقة من انسان الى آخر تختلف وذلك حسب الية التمثيل الغذائي، اي الاستقلاب الغذائي والحاجة الداخلية للجسم، ويمكن طرح مثال لتوضيح ذلك:

● هناك سيارات تسير بمعدل 10 الى 15 كيلومترا بالليتر الواحد من البنزين، بينما سيارات اخرى تسير بمعدل اقل 5 او اكثر 20 مرة، وذلك يعود الى عوامل متعددة منها المقاومة والنظافة الداخلية.

قد تكون مشكلتك ببساطة زيادة الوارد الغذائي واختزان الزائد منه على شكل شحوم، والحل بهذه الحالة يكون بخفض الوارد الغذائي الحروري باكل اغذية لا تحتوي على طاقة، وزيادة صرف القدرة الحرارية بالرياضة.

لكن هناك بعض الحالات من البدانة تعود الى امراض في الغدد الصماء مثل الغدة النخامية، والغدة الكظرية، والغدة الدرقية، لذلك يجب اجراء فحوصات لهذه الغدد. اما البدانة الناتجة عن امراض النهم الدماغية (اي زيادة الشهية للطعام) فيمكن بهذه الحالة تجربة دواء جديد اصدرته ادارة الغذاء والدواء الاميركية (FDA) الاسبوع الماضي. يدعى الدواء الجديد بـSibutramine ويعمل هذا الدواء بالتأثير على نوعين من المواد الكيميائية في الدماغ للسيطرة على الشهية. وخلال التجارب السريرية استطاع المرضى فقدان من 5 الى 10 في المائة من وزنهم خلال اربع اشهر من تناوله. لكن هناك بعض الاختلاطات التي يمكن ان تحدث بعد تناول هذا الدواء مثل ارتفاع الضغط الشرياني الدموي.

لكن هذه الدواء يعمل بآلية تختلف قليلا عن الادوية السابقة لضبط الشهية التي سحبت من الاسواق مثل «ريدوكس» (Redux) وينصح الاطباء ان يتناول هذا الدواء المرضى الذين يعانون من بدانة تزيد 30 الى 40 في المائة من الوزن المثالي.

ردود خاصة

● القارئ عدنان ـ الامارات

ـ لا داعي للارتباك بشأن الاختبار الذي اجريته، فيمكن اعادته مرة ثانية لكن في بلد اخر لحسم النتيجة. واذا كان اختبار الايدز فعلا ايجابيا فلا يعني ذلك الموت، وانما هناك بعض الحالات قد تعيش سنوات طويلة قد تصل الى 15 سنة او اكثر. ما ننصحك به هو اخبار الزوجة واجراء اختبارات لها ايضا.

● القارئة. س. س ـ السعودية

ليس من الضروري ان تكون اصابة زوجك بالهيربس التناسلي ناتجة عن معاشرة امرأة اخرى، انما قد يكون السبب هو انتقال العدوى من شخص اخر، او قد تكون الاصابة مصدرها الشخص نفسه، حيث تنتقل فيروسات الهيربس الموجودة حول الفم عن طريق مرشها باليد.

● القارئ عساف ـ المغرب

ـ يمكنك مراجعة الطبيب مع زوجتك للتأكد من موضوع البكارة، وليس من العدل الحكم جزافا لان هناك انواعا متعددة للاغشية، ومنها ما لا يبدي اي علامة ناتجة عن التمزق.

العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية إلى أين.. أربعة سيناريوهات للمستقبل (2 ـ 3)

عوامل مساعدة وأخرى مثبطة

عمان: من صالح قلاب

ي هذه الحلقة يتناول الباحثون ناريو المستقبلي الثاني لشكل ات الاردنية ـ الفلسطينية، وهو ريو التقاسم الوظيفي الذي تدخل سرائيل طرفا ثالثا قويا بحكم الامر ع.

يشرح الباحثون العوامل المساعدة ق هذا السيناريو والعوامل المحبطة لمواقف المتوقعة للقيادتين الاردنية طينية ازاء التقاسم الوظيفي الذي ن نتيجة تلقائية لتعثر مشروع م الذاتي الموسع بدلا من الدولة طينية المستقلة، كما يتطرق حثون الى مواقف القوى السياسية تماعية والاقتصادية المؤثرة في هذا ق.

وسائل الإعلام

تعتبر وسائل الاعلام الاردنية اكثر ة من نظيرتها الفلسطينية التي في التبلور حديثا فقط لكن وسائل م الاردنية لم تطور اسلوبا صحافيا قيا، بمعنى انها لا يمكن ان توصف فع عن الجمهور، بل انها تسعى التوجهات داخل المجتمع. وبهذا، تقدم مفاتيح للتفكير الراهن حول ايا الرئيسية بما في ذلك العلاقات ية ـ الفلسطينية.

ان وسائل الاعلام الالكترونية ضعة لسيطرة الدولة، ويمكن ان ف بانها المعبر عن وجهات نظر ومة. كما ان الصحف العربية ية الرئيسية، وهي صحيفة الرأي انتشارا بينها، وصحيفة الدستور حيفة الاسواق مع فروق صغيرة ، يمكن ان تعتبر صحفا قريبة من ة ولم تتخذ اي منها بزمام المبادرة ة العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية. ا وفرت منبرا لجزء كبير من الجدال بلاد، ولكن الصحيفة اليومية قة باللغة الانجليزية، وهي الجوردان لها تاريخ يتسم بتغطية لاخبار نقدا، ولكن تأثيرها على المجتمع ي محدود جدا.

ان اكثر وجهات النظر وضوحا حول يع جوانب العلاقات الاردنية ـ طينية شأنها شان القضايا الاخرى وع الخلافه تبدو في النشرات وعية التي يوجد في الاردن منها ما عن عشرين نشرة، يستطيع رون وربما المتزمتون في آرائهم، صاح تماما عن آرائهم في هذه رات وهذا ما يؤدي الى بيعها. وعدا صحف الاسبوعية التي لها هويتها زة بما في ذلك صحيفة اسلامية، تطيع وسائل الاعلام الاردنية ان ف بانها بدون اتجاه، من الناحية وهرية، حول موضوع العلاقات نية ـ الفلسطينية.

وتندرج وسائل الاعلام في فلسطين ن فئتين: وسائل الاعلام الرسمية، تشمل قنوات التلفزيون الرسمية البيت اخيرا، وراديو صوت طين، ووسائل الاعلام غير الرسمية، تطمح بان تكون مستقلة. وهناك ا عدد من محطات الراديو والتلفزيون ية الصغيرة ولكن اهتماماتها محلية ة. وعلى وجه العموم، فان وسائل لام الفلسطينية تسير وفق الخط سي، سواء بسبب وظيفتها او لاقا من الرقابة على الذات بدافع وف. ونتيجة لذلك فان تغطية ورات في العملية السلمية تتجه من جابية، وفقا لسياسة السلطة، الى بية في عكسها لخيبة امل الجماهير يجري ان الاهتمام الذي تحظى به لاقات الاردنية ـ الفلسطينية هنا قليل لان هذا الموضوع يعتبر هامشيا امام غل السلطات والجماهير.

الجمعيات المهنية
لمنظمات الأخرى غير الحكومية

ازدهرت الجمعيات المهنية في الاردن غياب الاحزاب السياسية بين عام 1957 ـ 1989. فقد مارست انتخاباتها اصة، وهي حتى الان، وان كانت غير ة فعلا للدولة، الا انها توفر سبلا ة للنظر الى القضايا المطروحة. ومع ة ظهور الاحزاب السياسية بدا كما ن مثل هذه المنظمات ستصبح مهمشة ا انجذبت نحو نشاط متجدد، اصة حول قضية مقاومة تطبيع لاقات مع اسرائيل، وعضوية هذه مات تعكس التوزيع النسبي للشرق يين والفلسطينيين بين السكان ككل، ين العاملين في هذه المهن، وبهذا ى فان هذه المنظمات تعتبر عاملا ابيا في ظل عملية الاستقطاب في تمع التي اصبحت ظاهرة منذ يس الكيان الفلسطيني عبر النهر.

وفي فلسطين كانت الجمعيات ية والمنظمات الاخرى غير الحكومية ي وظيفة مهمة في غياب السلطة سطينية حتى وان كان بعضها قد بح اداة لمنظمة التحرير الفلسطينية، سائلها المختلفة خلال سنوات النضال د الاحتلال الاسرائيلي. ومع قدوم لطة الفلسطينية قام عدد من المنظمات ول المانحة بتحويل تمويلها الى لطة مبتعدة عن المنظمات غير كومية. وفي ذلك الحين، قام مسؤولون السلطة الفلسطينية واعضاء من فتح سعي للسيطرة على ادارة عمل ظمات غير الحكومية الرئيسية، وعلى ذلك فان هذه المؤسسات اخذت في ادة تحديد لدورها في المجتمع، ولم ضح بعد نتائج ذلك.

وبشكل عام فان اهمية الجمعيات نية والمنظمات غير الحكومية للعلاقات رنية ـ الفلسطينية تعتبر قليلة جدا في طين ولكنها ذات اثر، نوعا ما، على بهة الداخلية الاردنية، حيث ان ضوية في الجمعيات المهنية تتجاهل روق في الهوية والاصل الجغرافي، ناك ملاحظة اخرى هي ان المنظمات ر الحكومية التي تتمتع برعاية ملكية، لتها بدورها منظمات شبه حكومية، ل الى توظيف المشاريع التي تعود ائدة على المناطق الريفية المحرومة ي تعني دائما المناطق الشرق اردنية. ذا واضح جدا في حالة منظمات ساء لكن ما يبدو تحيزا لجمهور معين لا يكون ذا دوافع سياسية وقد يكون بساطة استجابة لذوي الحاجة الاكبر.

الرأي العام

اتضح مما تقدم ان اللاعبين سياسيين الرئيسيين في الاردن سطين ما عدا القيادة السياسية، عاملون بردود الفعل، وانهم يميلون س الواقع اكثر من كونهم فاعلين على ستوى الاستراتيجي على الاقل. وهذا ير الى انهم يمكن ان ينساقوا بسهولة سيناريو الانجراف وكما سيتضح، ن هذا السيناريو يمكن ان يقود بسهولة ى تراجع خطير في مستوى المعيشة ي ضفتي النهر والى مزيد من الانقسام خل كلا المجتمعين، وستجد الجماعات ختلفة بشكل مختلف على هذه طورات. وتقدم معطيات استطلاعات راي العام بعض الاشارة الى الردود شعبية المختلفة التي يمكن توقعها.

وبناء على المعطيات المتاحة في سطين يظهر ان هناك تأييدا قويا في ضفة الغربية وغزة للتنسيق الاقتصادي السياسي مع الاردن، وهناك تأييد كبير تى لشكل من الاتحاد ـ بغض النظر عن بيعته ـ مع الاردن، ولكن ليس على ساب الدولة الفلسطينية التي تأتي في قام الاول والاهتمام ببلورة روابط مع ردن في الضفة الغربية اعلى منه في زة. ويلعب العمر والتعليم والمهنة وارا مختلفة بهذا الصدد، حيث ان كبار سن يعارضون الانفصال، وهم اكثر ييدا من الشباب لعلاقات مع الاردن. النقطة المهمة هنا هي ان المواقف العامة حو العلاقات مع الاردن تتأثر باداء سلطة الفلسطينية، والتقدم او التراجع ي العملية السلمية، واعمال محددة تقوم ها الحكومة الاردنية. فعندما يكون اداء السلطة الفلسطينية جيدا، فان الاهتمام ببلورة روابط مع الاردن يكون لدى درجة منه عندما تتعرض هذه السلطة لانتقاد كبير، وكلما كان تفاؤل المستطلعين حول مستقبل العملية السلمية عاليا، كلما كانوا اقل حماسا ازاء شكل ما من اشكال الاتحاد ـ بغض النظر عن طبيعته ـ مع الاردن. واذا نظر للاردن على انه يقف في وجه طموحات الفلسطينيين بالحصول على دولة، كما هو الحال عندما يقوم الملك الحسين مثلا بعمل شيء ما لتعزيز دوره في حماية الاماكن المقدسة في القدس، فان ذلك يؤدي الى انخفاض في تأييد شكل ما من اشكال الاتحاد مع الاردن، وبكلمات اخرى، فان الفلسطينيين وبخاصة في الضفة الغربية يتطلعون الى الاردن ليساعدهم في الخروج من الازمات عندما تصبح الامور صعبة. ان معطيات استطلاعات الرأي المتاحة تجاه العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية في الاردن قد ركزت بشكل عام على قضايا التقاطب والاندماج داخل المجتمع، وحسبما تشير اليه مسوح للرأي العام، فان الانقسام بين الاردنيين والفلسطينيين في المملكة الاردنية، منذ موجة هجرة التسعينات يبدو وكانه مناصفة، وذلك اذا اسقطنا من الحساب كل اولئك الذين يحملون جوازات سفر اردنية ويعيشون في الضفة الغربية.

ان الفلسطينيين الذين وصلوا الى الاردن عام 1948 يعتبرون انفسهم بشكل واضح جدا كمواطنين اردنيين حتى الان، ولكنهم لا يرون تناقضا بين امتلاك المواطنة الاردنية وان يكون لهم اكثر من هوية واحدة. اما الذين وصلوا في ما بعد فيتباينون في كيفية تعريفهم لانفسهم. وتؤيد غالبية الفلسطينيين في الاردن اقامة دولة فلسطينية عبر النهر متوقعين بلورة علاقات في ما بعد مع الضفة الغربية على اساس المساواة، واللاجئون الفلسطينيون في المخيمات في الاردن يريدون الاعتراف بحقهم بالعودة، متوقعين الحصول على تعويضات بدل العودة الى مناطق داخل اسرائيل. وعلى وجه العموم، فان الفلسطينيين في الاردن ينظرون بعصبية الى ادعاءات بعض الشرق اردنيين بانهم هم فقط الاردنيون الحقيقيون. فهناك جمهور اردني يؤيد ـ بشكل واضح ـ اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة لتعزيز لحساسهم بهوية منفصلة. ولدى النخبة، بشكل عام، والطلبة (واساتذة الجامعات) يتسم رد الفعل على الاقتراحات الداعية الى شكل من اشكال الاتحاد ـ بغض النظر عن طبيعته ـ مع الضفة الغربية بالسلبية اكثر منه بالايجابية. والعكس صحيح بالنسبة للاجئين الفلسطينيين. في ظل سيناريو الانجراف تبقى جميع المسائل المثيرة للجدل والخلاف مفتوحة للنقاش، ولن يؤدي ذلك الى استقرار، كما لن يؤدي الى صراع مفتوح بل سيؤدي الى عدم يقين متواصل.

التوجهات الاقتصادية

قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام 1967 كانت هناك درجة عالية من الاندماج والاعتماد المتبادل بين ضفتي الاردن، رغم ان البعض يفضل وصف العلاقة بانها تقسيم داخلي للعمل، وبالنسبة للحركة الوطنية الفلسطينية انذاك كانت لتركيز الصناعة في الضفة الشرقية مضامين سياسية كما كان سببا للاستياء. ورأى آخرون في ذلك نتيجة طبيعية لعوامل ديمغرافية واقتصادية.

وفي الحقيقة فان رجال الاعمال الفلسطينيين في عمان ولاجئي عام 1948 كانوا المستفيدين من عقود العمل والوكالات التي منحتها الحكومة في الضفة الشرقية كما كان الاردنيون ايضا. ومنذ ذلك الوقت وحتى الان، كانت العلاقات بين الافراد الفلسطينيين والعائلات والشركات على ضفتي النهر عاملا مساعدا في تحديد العلاقات الاقتصادية عبر النهر، مثلها في ذلك مثل دور الدولة الاردنية في وضع الخطط الاقتصادية.

وعقب الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية، ابقى الاردن الجسور مفتوحة وسمح باستيراد منتجات فلسطينية دون عوائق نسبيا. وبالاتجاه المعاكس تم تقييد التعرفة بقوانين اسرائيلية فرضت على الواردات الى الاراضي المحتلة. وفي الحقيقة، فانه ولمدة حوالي عقدين ظلت التجارة تتدفق عبر النهر ممثلة ربحا صافيا للفلسطينيين حيث تراوحت قيمة الصادرات الى الاردن بين 70 و80 مليون دولار سنويا مع منتصف الثمانينات، لكن في ذلك الحين كانت القيمة الكلية لمجموع التجارة عبر الاردن تصل الى 10 في المائة فقط من تلك التي بين الفلسطينيين واسرائيل مع كون الميزان التجاري، في هذه الحالة، يميل بشكل كبير لصالح اسرائيل. والميزة البارزة لهذه الفترة تتمثل في تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي.

وهناك وجه آخر لهذه الفترة ما بين 1967 ومنتصف الثمانينات، تتمثل في تزايد عدد العمال الفلسطينيين المقيمين في الاردن. فخلال فترة الازدهار الاقتصادي الاردني في السبعينات كانت لدى الاردن القدرة على استيراد القوى العاملة، وكان الاردن بمثابة الجسر بين المناطق المحتلة وبقية العالم العربي، حيث شق الفلسطينيون طريقهم للحصول على الوظائف في منطقة الخليج عبر الاردن، وبسبب سياسة اسرائيل بمنع عودة الفلسطينيين الذين ذهبوا يبحثون عن العمل في اماكن اخرى، فان هؤلاء انتهوا الى الاقامة في الاردن، وحالما بلغت حاجة الاردن الى استيراد القوة العاملة ذروتها، وخوفا من تدفق قوى بشرية غير مرغوب فيها، بدأت الحكومة الاردنية في الثمانينات بلحكام السيطرة على الامور لمنع تدفق الهجرة الى هناك. وقد اتخذت بعض الاجراءات ايضا لتقييد استيراد بضائع معينة بما في ذلك بعض المنتجات الزراعية.

وفي اواخر الثمانينات، تقريبا في الوقت الذي فك فيه الاردن الارتباط مع الضفة الغربية وانهار الدينار الاردني، هبط حجم التجارة بين الاردن وفلسطين بشكل بارز، ثم ارتفع قليلا جدا بعد اوسلو والاتفاقية الاسرائيلية ـ الاردنية. وكان احد الاسباب الرئيسية لذلك حدوث تراجع في القدرة التنافسية للانتاج الفلسطيني ليس في السوق الاردني وحسب، ولكن في العالم العربي ايضا. وهذا ينطبق على الانتاج الزراعي وبضائع اخرى. ان نوعية العمل الفلسطيني لم تتدهور، ولكن تقنية الانتاج فشلت في ادخال التكنولوجيات الجديدة والتطبيقات المشجعة على التنافس. ولم يكن الفلسطينيون المسؤولين الوحيدين عن ذلك، وبالتدريج قام الاردن بتحديد كل انواع التعرفة بما في تلك التعرفة التي اثرت على سلع فلسطينية منافسة مثل الاحجار والرخام. اما في ما يتعلق بالانتاج الزراعي فلا امل للفلسطينيين بمنافسة اسعار المنتجات المحلية في الاردن، لان الزراعة الاردنية تستفيد من الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر. هذه المبررات تتعلق بنوعية الانتاج والاسعار، لكن العوامل التي تعيق التجارة الاردنية ـ الفلسطينية تنبثق ايضا من الاوضاع والحساسيات السياسية.

يعود مصطلح «وظيفي» هنا الى السلطات التي ستنقل للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة، وتقاسم ثلاثي للعمل بين اسرائيل والاردن وفلسطين، وستترك مسألة السيادة في الضفة الغربية دون البت فيها. وبكلمات اخرى فان هذا السيناريو يصف ما يمكن ان يحدث اذا لم يحقق الفلسطينيون اكثر من حكم وظيفي في الضفة الغربية وغزة. ان المقدمة الاولى لهذا السيناريو، وما يميزه عن سيناريو الانجراف هي ان قيادة اسرائيلية متشددة ستتولى مقعد القيادة، في حين ان القيادتين الاردنية والفلسطينية ستكونان في حالة رد الفعل، تستجيبان للاحداث والتطورات، ولكنهما غير قادرتين على الاخذ بزمام المبادرة لتوجيه دفة الاحداث.

ويمكن افتراض ان الفلسطينيين لن يوافقوا على حكم ذاتي وظيفي كنتيجة نهائية ورسمية لدخولهم في العملية السلمية والتفاوض الجاري مع الاسرائيليين، ولكن هذا يمكن ان يكون ما ينتهي اليه الفلسطينيون اذا لم تسفر المفاوضات عن بديل يمكنهم القبول به، ولم يستطيعوا لا هم ولا الاردن، ولا اي طرف خارجي، عمل اي شيء لاعادة توجيه دينامية العملية السلمية، ولهذا فان القوة المهيمنة في ظل هذا السيناريو هي حكومة اسرائيلية ذات برنامج عمل معارض لظهور دولة فلسطينية مستقلة، وراغب في تشجيع قيام حكم ذاتي وظيفي في مناطق غير محددة. وستضع هذه النتيجة عبئا متواصلا على الاردن لمساعدة الفلسطينيين في التعامل مع عواقب ذلك، ولجر الاردن الى ذلك فانه يمكن تقديم اغراءات للملك حسين على شكل وعود من اسرائيل بانها ستتنازل له في الضفة الغربية، بما في ذلك المزيد من الارض، اكثر من تنازلها للقيادة الفلسطينية. والهدف من ذلك سيكون اقناع الملك بانه يستطيع ان يقدم للفلسطينيين اكثر مما تقدمه منظمة التحرير الفلسطينية.

سيناريو التقاسم الوظيفي يعني شيئا مختلفا جدا على سيناريو الانفصال حيث يستمر الفلسطينيون في التطلع الى الاردن لتحصيلهم جوازات سفر واشكالا مختلفة من التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية. كما انه يعني شيئا مختلفا تماما عن سيناريو التعاون (الذي سيبينه الفصل الخامس) لان الفلسطينيين والاردنيين لن يقرروا التعاون كخيار استراتيجي ولن يشرعوا به بطريقة منتظمة.

ستكون طبيعة وبرنامج وتصميم الحكومة الاسرائيلية في هذا السيناريو، ذات اهمية مركزية، فاسرائيل يجب ان تكون قادرة وراغبة في ادارة دفة الاحداث حسب برنامج عملها الخاص بها، ولا بد من ان يسمح الاردنيون والفلسطينيون بحدوث ذلك طوعا او كرها. كما ان هدف اسرائيل يجب ان يكون حكما ذاتيا موسعا للفلسطينيين في الضفة الغربية.

ولذلك يمكن افتراض ان الحكومة الاسرائيلية هي ذات صيغة يمينية ـ وسطية وان ائتلافا حكوميا بزعامة الليكود وبرئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يمكن ان يكون قادرا على ذلك.

ان الحكم الذاتي الموسع، بطبيعته، هو آلية للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية، وكما تبين في الفصل الاول، فان السمات الاساسية للحكم الموسع هي:

● حكم ذاتي وظيفي فلسطيني على شؤونهم المدنية والامن الداخلي.
● عدم وجود جيش فلسطيني او سلاح ثقيل.
● احتفاظ اسرائيل بالسيطرة على المياه.
● الاحتفاظ بوجود عسكري اسرائيلي في غور الاردن.
● الاحتفاظ بترتيبات مراقبة عسكرية اسرائيلية في المناطق المرتفعة.
● السيطرة الاسرائيلية في المجال الجوي.
● الاحتفاظ بالمستوطنات الاسرائيلية مباشرة تحت السيادة الاسرائيلية.
● الاحتفاظ بسيطرة اسرائيلية على نقاط الاتصال.

ويمكن العثور على المؤيدين لهذه الصيغة لدى اليمين الاسرائيلي، والمجتمع الاستيطاني، وللمتدينين والمجتمع الارثوذكسي. اما الجانب المغري للعلمانيين على يمين الطيف السياسي الاسرائيلي فيكمن في الشروط التي تتضمنها هذه الصيغة لصالح الامن الاسرائيلي، بالرغم من ان بعض المتخصصين الامنيين يطرحون تساؤلات حول قيمة الحفاظ على وجود عسكري اسرائيلي في غور الاردن، منطلقين في ذلك جزئيا من حقيقة ان اسرائيل قد وقعت معاهدة سلام مع الاردن، الامر الذي منحها منطقة امنية عازلة من الشرق، الا ان الحكمة التقليدية في اسرائيل تفيد بان الضفة الغربية برمتها تعتبر بالنسبة لاسرائيل منطقة امنية عازلة امام التهديدات القادمة من الشرق، ولهذا لا بد من وجود متقدم على خط الجبهة. ان الحكم الذاتي الموسع يشترط ايضا ان تحتفظ اسرائيل بسيطرة كاملة على نقاط استراتيجية حساسة في الضفة الغربية بما في ذلك نقاط العبور على نهر الاردن، والمناطق المرتفعة، وكل المجال الجوي ومصادر المياه. فبناء على خطة الحكم الذاتي الموسع لن يكون هناك عائق امام وصول اسرائيل الى اي مكان في الضفة الغربية، باستثناء توقع امكانية قيام الشرطة الفلسطينية وآخرين بمقاومة اعادة الدخول الى المدن الرئيسية الفلسطينية (منطقة «أ» حسب صيغة اوسلو). ان الطرق التي تربط بين الشرق والغرب والمؤدية الى كل المستوطنات لن يتم التفاوض حولها مع الفلسطينيين، كما هو الحال وفق حل المناصفة، على سبيل المثال، لان اسرائيل لن تطرح القضية للمناقشة.

وعموما، فان هناك قطاعا كبيرا من الرأي في اسرائيل، تنعكس في استطلاع تم في يوليو (تموز) 1997، يؤمن بالحاجة الى حل يقوم على وجود دولتين، وذلك بناء على تبريرات امنية. وحسب وجهة النظر هذه، فان الحكم الذاتي الموسع لن ينجح، لان الفلسطينيين لن يوافقوا عليه، ولهذا فان الصراع سيستمر مؤديا الى مزيد من العنف والخسائر في الارواح لدى المدنيين الاسرائيليين والجنود على حد سواء.

ان وجود انقسام في الرأي في اسرائيل سيجعل من واجب حكومة اسرائيلية ملتزمة بالحكم الذاتي ـ الموسع ان تتحدى منتقديها، وان تنجح في الدفع ببرنامج عملها الى الامام رغما عنهم. ولهذا، فانه يبدو من المحتمل ان مثل هذه الحكومة ستختار مواصلة اهدافها سرا وقسرا اكثر منها علنا واجماعا حتى يتسنى لها تحقيق بعض النتائج على الاقل.

القيادة الفلسطينية

لن توافق القيادة الفلسطينية، ممثلة بياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، على حكم ذاتي موسع طالما ان هدفهم الكامل هو دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة مع عاصمة لها في القدس. وعلاوة على ذلك فان عرفات قد علق سمعته على قدرته على تحقيق ذلك. فهو الذي اختار صيغة اوسلو بدلا من الخط الاكثر طموحا الذي سار عليه الوفد الفلسطيني الرسمي المفاوض في محادثات واشنطن السلمية 1992 ـ 1993. وقد بدا عرفات محقا في ما فعل عندما قامت حكومة حزب العمل الاسرائيلية باعادة الانتشار من غزة والاماكن الفلسطينية المكتظة بالسكان في الضفة الغربية في ظل مسيرة اوسلو. لكن القيادة الفلسطينية شعرت بالانتكاس عندما خسر حزب العمل انتخابات عام 1996 ووجدت نفسها تتعامل مع حكومة اسرائيلية تنتقد بشدة صيغة اوسلو ومع رئيس وزراء ينفر حتى من اللقاء مع الرئيس الفلسطيني.

وفي ذلك الوقت ناقش عرفات ومستشاروه كيفية الرد على التحول السلبي للاحداث، وقد رأت قلة منهم ان حكومة بزعامة الليكود ستكون اكثر قدرة على عقد صفقة مستثنين في ذلك الى اتفاقية السلام التي عقدها مناحيم بيجن سابقا مع مصر. لكن رأي الاغلبية في القيادة الفلسطينية كان اقل تفاؤلا. فقد نصح البعض بالتوقف والانتظار طيلة فترة حكومة نتنياهو واستغلال الوقت بتمتين الوضع في غزة ومواصلة تحقيق اهداف جزئية مثل تشغيل المطار والميناء في القطاع والذين يعتقد بان الاسرائيليين يمكن ان يكونوا مستعدين للتنازل بشأنهما كتعويض مغر عن انعدام التقدم حول الضفة الغربية. وفي الوقت ذاته يستطيع الفلسطينيون بذل جهود كبيرة للوصول الى الجمهور الاسرائيلي ودعم موقف معسكر السلام. وقد تم تشخيص الادارة الاميركية وبعض اعضاء الجالية اليهودية الاميركية كحلفاء محتملين في عملية جلب القيادة الاسرائيلية نحو موقف اكثر ملاءمة. وبالاضافة الى ذلك تستطيع القيادة الفلسطينية بمساعدة سورية ومصر، تجديد الدعوات للتضامن العربي، ومحاولة ثني الدول العربية عن التقدم في تطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

وفي مواجهة حكومة اسرائيلية مكرسة، على ما يبدو، كل جهدها لتطبيق خطة الحكم الذاتي الموسع في الضفة الغربية، ان لم يكن في غزة، فان من الممكن توقع تبني القيادة الفلسطينية لهذا الخط العام في مواجهة التعنت الاسرائيلي، لكن موقف هذه القيادة يمكن ان يضعف بشكل خطير مع مرور الوقت، الامر الذي سيعزز من قدرة الحكومة الاسرائيلية على الدفع ببرنامج عملها الى الامام.

القيادة الأردنية

لا يستطيع الملك حسين المصادقة رسميا على استراتيجية اسرائيلية لحكم ذاتي موسع، ولكنه يمكن ان يجد نفسه مجبرا على الاجندة الاسرائيلية. ويمكن لهذا الامر ان يحدث اذا ما ادت المناورات الاسرائيلية وردود فعل عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل تدريجي الى اضعاف سلطة السلطة الفلسطينية، الامر الذي سيؤدي الى فراغ سيعمد الاردن الى ملئه خشية حدوث شيء اسوأ من ذلك. وينطبق على السيناريو الذي تم وصفه هنا سيناريو التقاسم الوظيفي لانه يطرح المشاركة في مسؤوليات وظيفية في الضفة الغربية ليس فقط بين اسرائيل والفلسطينيين، اذا كان ما سيحصل عليه هؤلاء من الاسرائيليين هو حكم ذاتي موسع، وانما بمشاركة الاردن ايضا.

ولا يستطيع احد من اللاعبين ان يقف وحده بشكل تام، فالكل مرتبط بمجال استراتيجي واحد من كون الفلسطينيين موجودين في المجتمعات الثلاثة ومع وجود مقدار من الاعتماد الاقتصادي المتبادل بربط بين هذه المجتمعات الثلاثة. يستمر الاردن اليوم في اعطاء جوازات سفر لفلسطينيي الضفة الغربية، وحتى وان كانت هذه الجوازات تختلف عن تلك الصادرة للمواطنين في الاردن. واذا لم يقم لاخرون باصدار جوازات سفر اخرى، فان الامر سيكون منوطا بالاردن للاستمرار في هذا الترتيب. ان الدينار الاردني يستخدم الان في الضفة الغربية الى جانب الشيكل الاسرائيلي. وفي ظل سيناريو التقاسم الوظيفي سيستمر هذا الترتيب الامر الذي يؤدي الى تشابك الاردن مع الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية. ان ازدياد دور الاردن في الضفة سيتطلب استمرار تآكل وضع عرفات، وبروز اصوات تؤيد تدخلا اردنيا اكبر، الامر الذي يمكن ان يبدأ بالتأثير على تقدير الملك للوضع. ويمكن ان يأتي التشجيع لذلك من اهالي الضفة الغربية ومن الاسرائيليين والولايات المتحدة.

النخب السياسية الفلسطينية

لن تعمد اسرائيل في ظل سيناريو التقاسم الوظيفي الى تسليم اراض للفلسطينيين، بل ستسمح، وببساطة، للفلسطينيين بالاستمرار بادارة شؤونهم المدنية الامنية الداخلية، ولكن الاخيرة ضمن حدود معينة. وبالتالي، لن يكون هناك سحب للوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، ولن يكون ممكنا بالنسبة للفلسطينيين الربط بين المناطق المكتظة بالسكان ضمن كتلة ارض واحدة في الضفة الغربية. كما ان الاتصال الجغرافي بين غزة والضفة الغربية سيبقى صعبا، وغير مضمون، وستكون النتيجة شرذمة السلطة، مع انقسام متنام ما بين غزة والضفة الغربية وعزل شرقي القدس عن الجهتين، واعاقة حتى التواصل ما بين مدن الضفة الغربية. وقد يتمكن عرفات والسلطة الفلسطينية من تعزيز الوضع في غزة، ولكن المجلس التشريعي الفلسطيني يمكن ان يبقى منعزلا ومشتتا في رام الله. وربما تتولى المجالس البلدية في مدن الضفة الغربية معظم المسؤولية عن الشؤون المدنية دون تنسيق فعال. وستعمل اجهزة الامن الفلسطينية، من مقرها في اريحا، في جيوب غير متصلة ببعضها البعض.

ويفترض ان يكون الافراد الذين يعيشون في الضفة الغربية قادرين على القيام بزيارات للاردن يمكن ان تسهل عليهم اقامة علاقات وثيقة على نطاق العائلة والعمل هناك. وقد تعاود العناصر القديمة من النخبة الفلسطينية الموالية للاردن الظهور كصوت قوي في الضفة الغربية، قادر على القيام باتصالات مع الملك حسين لاطلاعه على الهموم الفلسطينية، ان لم يكن اكبر من ذلك. وعلى اية حال، فان مجتمع الضفة الغربية يمكن ان يشهد بروز تيار مستقل بشكل اكبر في حركة فتح مع تمثيل في المجلس التشريعي الفلسطيني وقوات الامن والمجالس البلدية، ويمكن ان يكون هذا التيار قوة بحد ذاته ولا ينقاد دائما لعرفات. ان التحرر من وهم العملية السلمية ليس من الضروري ان يترجم الى تأييد متنام لحركة «حماس» على حساب التيار الرئيسي العلماني. ولا شك في ان «حماس» كانت دائما ناقدة للعملية السلمية وتعمل على مستوى القاعدة الجماهيرية من خلال المساجد والمنظمات الاجتماعية. وهذا يعني ان الاستثناء من العملية السلمية والاحباط الناجم عن الفساد في السلطة الفلسطينية سيؤديان، بالطبع، الى تنامي صفوف الحركات الاسلامية. ولكن اذا ما تشكلت قيادة شابة وعازمة في داخل فتح، فانها ستشكل تحديا للسلطة الفلسطينية، الى جانب نشطاء «حماس» في الضفة الغربية على الاقل. كما ان العلاقات مع الاردن ستعتمد على مقدار مساعدة الاردن للفلسطينيين في الضفة الغربية في معالجة المصاعب الاقتصادية والتغلب عليها.

وفي قطاع غزة يمكن ان يحاول الرئيس الفلسطيني احتواء «حماس» لتكون داخل صفوف السلطة الفلسطينية. ومن الممكن ان يرى عرفات في ذلك استراتيجية فعالة لمنع «حماس» من اعادة بناء نفسها على حسابه بالتضافر مع الحركات الشقيقة لها في الاردن ولبنان.

ان مثل هذه التطورات ستعزز، بالفعل، تحقيق سيناريو التقاسم الوظيفي في وجوه مختلفة. كما ان تفتت الجهاز الاداري الفلسطيني سيؤكد على قيام حكم ذاتي موسع اكثر من واقع دولة فلسطينية. وفي الوقت ذاته، فانه عندما تصبح «حماس» اكثر اندماجا مع السلطة الفلسطينية، على الاقل في غزة، ويبدأ تيار اكثر تشددا في فتح بالتشكل في الضفة الغربية، فان مثل هذه الظاهرة ستؤكد على المخاوف الاسرائيلية من امكانية تبلور السلطة الفلسطينية لشيء ما اكثر عداء لاسرائيل مما كان متصورا في فترة اتفاقيات اوسلو. وسيكون هذا التقاسم الوظيفي، بالتالي، هو رد اسرائيل المنطقي لمنع قيام دولة فلسطينية من جهة، ولمحاولة دعم الروابط بين الاردن والعناصر المتعاطفة في الضفة الغربية للحيلولة دون تأثير «حماس» والوطنيين المتشددين من جهة اخرى. لكن هؤلاء جميعا، الحكومة الاسرائيلية، والمجموعة الموالية للاردن في الضفة الغربية، والملك حسين، المتردد بعض الشيء لن ينجحوا على الارجح في جعل الحكم الذاتي الموسع امرا مقبولا لدى معظم المجتمع الفلسطيني دون ايجاد بعض المنافع الظاهرة. وفي الوقت نفسه، فانه من المحتمل ان يغضب ذلك شريحة من الشرق اردنيين.

النخب والأحزاب السياسية الأردنية

يمثل ما يسمى بـ «الخيار الاردني» بالنسبة لبعض العناصر الشرق اردنية حصان طروادة للصعود الفلسطيني على حساب الهوية الشرق اردنية، وعلى المدى الفوري قد تتركز مخاوفهم حول قضية الجوازات، فبقدر ما يمنح الفلسطينيون جوازات كاملة بقدر ما يتم اضعاف الموقف الشرق اردني.

وعلى المدى الطويل سيكون هناك قلق من تأثير الوضع السياسي في الضفة الغربية على سياسة وصنع القرار في الاردن، وكلما انجرت الحكومة الاردنية بشكل اكبر نحو سيناريو التقاسم اصبح عليها ان تأخذ بالحسبان احتياجات اهالي الضفة الغربية بالاضافة الى الاردنيين. ان بعض العناصر الشرق اردنية لا تريد الشراكة في دولة مع الغالبية من الفلسطينيين، ويبدو انهم يفضلون التأكيد على وطنية اردنية مقابل الوطنية الفلسطينية.

ان فك الارتباط مع الضفة الغربية عام 1988 قد ازال العائق الدستوري امام اجراء انتخابات في الاردن. كما ان اضطرابات عام 1989 في جنوب البلاد اعطت دافعا للبدء بانفتاح ليبرالي سياسي. وعلى هذه الخلفية فان «وطنيي» الضفة الشرقية الممثلين في الاتجاه الوسطي في السياسة الاردنية، يريدون التركيز على بلورة برامج عمل للاردن وليس لفلسطين. كما ان الذين يتماثلون مع التيار القومي العربي لن يتساوقوا مع سيناريو التقاسم الوظيفي. ولذا ما وصل الاردن فعلا الى درجة مساعدة اسرائيل في منع قيام دولة فلسطينية مستقلة، فان الاردنيين المنتمين للحركة القومية العربية، سواء بتوجهات سورية او عراقية او غير ذلك، سيجدون انفسهم طرفا ضد تلك القضية. وضمن هذا الطيف من القوى السياسية التي تعارض سيناريو التقاسم الوظيفي فان الشريحة البارزة حتى ولو كانت صغيرة من «الوطنيين» الاردنيين المتشددين ستجد مكانا لها.

في الحلقة المقبلة ستعرض الدراسة شرحا مفصلا لسيناريوهات التقاسم الوظيفي في الضفة الغربية بين الاردن واسرائيل وامكانيات نجاح هذا المخطط او فشله.

وصول منتخبي أستراليا والإمارات اليوم والبرازيل وتشيكيا وأوروغواي غدا

المنتخبات المشاركة في بطولة القارات تبدأ بالتوافد على العاصمة الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي وأ.ف.ب

بدءاً من اليوم تتوافد على العاصمة السعودية الرياض المنتخبات السبعة المشاركة مع الفريق السعودي مستضيف بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد المقرر انطلاق منافساتها الجمعة المقبل.

وسيصل اليوم منتخبا استراليا والامارات، على ان تصل غداً منتخبات البرازيل وتشيكيا واوروغواي، بينما سيكون منتخبا المكسيك وجنوب افريقيا اخر الواصلين الاربعاء المقبل. ويتزامن مع وصول المنتخبات المشاركة قدوم الحكام الذين سيديرون مباريات البطولة.

وتم تقسيم المنتخبات الثمانية على مجموعتين تضم الاولى السعودية المستضيفة، والبرازيل بطلة العالم واستراليا والمكسيك، وتجمع الثانية الامارات، واوروغواي وجنوب افريقيا وتشيكيا. وستجمع مباراة الافتتاح بين المنتخب السعودي ونظيره البرازيلي عصر الجمعة على ان يعقبها لقاء المكسيك واستراليا. وسيحتفل السعوديون ببلوغ منتخبهم نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي من خلال استضافتهم بطولة الفيفا للقارات للمرة الثالثة بعد 1992 و1995، وهم سينتظرون طويلا لاحتضانها مرة جديدة بعدما وضع الاتحاد الدولي يده عليها وقرر الدوران بها على القارات المختلفة مرة كل سنتين.

وخسر المنتخب السعودي المباراة النهائية لبطولة القارات 92 امام الارجنتين 3/1، وخرج من الدور الاول لمسابقة 95 وهو طامح بالتأكيد الى بلوغ الدور نصف النهائي على الاقل في المسابقة الجديدة التي ارتفع عدد المشاركين فيها الى ثمانية منتخبات.

والاعصاب هادئة في المعسكر السعودي بعد انتزاع بطاقة النهائيات العالمية التي يبقى الاشتراك فيها حلماً يدغدغ مخيلة الجميع، ومع هدوء الاعصاب يتمكن للمنتخب الملقب بالاخضر ان يفرغ ما في جعبته حتى يتخطى منتخبي المكسيك واستراليا تحديدا. والمهمة ليست عويصة لان الاول سيضم وجوها شابة كثيرة ولان الثاني محبط لعدم بلوغه النهائيات الفرنسية بعد فشله في تخطي عقبة ايران. ثم ان المنتخب السعودي هو بطل اسيا ثلاث مرات اخرها في ديسمبر (كانون الاول) 96 في الامارات، ومن واجبه وهو في كامل لياقته البدنية والفنية والنفسية ان يتخطى عقبتي المكسيك واستراليا.

وستكون مباراة السعودية الاولى ضد البرازيل الرهيبة عرساً قائماً بذاته، وسيتاح للفريقين بعد ذلك مراقبة المكسيك واستراليا والتعرف على نقاط الضعف والقوة لدى كل منهما قبل المواجهة معها.

واختلف تقييم العطاء للفريق السعودي وراح البعض يقارن بين منتخب 94/93 ومنتخب 97/98، واستقر الرأي في النهاية على ان المقارنة لا تجدي شيئا وان مدربا عالميا بات مطلوبا لمواجهة الاستحقاق الفرنسي بالطريقة المطلوبة.

وفي بطولة القارات، لن تكون هناك اجتهادات في التشكيلة: محمد الدعيع لحراسة المرمى وبديله الاول هو حسين الصادق. وفي الدفاع لا بديل عن الخماسي شلية والخليوي واحمد جميل وعبدالله سليمان وعبد الغني وربما ينضم اليهم الدوخي والرشيد، وفي الوسط هناك التيماوي والثنيان ومسعد وسعيد العويران للمساندة الهجومية وماطر وخميس العويران للمساندة الدفاعية. اما في الهجوم فالخيار بين الجابر والمهلل والسويد والدوسري والمخضرم محيسن الجمعان.

والاداء السعودي لم يتغير كثيرا على مدى سنوات حتى يكاد يكون قطعة محفوظات، نثرا او شعراً، اذا ما حفظها الاخرون تعقدت مهمة الاخضر. اي ان التنويع في الاداء هو المطلوب، وهذا ما لا يكتسب الا من خلال مباريات مكثفة مع منتخبات وفرق من خارج القارة الاسيوية. وكما ذكر نجم الدنمارك برايان لاودروب ان المنتخب السعودي يمتاز بالمهارة والسرعة لكن خط الدفاع سهل اختراقه. لكن من شأن توافر عدد كبير من نجوم اللعبة المحليين في خطي الوسط والهجوم ان يدفع الجميع الى تقديم كل ما يملك حتى لا يصبح احتياطيا، والجميع ينتظرون ماذا سيكون عليه سعيد العويران بالذات في ظهوره الدولي الاول منذ 1994.

● نتائج المباريات الدولية للسعودية خلال 1997

خاض منتخب السعودية 17 مباراة خلال العام 1997 (14 في تصفيات كأس العالم و3 ودية) ففاز في 11 وتعادل في 4 وخسر 2، سجل 35 هدفاً ودخل مرماه 9 أهداف. وهنا النتائج الكاملة:

3/2: فاز على منتخب سورية 3/صفر (ودية) سجلها عبدالله سليمان والسويد والجمعان
3/4: تعادل وسورية 1/1 (ودية) وسجل الجمعان
3/16: فاز على تايوان 2/صفر سجلهما عبيد الدوسري والسويد
3/18: تعادل وماليزيا صفر/صفر
3/20: فاز على بنغلاديش 1/4 وسجل له مسعد والتيماوي والسويد والمهلل
3/27: فاز على بنغلاديش 3/صفر سجلها السويد وعبيد الدوسري والجمعان
3/29: فاز على ماليزيا 3/صفر سجلها مسعد (2) وعبيد الدوسري
3/31: فاز على تايوان 6/صفر سجلها الجابر (3) ومسعد وعبد العزيز الدوسري وخميس العويران
9/14: فاز على الكويت 1/2 وسجل المهلل والثنيان
9/19: تعادل وايران 1/1 وسجل للسعودية السويد
9/25: فاز على مالي 1/5 (ودية) وسجل مسعد والجابر (2) وعبيد الدوسري والجمعان
10/3: خسر امام الصين صفر/1
10/11: فاز على قطر 1/صفر سجله المهلل
10/17: خسر امام الكويت 2/1 وسجل مسعد
10/24: فاز على ايران 1/صفر سجله مسعد
11/6: تعادل والصين 1/1 وسجل مسعد
11/12: فاز على قطر 1/صفر سجله السويد

دي لاهويا (يسار) يسدد لكمة مباشرة بيمناه الى منافسه ريڤيرا في اللقاء الذي انهاه لصالحه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة (أ.ف.ب)

دي لا هويا يفوز على ريڤيرا ويحتفظ ببطولة العالم للملاكة لوزن المتوسط

اتلانتيك سيتي ـ أ.ف.ب: احتفظ الملاكم الاميركي اوسكار دي لا هويا ببطولة العالم للوزن المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بفوزه على منافسه البورتوريكي ويلفريدو ريڤيرا بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثامنة من المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي.

واعتبر الحكم النيويوركي جو كورتيز ان ريڤيرا، الذي اصيب بجرح عميق في حاجبه الايمن منذ الجولة الثانية، لا يستطيع الاستمرار قبل 12 ثانية من نهاية الجولة الثامنة فأوقف المباراة.

وفرض دي لا هويا، الذي خاض مباراته الخامسة هذا الموسم ضمن بطولة العالم، سرعته وقوته، وتمكن في الجولة الثانية من فتح جرح طوله سنتيمترات عدة في الحاجب الايمن لمنافسه بضربة يسارية خاطفة. وفي الجولة الرابعة سقط ريڤيرا على البساط اثر لكمة يمينية قوية، للمرة الثانية منذ احترافه، لكنه نجح في النهوض واكمال الجولة. ولجأ ريڤيرا بعد ذلك الى توجيه لكمات غير مركزة وكيفما اتفق وارتكاب الاخطاء لخلط الاوراق فتمكن من الاستمرار حتى الجولة الثامنة التي اعلن الحكم قبل نهايتها وقف المباراة.

ومني البورتوريكي بهزيمته الثالثة منذ احترافه والاولى بالضربة القاضية مقابل 27 فوزا وتعادل واحد، في حين رفع دي لا هويا رصيده الى 27 فوزا في 27 مباراة 20 منها بالضربة القاضية. وعلى الحلبة ذاتها، انتزع الاميركي كيث مالينجز لقب بطل العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف المجلس العالمي) بتغلبه على حامل اللقب مواطنه تيري نوريس بالضربة الفنية القاضية في الجولة التاسعة.

وفي منتصف المباراة بدا التعب واضحا على نوريس الذي احرز اللقب عام 1990، واوقف الحكم المباراة في الجولة التاسعة بعد ان سقط الاخير ارضا اثر تلقيه لكمة قوية على ذقنه. والفوز هو الخامس عشر لمالينجز والعاشر بالضربة القاضية مقابل 4 هزائم وتعادل واحد. في حين مني نوريس (30 عاما) بهزيمته السابعة مقابل 47 فوزا منها 30 بالضربة القاضية.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الكؤوس الافريقية:
احرز النجم الساحلي التونسي اللقب رغم خسارته أمام الجيش الملكي المغربي ايابا صفر/1 لسابق فوزه في الذهاب 2/صفر.

● الدوري الانجليزي:
اكتسح تشيلسي مضيفه توتنهام 1/6، وفاز بلاكبيرن على بولتون 1/3، وارسنال على نيوكاسل 1/صفر، وفاز داربي كاونتي على وستهام 2/صفر، وأستون فيلا على كوفنتري 3/صفر، وتعادل ليدز وايفرتون صفر/صفر، وليستر وكريستال بالاس 1/1.

● الدوري الإسباني:
انتزع برشلونة الصدارة بفوزه على سرقسطة 1/2، وتعادل ريال مدريد مع مضيفه اوفييدو 1/1، وفاز اتلتيكو مدريد على ضيفه سبورتينغ خيخون 1/2.

● الدوري الألماني:
فاز شتوتجارت 1/3 على مضيفه ميونيخ 1860، وتعادل ليفركوزن مع شالكه سلبيا، وفاز كارلسروه على فيردر بريمن 2/4، وبوخوم على ارمينيا بيليفيلد 2/صفر، وتعادل ديسبورج وكولونيا 2/2، ومونشنجلادباخ مع هامبورج 1/1.

● الدوري الإيطالي:
تعادل انترناسيونالي وسمبدوريا 1/1، وفاز يوفنتوس على لاتسيو 1/2.

إدارة اتحاد جدة تعيد لامي رئيسا للنادي لحل المشكلات المالية

النصر السعودي يلغي تعاقده مع البلغاري بينيف والرياض يفك ارتباطه بالفرنسي كيفالي

الرياض: «الشرق الأوسط»
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في ردة فعل متوقعة لسوء النتائج الغى نادي النصر السعودي تعاقده مع المدرب البلغاري ديتمار بينيف ومساعديه بعد موجة من الجدل داخل اروقة نادي النصر في مقره غرب العاصمة الرياض.

وجاء اقصاء بينيف الذي كان يرأس الجهاز الفني في النصر بعد اخفاق الفريق في المحافظة على موقعه بين فرق الصدارة في الدوري السعودي الذي مضى منه حتى الآن 10 جولات.

وأوكلت ادارة النصر مهمة الادارة الفنية للفريق للمدرب السعودي ناصر الجوهر (دولي سابق) الذي كان يقوم بتدريب حراس المرمى.

ويعتبر اقصاء بينيف الحدث الاكبر والأهم في الدوري السعودي الحالي خاصة انه يعد من كبار المدربين العالميين. وجاء تعاقد النصر معه مطلع الموسم الجاري بعد سلسلة مفاوضات طويلة اعتبر نجاحها بالصفقة الكبيرة للفريق.

ولاقى بينيف فور اضطلاعه بمهمته مطلع الموسم الجاري نجاحا كبيرا توجه ببطولة مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم، ثم تابع ذلك بنتائج قوية في بداية الدوري جعلت النصر يتبوأ مركز الصدارة خلال نصف الدور الاول، ثم بدأ الفريق يتراجع بصفة متباينة بخسارته لعدد من المباريات المهمة ليعود الآن الى المركز الرابع، وكانت خسارة الفريق من الاتحاد في الجولة السابقة (3/1) القشة التي قصمت ظهر البعير، لا سيما ان كثيرا من النقاد والمسؤولين في النصر حملوا بينيف تبعية الخسارة نتيجة سوء تدبيره للفريق بوضع اللاعبين الاكفاء على مقعد البدلاء والاستعانة بمن هم اقل قدرة ومهارة منهم.

ووافقت ادارة النصر على بيع عقد عقد اللاعب الغاني اوهين كنيدي الى احد الاندية التركية بعد ان تم الاتفاق على جميع الامور المالية.

كما تقرر انهاء عقد اللاعب الفرنسي يوسف فوفانا بعد انتهاء فترة علاج اللاعب السنغالي فيكتور حيث سيتم التعاقد معه بدلا من فوفانا فيما ما زالت المفاوضات قائمة الآن مع العاجي سام ابو والغاني وجو للتعاقد مع احدهما خلفا للغاني كنيدي.

والاطار نفسه اعلن نادي الرياض امس فك الارتباط مع مدرب الفريق الفرنسي كيفالي واسناد المهمة للسعودي خالد القروني الذي سبق له وقبل مواسم عدة ان درب فريق الرياض. وجاء ابعاد كيفالي بعد النتائج الهزيلة التي حققها الفريق وجعلته في المركز العاشر واخرها الخسارة من الصاعد حديثا التعاون بنتيجة (صفر/1).

على جانب آخر تطورت الاحداث داخل نادي اتحاد جدة، حيث اصدرت لجنته التنفيذية المكونة من اعضاء الشرف برئاسة ابراهيم افندي قرارا باستمرار طلعت لامي رئيسا للنادي بعد رفض استقالته، وترشيح الدكتور احمد بامجلي نائب للرئيس.

وكان طلعت لامي قد تقدم باستقالته بعد ان ساءت نتائج معظم فرق النادي على كافة المسابقات الرياضية وبخاصة فريق كرة القدم الاول الذي حصد بطولات السعودية الثلاث الموسم الماضي، واسندت المهمة الى بامجلي ولكن الاخير سرعان ما تراجع عن الاستمرار بعد ان اكتشف غرق النادي في الديون.

وقال بامجلي انه ينبغي تصفية الديون التي تقدر بنحو 10 ملايين ريال قبل قبول المهمة.

وكان اكثر من مدرب قد تقدم بشكوى ضد ادارة اللامي مطالبا بصرف مستحقاته المالية وآخرهم مدرب فريق السلة الاميركي راندي، ولذلك جاء قرار اللجنة باستمرار لامي رئيسا للنادي لكي يتسنى له حل هذه المشكلات، خاصة انه صرح من قبل ان خزينة النادي لا تعاني من اي ضائقة.

تخطى الجيش الملكي المغربي في النهائي

النجم الساحلي يضيف كأس الكؤوس الأفريقية إلى خزائن الأندية التونسية

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اضاف النجم الساحلي لقبا ثالثا هذا الموسم الى خزائن الانديه التونسية باحرازه كأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم رغم خسارته امام الجيش الملكي المغربي صفر/1 في مباراة اياب الدور النهائي التي اقيمت مساء اول من امس في الرباط.

وسجل عبد الواحد الشمامي الهدف في الدقيقة 30. وكان النجم الساحلي فاز 2/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت قبل اسبوعين في سوسة. وقد احرز الافريقي كأس ابطال الاندية العربية قبل اسبوعين، والترجي تونس كأس الاتحاد الافريقي قبل اسبوع.

ولم يستطع المضيف بمؤازرة نحو 50 الف متفرج حضروا الى استاد مجمع مولاي عبدالله تسجيل اكثر من هدف رغم سيطرته الميدانية على معظم مراحل اللقاء، في حين نجح الضيف في امتصاص فورة اصحاب الارض خصوصا في الشوط الثاني. ومارس الجيش الملكي ضغطا مكثفا على منطقة دفاع النجم في نصف الساعة الاول من اللقاء من دون خطورة مباشرة لكنه احدث ارباكا في دفاع منافسه استثمره الشمامي واحرز هدف المباراة الوحيد من تسديدة قوية من مسافة 35 مترا هزت الزاوية اليسرى لشباك رضوان الصالحي (30). واعطى الهدف جرعة معنوية لقائد الجيش محسن بو هلال وزملائه وضغطوا اكثر على منافسيهم وكاد عزيز الاحمر يضيف هدفا ثانيا بعد 3 دقائق عندما استغل تمريرة من محمد عزيز الصمدي وسدد الكرة بقوة من بعد امتار قليلة عن مرمى الصالحي لكنها ارتطمت برياض البوعزيزي الذي احسن التغطية وخرجت ركنية لم تثمر.

وعاش النجم دقائق حرجة وعصيبة قبل ان يصحو وينشط فسدد عماد بن يونس على يسار مرمى الحارس عبد القادر البرازي (38)، ثم ضاعت على حكيم البرقي فرصة غالية عندما ابتعدت كرته قليلا عن القائم الايسر لمرمى الجيش (40).

وفي الشوط الثاني، ساد الحذر الدقائق العشر الاولى قبل ان ينشط الجانبان فقدما لمحات فنية حلوة، واجاد المغربيون السيطرة على الكرة والتمرير لكن النجم عرف كيف يحافظ على النتيجة حتى نهاية المباراة وتكفل منير بو قديدة والبوعزيزي ومراد العقبي وفريد شوشان بتخليص منطقتهم من كرات الجيش الخطرة في حين هدد بن يونس ومحرم خريدان مرمى البرازي اكثر من مرة.



بعد قرعة كأس العالم في مرسيليا

تفاؤل سعودي بتكرار إنجاز أميركا 94

جدة: من مجدي وعدو

ساد التفاؤل ولكن دونما افراط في الاوساط الرياضية السعودية، بعدما تابعت تلك الاوساط نهاية الاسبوع الماضي قرعة كاس العالم المقبلة التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا. وسبب التفاؤل السعودي يعود لان المنتخب السعودي خاض كاس العالم الماضية التي جرت في اميركا 94 ولعب في مجموعة اقوى من تلك التي وقع فيها هذه المرة وكان في المستوى المامول منه.

على ان القرعة وان كانت جيدة بالنسبة للمنتخب السعودي بالاجمال الا انها لم تخدمه من حيث جدولة المقابلات فسيلتقي في اولى مقابلاته منتخب الدنمارك صاحب الاسلوب الهجومي وهو ما يناسب منتخب السعودية تماماً لان الفريق الاخضر كما يفضل مناصروه تلقيبه يكون جيداً متى كان الفريق الذي يقابله مهاجماً وهي الوضعية التي ستكون عليها الدنمارك تماماً لان لاودرب وزملاءه يريدون تجميع اكبر قدر ممكن من النقاط قبل ملاقاة فرنسا في ختام مقابلات هذه المجموعة.

وعلى المنوال الذي سار عليه برايان لاودرب قائد الدنمارك سار كلايف باركر مدرب منتخب جنوب افريقيا حينما قال تعليقاً على القرعة انه لن يجد صعوبة في كسب السعودية بعكس جاك ايمية الذي قال انه يجهل السعودية تماماً وسيتعرف عليها اثناء بطولة القارات المقبلة الامر الذي يجعل كل الامور في مصلحة السعودية لان المنتخبات الثلاثة التي سيقابلها في الدور الاول من كاس العالم لن تكون بحال من الاحوال في القوة التي كانت عليها هولندا مثلاً في كاس العالم الماضية.

وعطفاً على المعطيات التي سبقت فان المنتخب السعودي وان صحت الانباء التي اشارت الى ان كارلوس البرتو باريرا سيتولى قيادة دفته الفنية سيكون في صورة اقوى وافضل كثيراً من تلك التي ظهر بها في اميركا في البطولة الماضية للامتياز التدريبي العالي الذي يتمتع به الاخير، وللحنكة الكروية التي اضحى عليها لاعبو المنتخب السعودي وخاصة تلك المجموعة التي مثلت الفريق في كاس العالم الماضية امثال النجم الكبير محمد الدعيع الذي حاز افضل حارس في اسيا العام الماضي ومحمد الخليوي قلب دفاع السعودية وخالد مسعد وسامي الجابر وسعيد العويران وعبد الله سليمان وغيرهم.

كما ان المجموعة الباقية من اللاعبين والتي لم تلعب في كاس العالم الماضية مثل حسين عبد الغني ومحمد شلية وابراهيم ماطر وخميس العويران وابراهيم سويد تريد تكرار ما فعله اسلافهم حينما ابدعوا ايما ابداع في الكاس العالمية الاخيرة، ومثلما اجمع كل المتتبعين لهذه الكاس العالمية على انه لا يوجد منتخب ضعيف في هذه النهائيات فان استعدادات كل منتخب لهذه التظاهرة العالمية هو المعيار الذي سيحدد لحد بعيد قدرة كل منتخب على الاداء القوي في النهائيات.

وبالنظر لتجربة الاتحاد السعودي لكرة القدم الناجحة في رسم جدول استعداد المنتخب السعودي لكاس العالم الماضية نجد ان الاتحاد نفسه سيكون قادراً وبصورة كبيرة على رسم خطة اعداد مميزة كتلك التي اعدها للمنتخب السعودي في كاس العالم الماضية، وللتدليل على هذا النجاح الذي صاحب المنتخب السعودي في استعداده للكاس الماضية عندما خسر في اليونان التي كانت تستعد انذاك هي الاخرى لكاس العالم وبنتيجة كبيرة دون ان يقلق المسؤولون في الاتحاد السعودي لكرة القدم لسبب بسيط هو ان المنتخب اليوناني الذي فاز انذاك على السعودية كان قد وصل لقمة مستواه قبل بداية كاس العالم بفترة طويلة وانحدر في بداية الكاس العالمية ونتائجه في تلك الكاس تؤكد ذلك بعكس المنتخب السعودي الذي اضحى مستواه في قمته في المباراة الاولى في كاس العالم ونتائجه هو الآخر تؤكد ذلك. على ان الدلائل الاولية كلها تشير لنجاح اعدادي كبير للمنتخب السعودي خاصة بعدما أعلن عن لقاءات ودية لمنتخب السعودية مع المانيا وانجلترا في الرياض في فبراير (شباط) ومايو (ايار) المقبلين وفي الرياض ولندن على التوالي ومعسكر في فرنسا استعداداً للكاس العالمية كما حدث في الكاس الماضية.

ثمة نقطة اخيرة خاصة بلاعبي المنتخب السعودي وهي انهم بعدما سجلوا اسماءهم في لوحات الشرف الآسيوية وطبعوا منذ حوالي 16 عاماً تلك اللوحات بطابعهم فانهم وعلى غرار النجم العائد سعيد العويران يريدون تسجيل اسمائهم في الذاكرة الكروية العالمية وهم مؤهلون لذلك خاصة ان الاتحاد السعودي لكرة القدم أعلن ان الاحتراف الخارجي سيفتح للاعبين السعوديين بعد كاس العالم وهو سبب آخر للاداء الجيد غير تشريف واعلاء سمعة المملكة العربية السعودية.

ملاعب كاس العالم 98

فرنسا 98
كاس العالم

السعة
تاريخ انتهاء الانشاءات
تكلفة الانشاءات
تاريخ الانتهاء من الانشاءات

لنس (فيليكس دولار): 42 الف مقعد - جاهز لاستضافة مباريات كاس العالم - تكلف انشاؤه نحو 23 مليون دولار

باريس (استاد فرنسا): 80 الف مقعد - انتهى العمل من انشائه - تكلف بناؤه نصف مليار دولار

باريس (بارك دي برانس): 49900 مقعد - ينتهي العمل في انشائه ابريل 1998 - تكلف تجديده نحو 8 ملايين دولار

نانت (ملعب لا بوجوار): 39200 مقعد - انتهى العمل من انشائه - تكلف تجديده نحو 8 ملايين دولار

ليون (غيرلان): 44 الف مقعد - مارس 1998 - تكلف تجديده نحو 36 مليون دولار

سانت اتيان (جوفروا جيشار): 36 الف مقعد - ينتهي العمل فيه ديسمبر (كانون الاول) 1997 - تكلف تجديده نحو 16 مليون دولار

بوردو (ليسكور): 36500 مقعد - ينتهي العمل فيه ابريل 1997 - تكلف تجديده نحو 13 مليون دولار

مونبلييه (ملعب لا ماسون): 35 الف مقعد - مرحلة اكتمال الانشاءات - تكلف تجديده نحو 35 مليون دولار

تولوز (الملعب البلدي): 37 الف مقعد - ينتهي العمل فيه ديسمبر 1997 - تكلف تجديده نحو 25 مليون دولار

مرسيليا (فيلودروم): السعة 60 الفاً - ينتهي العمل فيه فبراير (شباط) 1998 - تكلف تجديده نحو 56.3 مليون دولار

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

في لقاء مؤجل من الجولة التاسعة للدوري السعودي

مواجهة كروية بين الأهلي والنصر اليوم

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

مواجهة كروية تجري اليوم بين فريقي الأهلي من جدة والنصر من الرياض على أرض الأول في ملعب رعاية الشباب بجدة عند الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة ليلاً، واللقاء مؤجل من الجولة التاسعة لبطولة كأس الدوري السعودي.

كلا الفريقين يعني بغياب أسماء دولية، مؤثرة عن صفوفه وإن كان الأهلي أكثر تأثيراً وعدداً في ذلك خاصة أن ست ركائز أساسية منضمة لمعسكر المنتخب السعودي، (الذي سيخوض منافسات بطولة القارات على كأس الملك فهد مساء الجمعة بانطلاقها أمام نظيره البرازيلي) مقابل ثلاثة أسماء نصراوية في المعسكر نفسه.

يدخل الأهلي هذا اللقاء وفي حصيلته 7 نقاط من سبع مباريات خاضها وهي نسبة متواضعة جعلته في المرتبة الحادية عشرة، مقابل 14 نقطة للنصر من 9 مباريات.

وجاءت الجولة السابقة بأحداث متباينة لكليهما فخسارة النصر من الاتحاد 3/1 ألقت بظلالها على أروقة نادي النصر وزادت من عدد المناسبين بإقصاء المدرب (البلغاري) بينيف رئيس الجهاز الفني للنصر الذي حمل تبعية تراجع نتائج الفريق، في الوقت الذي بات حسم بقاء المحترفين الأجنبيين (الغاني) أوهين كينيدي والعاجي يوسف فوفانا قريباً في ظل إعارة الأول لفريق تركي والاستغناء عن خدمات الثاني.

ومن جانب الأهلي فكان استهلاله للمباريات المحلية بعد مشاركته الخارجية في تونس (أبطال الدوري العرب) قوياً ومثمراً لا سيما أنه فاز على ضيفه الشعلة 2/4 وهي إشارة إلى أن الفريق قد استعاد عافيته خاصة المهاجم (البرازيلي) سيرجيو (الذي سجل هدفين) بعد موجة النقد التي لاقاها في الفترة الأخيرة.

يدرب الأهلي البرازيلي زاناتا الذي عرف بتقديم فريقه لأداء جيد إلاّ أنه لا يتوج بنتائج موازية لهذا الأداء ويبدو أن الأهداف الأربعة التي أحرزت في مرمى الشعلة هي بداية الطريق الجيد لتعديل مسار هذا الفريق العريق.

ويظهر الثنائي طلال المشعل والبرازيلي سيرجيو (مهاجمان) ومعهما صانع الألعاب خالد فهوجي كايرز أسماء الأهلي وأكثرها فعالية.

وفي جانب النصر فإن مشاركة (السنغالي) مامادوصو في مباراة اليوم أصبحت ملحة بعد غيابه عن لقاء الاتحاد بداعي الإصابة ومتى عاد فإنه سيكسب وسط فريقه قوة إضافية مع خالد العبودي مقاتل خط الوسط الذي غاب عن اللقاء السابق أيضاً بسبب الإصابة وسيعود اليوم للمشاركة، والمدافع محسن الحارثي ما زال يقدم أداء متميزاً جعله اللاعب الأكثر نفعاً لفريقه النصر رغم كثرة الأخطاء التي يرتكبها زميلاه في متوسط الدفاع المليقي وعبد الشكور.

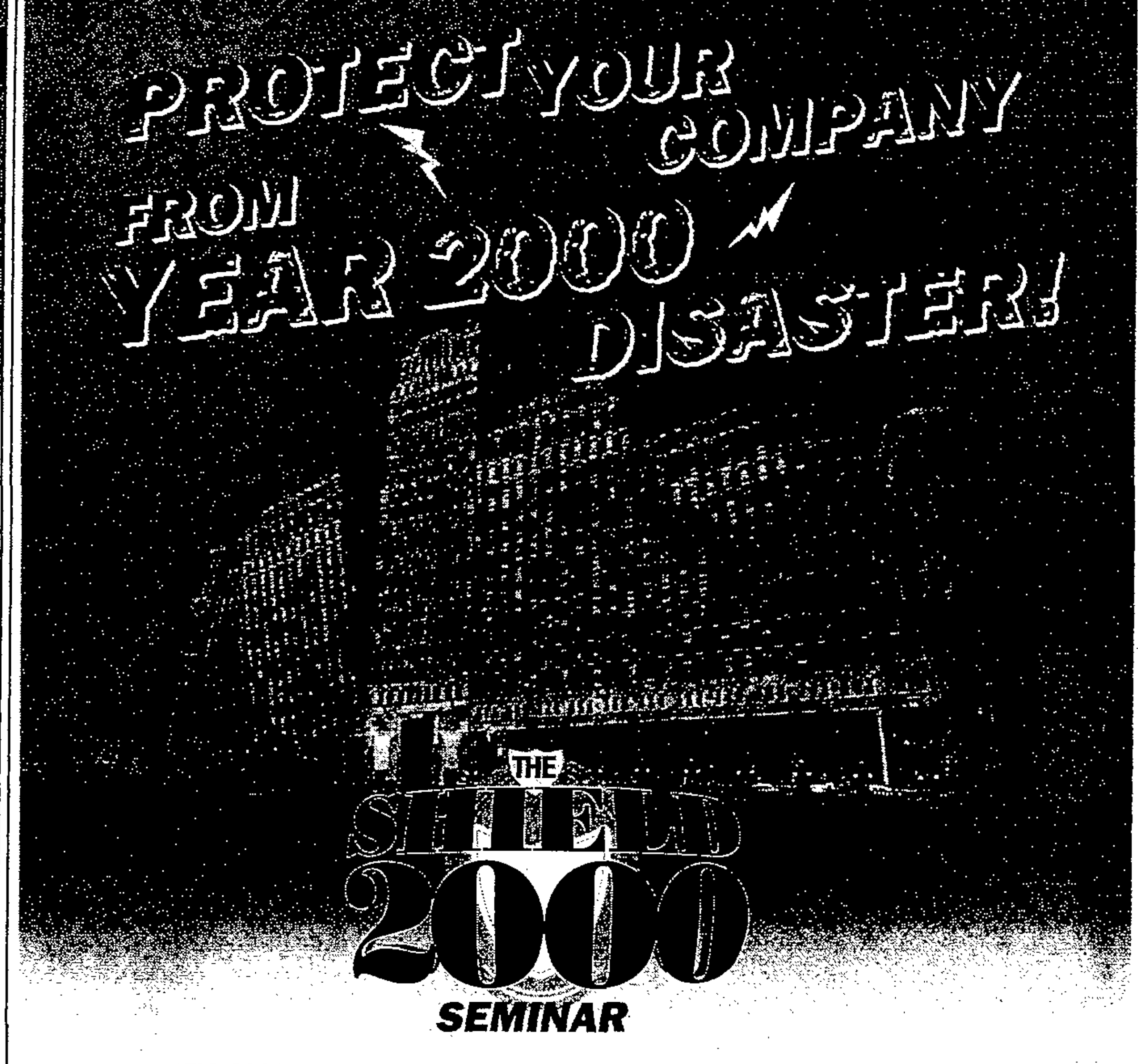
استقالة جماعية لأعضاء اتحاد الكرة المجري

بودابست - رويترز: استقال مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المجري المؤلف من 15 عضواً اول من امس بشكل مفاجئ في اعقاب عام من النتائج السيئة في مجال كرة القدم انتهى بالفشل في الوصول لنهائيات كأس العالم 98. وقال ميهالي لازكو رئيس الاتحاد: اعلن للجمعية العمومية الموقرة استقالة الرئيس واعضاء مجلس الادارة، وسيظل المسؤولون في مواقعهم ولكن دون اي صلاحيات او حق اتخاذ قرارات حتى 21 فبراير (شباط) من العام المقبل موعد انتخاب اعضاء جدد للاتحاد.

وقال لازكو: اتعشم ان تسهم استقالتنا في اعطاء قوة دفع جديدة.

وجاءت الاستقالة في اعقاب هزيمة المنتخب المجري بمجموع 1/12 في لقاءي الذهاب والاياب الفاصلتين امام يوغوسلافيا بتصفيات كاس العالم خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني). الا ان لازكو قال ان السبب الرئيسي للاستقالة هو ان الحكومة اهانت الاتحاد بان امتنعت عن توجيه الدعوة اليه لحفل يعلن عرض المجر والنمسا مجتمعين استضافة بطولة كاس الامم الاوروبية لعام 2004. وستشكل لجنة خماسية لاعداد خطة للاصلاحات الجذرية في كرة القدم المجرية تطرح على اجتماع الاتحاد في فبراير المقبل.





برامج الفضائيات العربية

06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,30 معالم اردنية - ثغور اردنية 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 17,55 أغنية وطنية + استراحة + إنجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 محكم يحلى السهر 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الأخيرة 21,20 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,25 مسابقات استوديو 5 13,45 المسلسل العربي - حواء والتفاحة 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي - الأبطال 16,30 نحن والماء 16,50 وثائقي دولي - استكشاف عالم الحيوان 17,20 منوعات غنائية 17,40 رسوم متحركة - في جعبتي حكاية 18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائق - انامل 19,30 المسلسل للكسيكي المبلغ - أرضي مش للبيع 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي - طريق المجهول 22,20 رياض الفكر 23,15 الاخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: دعاء الكروان 12,00 الليل المفتوح: مشلين خليفة 14,30 برامج الاطفال 16,30 مسلسل مصري: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 ڤيديو كليب 19,30 تليڤان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء 21,00 برنامج رياضي 22,30 مسلسل اميركي 23,30 امبتي ناست: مسلسل كوميدي اجنبي 00,00 الحياة الحلوة: مسلسل كوميدي اجنبي.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 أحداث لها التاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 أكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21,15 الصور تتحدث 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلو الجزيرة» - اعادة 23,05 «الشريعة والحياة» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الشريعة والحياة» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الأحوال الجوية 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «أحداث لها التاريخ» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,35 حدث في المطبخ - إعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء - إعادة 08,10 المنبر الحر - إعادة 09,45 الحياة أمل - يستحقون الوسام 10,20 فوازير مشاوير - إعادة 10,45 مسلسل: هوى بحري 11,50 عرض برامج للمساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القرآن 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,05 معروف جداً 14,19 أخلاقيات رمضانية 14,31 حديث رمضان 13,43 صوموا تصحوا

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 امبراطورية غولر 03,00 فيلم أجنبي 04,30 مراهقون ومراهقات 06,30 الثعالب 08,30 الهروب 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 معليش يا زهر 13,00 قليل من الحب كثير من العنف 15,00 عالم السينما 15,30 قلوب العذارى 17,30 سينماتوجراف 18,00 رجل فقد عقله 20,00 الفزورة 20,30 الساحرة الصغيرة 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 اسمر وجميل

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 مباراة كرة قدم - أعادة 09,00 استعراض الكرة الآسيوية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 تزحلق على الجليد Skating 12.00 بث متأخر: اضواء على الدوري الايطالي 13.00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي الاهلي × النصر 18,30 بث متأخر: الدوري الاسباني SPOR- 20,30 TRAIT - اعادة 21,00 لاخبار ART 21.30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة 01,30 ثقافة اكس - اعادة 02,00 تزلج على الجليد - اعادة

أوربيت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم لحن الوفاء: عبد الحليم حافظ وشادية 02,00 فيلم حادث النصف متر: محمود ياسين ونيللي 04,00 فيلم فتوة درب العسال: سعيد صالح واسعاد يونس 06,00 فيلم اللي ضحك على الشياطين: محمد عوض ولبلبة 08,00 فيلم الفرن: عادل ادهم ومعالي زايد 10,00 فيلم اسماعيل يس في الطيران: اسماعيل يس وآمال فريد 12,00 فيلم اه من حواء: رشدي اباظة ولبنى عبد العزيز 14,00 فيلم بناتنا في الخارج: رغدة ومحمود عبد العزيز 16,00 فيلم باب شرق: فريد شوقي ونبيلة كرم 18,00 فيلم بريق عينيك: مديحة كامل ونور الشريف 20,00 فيلم الشيخ حسن 22,00 فيلم اللص الشريف: اسماعيل يس وشادية

أوربيت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ - مقبلات 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14:00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي - عبد الخالق حسونة 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد - المثقفون والسلطة، الجزء الأول 17:30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر - محمد رشدي 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00:15 برنامج كتاب - كنت اريد وحدة المانيا 01:15 مسلسل السهرة - تل اللوز

أوربيت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 اخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: ديترويت لاينز - ميامي دلفنز (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: دوري كرة القدم الاميركية 05,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ويمبلدون - ساوثهامبتون) + الدوري الاسباني 10,00 دوري كرة القدم الأميركية 13,00 الدوري الهولندي: اياكس - رودا 15,00 الدوري البرازيلي (دور التصفيات الحاسمة) 17,00 دوري كرة القدم الاميركية: ديترويت لاينز - ميامي دلفنز 19.55 الدوري الانجليزي المتاز: شيفلد وينزدي - بارنزلي (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 لاخبار الكرة حول العالم 23,30 المركز الرياضي العالمي.

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - (النهر لا يحترق) 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 كوميدي 16.05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» ملحت حمدي - سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,40 مسلسل اجنبي 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات ڤيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برنامج رياضي 08,30 نهاركم سعيد 10,50 ملنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريبتان 12,30 باب الحظ 15,00 كسيف وليش 15,45 صار وقت الندم 16,00 موندیال (98) 17,00 مسلسل مصري: طريق الاحلام 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القرب 23,30 مسرحية «الجرس» 01,00 نهاركم سعيد

فضائيات

أنس زاهد

برنامج «الواقع والمعقول» الذي تبثه محطة «ام بي سي» وبرنامج «على الهواء» الذي تبثه محطة «اوربت» هما برنامجان حديثان ويعبران عن عقلية مهنية في منتهى التطور والرقي.

فالبرنامجان يعتمدان على فريقي عمل كبيرين يقومان بدراسة التفاصيل ومناقشتها ويشتركان في عملية الاعداد مشاركة فعالة لا تتوقف عند حدود منح الآراء والنصائح ولكنها تتجاوز ذلك الى حيز التنفيذ حيث نشاهد مثلا في برنامج «الواقع والمعقول» اعضاء فريق العمل وهم يساهمون في اعداد وتنفيذ بعض الفقرات في البرنامج.

هذا الاسلوب الجماعي في العمل هو افضل تعبير عن روح العصر الذي يتسم بجماعية الاداء.. ولان هذه هي السمة الرئيسية لعصرنا، فقد شهد العصر نشأة ومن ثم ازدهار بعض الفنون الجماعية كفن السينما، بينما انحدرت الفنون الاخرى التي تقوم على الاداء الفردي كالموسيقى والرسم والشعر والرواية والنحت.

ولان هذه هي سمة العصر، فقد انعكس ذلك على اداء وسائل الاعلام العالمية التي اصبحت تعتمد على فرق عمل كبيرة لانجاز البرامج التلفزيونية. لكن بالنسبة لنا كأمة وكعقلية تقدس الفردية وتكرسها، فان الوضع يعتبر جديدا علينا حتى الان.

لكن الشيء الذي يدعو للتفاؤل هو ان هذه البرامج لا تعبر فقط عن توجهات معديها، ولكنها تعبر ايضا عن توجهات المحطات التي تنتجها وتبثها.

اعتقد ان العقلية العربية مقبلة على تطورات ايجابية كبيرة بفضل المحطات الفضائية الخاصة.

تشاهد هذا اليوم

أوربيت الثانية

محمد رشدي «جار القمر»

● برنامج المنوعات «جار القمر» على شاشة أوربت الثانية يستضيف اليوم المطرب المصري محمد رشدي. وجار القمر» يتضمن، عادة، مقابلة مع ضيف كل حلقة، تتخللها وقفات فنية، موسيقية، راقصة وغيرها. وعلى مدى ثلاث ساعات تقريباً سيكون مقدمو البرنامج غسان سالم واليكو داوود وليليان ناعسة ورلغدة مرة ورلى معوض في لقاء منوع خلال حلقة هذا الاسبوع مع محمد رشدي، في الساعة الثامنة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

مصائر الزواج من الغرباء

● هل زواج البنت من شخص غريب عن عائلتها جيد أم سيئ؟ هل يمكن الحديث بشكل مسبق عن نتائج معروفة لمثل هذا الزواج؟

هذا السؤال تعالجه تمثيلية «شمعة ونواره» التي تبث على شاشة الفضائية الأردنية في الساعة التاسعة والثلث بتوقيت جرينتش من مساء اليوم، وتتخللها قصتان احداهما تنتهي بالزواج والأخرى تؤول الى مأساة. والتمثيلية من بطولة ميمون الخالدي ووفاء حسين وصاحب شاكر وآخرين.

تستعد للعودة بحلة جديدة بعدما أصبح فريقها معروفا ومقالبها مكشوفة

الكاميرا الخفية تختفي قريباً من «تلفزيون لبنان»

بيروت: من ليندا عياش

بعد اكثر من عام على بدء عرضه اخذ برنامج الكاميرا الخفية «تعيش وتاكل غيرها» الذي يعرضه تلفزيون لبنان بالتراجع. هذا البرنامج الذي لاقى اعجاب عدد كبير من المشاهدين بمقالبه الطريفة والمتنوعة سينهي فصله الاخير في شتاء 1998 ليعود بعدها بحلة جديدة.

«فبعد أن تعددت المقالب، انكشفت الوجوه وبالتالي فقدت اللعبة رونقها» هذا ما كشف عنه نبيل بشارة معد البرنامج لـ«الشرق الاوسط» بالاضافة الى انه لم يعد بإمكان الفريق تمرير المقالب المعدة على اللبنانيين، فتم التوجه نحو الفنانين القادمين من الخارج. ووصل بهم الامر الى حد طلب العون من الاشخاص المقربين من الضحية التي سيقع عليها المقلب وذلك للمساهمة في انجاح الفكرة، كما حصل مع الممثل المصري يونس شلبي حين تم التنسيق معه لإحراج احدى الممثلات في مسرحيته اثناء اجراء مقابلة تلفزيونية كانت مدبرة من فريق البرنامج، تحدث فيها (يونس شلبي) عن مسرحيته وعن نشاط الممثلات العاملات معه في المسرحية.

هذا البرنامج دخل في دوامة التكرار في بعض حلقاته، اضافة الى ان الوجوه اصبحت معروفة، ولم تعد حيل كميل الاسمر وريتا كريمة وسامي سليمان تمر على الناس الضحايا بل تعدى ذلك الى حياتهم اليومية حيث لم يعد احد يثق بهم بسهولة في اي تعاط حتى لو كان ذلك عند شراء حاجياتهم الخاصة.

وحتى بشارة نفسه لم يعد يستطيع ان يعتمد على اي منهم في تدبير موعد لمقابلة «حقيقية».

ويبرر معد البرنامج انكشاف المقلب بالانتشار الكبير لتلفزيون لبنان، بعد التغطية الواسعة التي شملت معظم المناطق اللبنانية مما سبب مشاكل واحراجات لفريق العمل حتى في حياته اليومية. فكان لا بد من تحول البرنامج في فترة نقاهة كي يستعيد بعدها عافيته من جديد بعد ان يتم العمل على تحضير افكار جديدة. وحول الية العمل التي يعتمدها البرنامج يقول بشارة: في المرحلة الاولى تناقش الفكرة ثم نزور اماكن التصوير وبعدها نثبت الاجهزة اللازمة والكاميرات ونخفيها ومن ثم تتم عملية التصوير. وفي مرات كثيرة كنا نعود دون ان نصور اي شيء، ولاحقاً بدأنا ننكشف بسبب معرفة الناس بوجوه المقدمين.

واعتبر بشارة ان اطرف المقالب التي نفذها البرنامج كانت عندما تنكر كميل اسمر بزي سائق اجره لينقل الممثل المصري حامد نصر من المطار. وبعد القيادة الهستيرية يقول كميل للممثل بكل بساطة انه لا يعرف القيادة ابداً وانه يقود السيارة للمرة الاولى في حياته بسبب مرض والده، فيفقد الممثل رشده ويبدأ بالصراخ طالباً النزول.

وفي مقابل المواقف الطريفة تعرض الفريق ايضاً للقذف والشتم وصولاً الى الضرب وحتى التهديد بالسلاح، كما حصل مع احد الممثلين حين هدد كميل اسمر ببندقية صيد اثناء تصوير المقلب.

وعرض الفريق ايضاً الكثير من الناس لصدمات مبكية ومواقف مربكة ومحرجة اوصلت بعضهم الى الانهيار بسبب هذه المواقف غير المتوقعة والمبالغ فيها، كما حصل في احدى المقالب حين طلبت ريتا كريمة من شخص ما مساعدتها في نقل حمل ثقيل الوزن الى صندوق سيارتها، فإذا بالشخص يفاجأ بأن هذا الشيء ليس سوى جثة هامدة مرمية على الارض، فاصيب بذعر شديد خاصة بعد ان اصبحت اصابع الاتهام موجهة اليه من قبل كميل الأسمر الذي يلعب دور الشرطي.

فهل سيلاقي هذا البرنامج بعد فترة النقاهة التي يستعد لها النجاح والرواج الذي لاقاه في سنته الاولى؟

وهل سيخرج بافكار جديدة لم بوجوه جديدة؟

فريق البرنامج تتوسطه الفنانة مادونا ويبدو من اليمين: ريتا كريمة وكميل الأسمر وسامي سليمان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- عالم اخترع الديناميت .
2- نبات متسلق - عالي .
3- حرف نصب - منطقة اسيوية مشهورة ببرونتها .
4- حلق - رث وقديم .
5- عاصمة اوروبية - الاخفاء "معكوسة" .
6- حبر - للتعريف .
7- من الاطراف - بحر - فحمة متقدة .
8- العملاق - حرف نصب "معكوسة" .
9- شيد - نحارب .
10- سقي - مكان درس القمح - من الوالدين .

عموديا

1- من المحيطات - احسان .
2- دولة عربية - قريب .
3- من الزهور - سد - للنهي .
4- في الجسد - صاحب .
5- صوت النملة - امال .
6- ضد ساخن - يسبق البرق .
7- طريقة - حائط .
8- عاصمة اوروبية .
9- يضجر "معكوسة" - ميناء في قبرص .
10- للنداء - المكان المرتفع .

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



أخبار النجوم




نسرين طرابلسي

● الفنانة المغربية نزهة الشعباوي سجلت اغنية عاطفية جديدة بعنوان «مكتوبي» من الحان احمد العلوي، وكلمات فتح الله المغاري.

● سعد الخلف يعكف على اعداد حلقات برنامج «فكر واربح» الذي سيعرض في الدورة الرمضانية المقبلة لتلفزيون الكويت وهو من اخراج حمد عبد الله وسبق لهذا الثنائي ان قدم في الدورات السابقة العديد من البرامج المنوعة.

يذكر أن سعد يشارك في الدورة الحالية في برامج «استراحة الجمعة» من تقديم نسرين طرابلسي وغادة رزوقي.

● المطربة الاماراتية احلام تستعد لاصدار البومها الجديد الذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من ابرز الملحنين والشعراء في الخليج العربي امثال عبد الله الرويشد وانور عبد الله وعارف خاجة وخالد البذال والزيلعي وسالم الخالدي وغيرهم.

● الممثلة الشابة منى شداد تستعد لتصوير دورها في مسلسل «الوريث» من اخراج حسين المفيدي، كما تشارك منى في بروفات مسرحية «جنون البشر» التي ستعرض امام قادة دول مجلس التعاون الخليجي في المؤتمر الخليجي الذي سيعقد في الكويت، والمسرحية من تأليف سعد الفرج واخراج فؤاد الشطي وبطولة نخبة من نجوم الحركة المسرحية في الكويت.



8 كانون الأول (ديسمبر)

معاهدة أمريكية ـ سوفيتية للحد من الأسلحة النووية

في مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات، اي في 8 كانون الاول (ديسمبر) 1987، وقع الرئيس الامريكي ريغان، والزعيم السوفيتي غورباتشوف، اول معاهدة من نوعها للحد من الاسلحة النووية. وكان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مؤتمر قمة بين الرئيسين في العاصمة الامريكية، يقضي بازالة جميع الصواريخ النووية، السوفيتية والامريكية، ذات المدى المتوسط والقصير، وهو حصيلة ست سنوات من المفاوضات الثنائية.

كانت الاتصالات والمحادثات بين الدولتين العظميين لاجل الحد من سباق التسلح وانتاج الاسلحة النووية قد بدأت منذ عام 1967 حين اقترح الرئيس الامريكي ليندن جونسون ابرامها كما تم الاتفاق في صيف عام 1968 بين الدولتين على اجراء مباحثات بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية، ولكن المفاوضات عرقلتها احداث تشيكوسلوفاكيا وانزال القوات السوفيتية فيها في آب (اغسطس) من تلك السنة.



وكان بين مجموعة الاتفاقيات الموقعة في هذا الشأن، والتي عرفت باسم سالت (1)، اتفاقية «بشأن الصواريخ المضادة للقذائف» وبروتوكول تحديد الاسلحة الهجومية، التي وقعها الرئيسان نيكسن وبريجنيف في 6 ايار (مايو) 1972 في موسكو.

ثم بدأت محادثات ما سمي سالت (2) في أواخر عام 1972 واستمرت أربع سنوات، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 وقع الرئيسان جيرالد فور وبريجنيف في مدينة فلاديفوستوك على اتفاق موقت يحدد ما يحق لكل جانب انتاجه من قاذفات القنابل الستراتيجية، ولكن وضع صيغة معاهدة في هذا الشأن واجهته صعوبات كبيرة. ولم تقابل معاهدة سالت (2) بترحيب كبير في الكونغرس الامريكي، ولا من الرأي العام، لأن جو العلاقات الدولية كان قد تغير كثيرا خلال الفترة التي مرت بين عقد المعاهدتين، وحل محل الوفاق السابق مزيد من التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وقد سحبها الرئيس كارتر في اعقاب الانزال السوفيتي في افغانستان.

وفي عهد الرئيس ريغان استؤنفت المحادثات في حزيران (يونية) 1992 وأطلق عليها اسم «محادثات خفض الاسلحة الستراتيجية»، ولكن الاتحاد السوفيتي انسحب منها في السنة التالية.

واخيرا عقد مؤتمر القمة بين الرئيس الامريكي ريغان والزعيم السوفيتي غورباتشوف في واشنطن ودارت المفاوضات حول أزالة الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط والقصير. وكان غورباتشوف يبدو خلال الاجتماعات التي اجريت حريصا بصورة استثنائية على المضي اكثر من ذلك، وعقد معاهدة ابعد مدى للحد من الاسلحة النووية لدى الدولتين، وقد شرع الزعيمان، حتى قبل ان يضعا توقيعهما على المعاهدة، بمحادثات في مكتب الرئيس الامريكي حول الاتفاق المحتمل عقده في المستقبل للحد من الصواريخ ذات المدى البعيد، وخفض اعدادها الى النصف. على ان المعاهدة الجديدة نفسها كانت مهددة بالمعارضة المحتملة من بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ممن هم اكثر تصلبا ازاء الاتحاد السوفيتي، واكثر اصرارا على الحفاظ على التفوق الامريكي في الاسلحة النووية.

وكانت المعاهدة الجديدة تقضي، على اثر ابرامها، بأن تزال خلال ثلاث سنوات من تاريخها، جميع الصواريخ السوفيتية البالغ عددها 1752 صاروخا نوويا، وكذلك الصواريخ الامريكية المماثلة التي يبلغ عددها 859 صاروخا نوويا، يتراوح مداها بين 300 و3400 ميل.

وكان غورباتشوف اول زعيم سوفيتي يزور الولايات المتحدة منذ عام 1972، وقد ظهر الرئيسان الامريكي والسوفيتي خلال عملية التوقيع على قدر كبير من الوفاق والود اثارت استغراب المراقبين السياسيين والصحفيين بالقياس الى ما اتسم به اجتماعهما السابق في أيسلندة من فتور. وقد علق الرئيس ريغان مستشهدا بمثل روسي يقول: «ثق وصدق»، وقد قالها باللغة الروسية، فأجابه غورباتشوف مداعبا: «أنت تكرر ذلك في كل اجتماع».



حاسة التعاطف الأدبي

في هذه الحلقة يتابع محمد شكري عمل «مفهومي للتجربة الادبية» متحدثا عن العلاقة الثلاثية المعقدة بين الكاتب والناقد والقارئ، وعن الاعتبارات التي تساعد على شهرة بعض الكتاب، وخاصة الاعتبارات السياسية كما في العالم الثالث.

ظروف الحرب قد تساهم وتعجل بظهور بعض الكتاب الجيدين، لكنها لا تخلقهم. هذا ما يميز الخلق عن الاكتشاف. ان سارتر، مثلا، كان موجودا اديبا وفلسفيا، عنده نفس الاستعداد الذي اثبتته مخيلته المبدعة قبل ان يكتب اعماله الملتزمة: الذباب، دروب الحرية وموتى بلا قبور (او موتى بلا ظلال)، وهمنغواي وداعا للسلاح ولمن تقرع الاجراس. ولم يبلغ تولستوي ذروته الا عندما كتب الحرب والسلم، ومالرو والشرط الانساني والأمل. لقد كانت لهما نفس العبقرية التي كتب بها ستندال عن سيكولوجية تبلور الحب في ظل نظام ديني متواطئ مع النظام العسكري، دوستويفسكي افنى نفسه في تحليل وتبرير الحوافز الشريرة المتغلغلة في الانسان، البيرتو مورافيا كرس نفسه لدراسة مأساة الجنس ومحاولة التطابق مع الاشياء وفضح الزيف الاجتماعي. اما البير كامو فقد تطوع كمحام لكي ينقذ الانسان من ذنبه، وتمثيله في المواقف التي تتطلب منه الصدق والجدية والتضحية كما في «طاعونه». غير انه كثيرا ما يقوده تمثيله الزائف ومراوغته الى حتفه المجاني.

ان مطلقية الاخلاق لا وجود لها بعد في الحياة: «الشعب احمق في واقعه»، كما قال احد الرومانطيقيين. الكوارث الانسانية لا تنتهي. وواجبنا هو ان نصارع ضد اليأس، واللامبالاة من اجل عالم افضل. لكن السؤال هو كيف نحكم على الجيد والسيء في الأدب، الغامض الهام والغامض التافه، الواضح الرائع والواضح الممل؟ ان الاعمال لا يحددها بعد قياس ثابت. هذا لا يحدث حتى في العلم. ان قانون الجاذبية عند نيوتن ظل مقدسا الى ان جاء اينشتاين. لهذا تبقى الاحكام الناقدة خاضعة لذوق الناقد والقارئ معا في تواطؤ وتضاد: القارئ ضد الكاتب او مع الكاتب ضد الناقد. لقد قال فيتولد جومبروفتش دفاعا عن نفسه: «انا لم ابرم اي عقد مع احد لكي اكتب جيدا». قد يقتنع القارئ بحكم الناقد، لكنه، احيانا، لا يستطيع ان يرفض عمل كاتب ما. قد يكون عمل ادبي معين هو سبب هذا الاعجاب. قد يكون ايضا موقف من مواقف الكاتب تجاه قضية ما، في فترة جد مؤثرة على الرأي العالمي، هو سبب الاهتمام او الاهمال. وقد اصبحت الانتماءات السياسية هي التي تقرر ان كان هذا الكاتب او الشاعر جيدا او سيئا خاصة في العالم الثالث. فما دام خبز الناس قد صار مسيسا فلا بد من ان يكون ايضا ادبهم وفنهم مسيسين. ولم ينج من التسييس حتى بعض الفلاسفة من هذا العصر. قد تشارك ايضا شخصية الكاتب وحياته الخاصة في اثارة الاعجاب او تكملته للقارئ كما في حالة اريجي دو بري (ايام كان في السجن)، وكان جنيه(1) الذي احيا عصر الملاعين عن جدارة. ايضا يمكن ان يساعد على بروز شهرة بعض الكتاب هؤلاء القراء العاديون الذين يجدون متعتهم الكبرى في قرءة الكتب التي تحقق لهم احلام الهروب من واقعهم المؤلم؛ اذ ما قيمة «قصة حب» لإريك سيغال ادبيا؟ وبما ان خبز الناس وعواطفهم مسيسان فلا بد ايضا من ان يكون ادبهم متاجرا فيه.

الناقد المحترف يفقد مع الزمن، حاسة التعاطف الادبي. هذا موقف ايجابي في تقويم الابداع، لكنه ايضا قد يتحول الى آلة الكترونية تخضع الاعمال الادبية عنده لمنهاج واحد، وايديولوجية معينة. ان طبيعة انتمائه تفرض عليه ان يكسب هو ايضا جمهوره من المنتمين مثله او المتعاطفين مع انتمائه. مثل هذا الطموح لا يتم الا على حساب الكاتب لصالح القارئ العادي. هذا القارئ اذا هو المتفرج. انه الرابح دائما في مثل هذه الدعوى التي يقيمها الناقد على الكاتب. انها لا تكلف القارئ العادي حتى الشهادة الاجبارية. وهناك نقاد مهووسون باعمال بعض الكتاب الذي يشتهرون في ظروف خاصة(2). انهم لا يملكون، وسط دهشتهم، الا ان يصفقوا لأي عمل يظهر للكاتب المعبود. سمعت عن ناقد مصري شاب كتب عن نجيب محفوظ بهذا المعنى: «انني اعبده عبادة صوفية». هكذا نرى أن القراء العاديين لا يشاركون في حوار ابداعي جيد. حتى استهلاكهم للثقافة تفتقد جدواه ما دمنا لا نعرف مدى تجاوبهم الحقيقي معنا، وجدية حكمهم التي تدفعنا الى الايمان بحضورهم. لا يمكن لوجهم، الا في أضيق حيز، ما دام الأدب الحقيقي ليس موجها اليهم. هناك قراء يستمتعون بما يقرأون لناقد بالذات اكثر مما يستمتعون بالعمل الذي ينتقده لهم، لكن ايضا هناك نقادا بلا قراء، وكتابا لا قراء لهم ولا نقاد.

يقول اندري جيد: «لا يكتب ادب جيد بنوايا طيبة». او مثل من قال: «اعذب الشعر اعذبه». قد يوافق على ما قاله جيد اوسكار وايلد، وجان جنيه ومن قبلهما فلوبير: عدو الطيبة الانسانية؛ فلقد كان يسمي الطبقة التي لا تستطيع ان تقرأه «الكلاب المسعورة». هذا يعني ان الحقيقة في الادب هي حقيقة في ذاتها: على الكاتب ان يعطي للناس الحقيقة التي يتلاعب بمشاعرهم بها حتى ينسوا همومهم الحقيقية في حقيقة اخرى كما يراها هو وتخصه. انه التخدير الأدبي اذا لم تنضج فيه مشاعر الناس. قد يكون هذا الكاتب مثل ديفد هربرت لورنس حيث يقول عنه هنري ميللر في كتابه «الكتب في حياتي»: «ان الدماء التي تسري في شرايين ابطاله هي دماء حقيقية، لكن لورنس هو الذي يضخها فيها». لكن كاتبا مثل كامو، عدو التمثيل البشري، يشجب هذا الهوى. انه يثبت في «طاعونه» ان هدف الانسان هو انقاذ اخيه الانسان بمنتهى الفضيلة والتضحية الممكن التزامهما. ليس من اجل البطولة الشخصية كما يعترف الدكتور ريو، المتفاني في حب الانسان، لكن من اجل صمود الانسانية المتألمة. ومن قبله فكتور هوغو، وتولستوي وزولا واستفان زفايج وجورج اورويل George Orwell زعيم شجب الطغيان رغم تشاؤمه المفرط.

اننا نولد حاملين جرثومة الطاعون (الشر): «لقد تعلمت اننا جميعا موجودين في الطاعون، وخسرت السلام. ما زلت حتى اليوم ابحث عنه محاولا ان افهمهم جميعا وألا اكون عدوا ابديا لأحد». هذا ما يعترف به ايضا تارو الباحث عن الخلاص من الذنب والشر للوصول الى القدسية او طهارة النفس، لكن هذا الاعتراف يبدو غريبا من انسان ملحد مثله. اهو خوف من الضياع اذا لم يؤمن بشيء؟ اذن فحين يصاب غيري بهذا الوباء لينبغي لي ان يكون واجبي الحتمي هو ان انقذه بالاستشهاد الضروري متنزها عن اغراضي الشخصية كما سيحدث لريمون رامبرت الذي سيتنازل عن حنين حبه من اجل مشاركة الانسانية شقاءها؛ فإذا لم يكن هذا الاستشهاد من اجل الانقاذ الكلي فعلى الأقل من اجل تخفيف الألم القاتل ليموت غيري ميتة تليق بالقيم التي نشترك في حملها وممارستها: «ان جرثومة الطاعون لا تموت ولا تختفي ابدا انها يمكن ان تظل غافية عشرات السنين في الأثاث والملابس، حيث تنتظر بصبر في الحجرات، في الدهاليز، في الدواليب، في المناديل والقراطيس، وربما يأتي اليوم، شقاء وعبرة للناس، الذي سيوقظ فيه الطاعون فئرانه ويرسلها لتموت في مدينة سعيدة».

اذا كان مصير استمرار الانسان يهدده بقاء جرثومة الطاعون هاجعة في مكان ما فإن واجب الانسان ايضا هو ان يظل يقظا تجاه هذا الوباء الذي يشبه اختفاؤه، نسبيا، حياة البيات الشتوي.

ان معظم الذين ما يزالون يقرأون اندري جيد يهتمون بمنكراته الشخصية اكثر مما يهتمون برواياته، وكذلك جان جاك روسو في اعترافاته واوسكار وايلد في كتابه «من الاعماق». كذلك هو فلوبير في مدام بوفاري، ومارسيل بريفو في مدوازيل جوفر ولورنس في عشيق الليدي تشارترلي حيث انهم اكثر حظا في شهرة اعمالهم هذه من اعمالهم الأخرى الأكثر عمقا مثل بوفار وبيكوشي Bourvard et Pecouchet لفلوبير.

ان تحرر عالمنا الجنسي لم تخلقه ثورتهم على العلاقات الاجتماعية في حينها كما نستطيع نحن اليوم، لكنهم كانوا رواد هذه الثورة التي اعلنوها بشجاعة وأدينت في عصر لم يكن يسمح فيه بعد للمرأة ان تجلس في مقهى عمومي دون ان يصحبها رجل.

محمد شكري: مذكرات أندريه جيد أهم من رواياته

لم يعد الأدب خدعة ولا كذبة جميلة. ان معظم الاقنعة قد سقطت فظهرت الوجوه على حقيقتها، مليئة بالتشوهات، والتجاعيد التي لم تعد اجود مساحيق تجميل الأدب قادرة على محو دمامتها.

الى غاية نهاية الربع الأول من هذا القرن ظل كتاب الأدب الخادع يعتقدون انهم الأوصياء الراسخون ذوو الامتياز على الانسانية. وبظهور جيل ذوي العاهات الجسدية والنفسية (بعد الحرب العالمية الأولى) بدأت تتلاشى بقايا الأدب الموروث عن عصر كان فيه الكاتب يمارس مهنته لجمهور معين. وكما يحدث في رواية الأم لغوركي، حيث يبنو الانسان اكثر طلبا للكرامة الانسانية، بدأ الأدب الانساني حياته الجديدة دون مراوغة او استغباية. لكن بعض الكتاب مازلوا يستغبون مثل فرانسوا مورياك، وهرفي بازان، ومحمود تيمور ومحمد عبد الحليم عبد الله.

الانسان في اعمالهم وأمثالهم يحركه قدر جاهز مثلما تمسك الخيوط الخفية بالكركاز. انسانهم عيال على غيره ميتافيزيقيا وتقليديا. لقد اعتقدوا ان آفة الانسان الكبرى هي الخطيئة: سواء ولدت معه او لم تولد. من لم يؤمن بأمه فلن يدخل في ملكوت العالم. هكذا يقرر هرفي بازان هذا الدافع الفرويدي الحتمي في روايته «الأفعى في القبضة» Vipere au Poing. انها حتمية استثناء وريب، مثل الكتكوت الذي لا بد ان يفقس من البيضة. ان الحكم الذي يصدرونه على الانسان لشبيه بالكابوس الذي يتم فيه التنفيذ دون دفاع المتهم: القاضي واحد، لسان المتهم مقطوع وأطرافه مغلولة. قد ينتصر القبح على الجمال، واللاوعي على الوعي والضعف على القوة المكبلة.

هدف آخر يضع الكاتب في حيرة هو نوع الأدب الملائم لعصره. فقد تمضي سنوات قبل ان يكتشف تخصصه كما حدث، مثلا، لتوفيق الحكيم الذي اعترف ان طه حسين اختصر عليه. في فترة ما، سنوات بما اسداه اليه من نقد جميل. نفس الحيرة حدثت لأوجين يونيسكو قبل ان يهتدي الى الشكل المسرحي الذي يرضى عنه. لكن الخيبة الادبية ليست مقتصرة فقط على الاهتداء الى نوع الأدب الذي سيمارس فيه الأديب موهبته التحديثوية Modernism الناسفة للقوالب الكلاسيكية انما كذلك النوع الأكثر ديمومة. ان جذور شجرة الخلود لا تنمو بنفس السرعة التي يتطلبها التقدير الذي يستحقه المبدع وهو حي.

الهوامش:

1 ـ عاش شهورا في الولايات المتحدة بدعوة من منظمة الفهود السود لمساندة قضيتهم، وقد دخل بجواز سفر لم يكن له مما ابهر المخابرات الاميركية. كما عاش شهورا اخرى بين الفلسطينيين في الأردن.

2 ـ نحن اليوم في العالم العربي نمر بمثل هذه الفترة في أوجها: هناك كثير من الاعمال الادبية والفكرية والفنية كل هم اصحابها هو ان يصرخوا في وجوهنا بشعار الالتزام على حساب الابداع الحقيقي.

الكوارث الانسانية لا تنتهي وواجبنا هو أن نصارع ضد اليأس واللامبالاة من أجل عالم أفضل ● ما يساعد على شهرة بعض الكتاب القراء العاديون الذين يجدون متعتهم الكبرى في قراءة الكتب التي تحقق لهم أحلام الهروب من واقعهم المؤلم ● الناقد المحترف قد يتحول إلى آلة الكترونية تخضع الأعمال الأدبية لمنهاج واحد وآيديولوجية معينة ● هناك نقاد بلا قراء، وهناك كتاب بلا نقاد أو قراء ● إلى غاية نهاية الربع الأول من هذا القرن ظل كتاب الأدب الخادع يعتقدون أنهم الأوصياء الراسخون ذوو الامتياز على الإنسانية ● إن جذور شجرة الخلود لا تنمو بنفس السرعة التي يتطلبها التقدير الذي يستحقه المبدع وهو حي

نظم بآلات التصوير الرقمية تنتج ممثلين افتراضيين وتساعد على حل أسرار الجرائم

تقنيات جديدة للتصوير المجسم للوجه البشري

لندن: «الشرق الأوسط»

عرض فريق من الباحثين البريطانيين أحدث نظم للتصوير المجسم بالتقنيات الرقمية لوجوه الممثلين السينمائيين وحركات أجسامهم تتيح الاستغناء عنهم تماماً وعرض نظرائهم من الممثلين المشابهين الافتراضيين.

بول سايبرت الباحث في معهد تيورنج بجامعة جلاسجو في اسكتلندا عرض أخيراً طريقته الجديدة لتصوير الوجه بآلات تصوير رقمية تسجل كل حركات عضلاته بدقة كبيرة. وتختبر هذه التقنيات حالياً لتشكيل أجسام ومعروضات في المعارض والمتاحف الافتراضية.

تقنيات أمنية

كما تختبر لإعادة تركيب الأشياء والأحداث على مسرح الجرائم بهدف مساعدة قوات الأمن في البحث عن أسرارها. وتستفيد الطريقة الجديدة من عمل العينين، فكما تقوم العينان بمسح تفاصيل المعلومات التي يستقبلها الدماغ البشري لتشكيل لوحة مجسمة، فإن الطريقة الجديدة تعتمد على وضع آلتي تصوير تعملان على التقنيات الرقمية لتشكيلها.

ويطور الباحثون جهاز مسح (سكانر) يستطيع التقاط تفاصيل كل أجزاء الجسم البشري خلال زمن قصير جداً لا يتعدى بضع مئات من المللي/ثانية (المللي/ثانية هي جزء من الألف من الثانية). ولا توفر أجهزة المسح الإلكترونية العاملة على الليزر سرعة كهذه حيث يصل زمن مسح المعلومات فيها إلى 17 ثانية، كما أنها لا توفر الدقة المطلوبة. وتساعد هذه التقنيات الأطباء والجراحين على إعادة تشكيل تفاصيل الوجه، كما تساعد الأطباء العاملين في التشريح خصوصاً في مسرح الجرائم. وإضافة إلى ذلك فإنها تختبر لدراسة آثار الأقدام، وتصوير جلد الإنسان.

آلات رقمية

وقد بدأت آلات التصوير الرقمية باجتياح السوق الواسعة للتصوير، سواء لخدمة الهواة الذين يرغبون في التقاط الصور العائلية أو للمحترفين الذين يعالجون اللقطات بأجهزة الكومبيوتر، كما أنها تحظى بدعم الشركات السينمائية الكبرى. وتتحسن نوعية الصور الملتقطة بهذه الآلات باستمرار فيما تتجه أسعارها نحو الانخفاض.

ويستخدم المصورون المتجولون الذين يحاولون استباق الأحداث آلات تصوير تتواصل مع كومبيوترات متنقلة ترتبط بهاتف نقال ينقل المعلومات نحو مقار هيئات التحرير في الصحف العالمية بسرعة كبيرة.

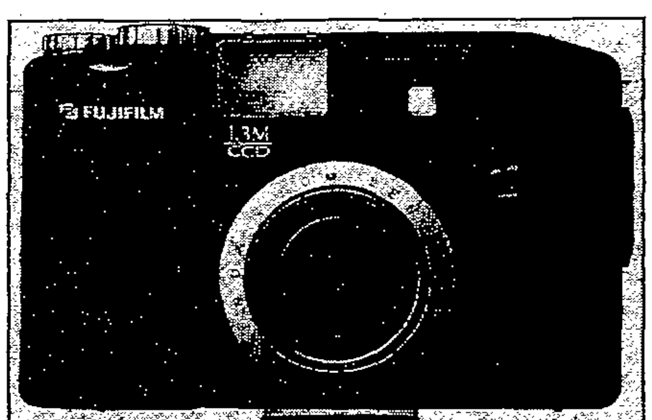
كما تنتشر الآلات الجديدة داخل الاستديوهات حيث يمكن طبع صور بدقة كافية لوضعها داخل كاتالوجات الشركات الكبرى العاملة في تسويق البضائع. وتتمثل أهمية الآلات الرقمية في إمكانيتها التواصل مع الكومبيوترات لمعالجة تفصيلاتها بشكل أسهل وتعجيل عمليات نقلها من ملف إلى آخر، وهي توفر سرعة كبيرة في التقاط الصورة وعرضها مما يوفر جهوداً كبيرة.

طباعة سريعة

ويعتقد الخبراء أن آلات التصوير الرقمية تظل محدودة في انتشارها طالما أنها تظل مقتصرة على التطبيقات المرتبطة بالكومبيوترات. لكن شركة «أجفا» قامت، وفي محاولة منها لتقليل اعتماد آلات التصوير على الكومبيوتر بطرح آلة جديدة من طراز «إي فوتو 1280» بثمن 550 جنيهاً استرلينياً تحتوي على بطاقة ذاكرة يمكن وضعها أو سحبها من الآلة تقوم باختزان الصور الرقمية، كما تعرض «فوجيفيلم» أحدث طرز آلاتها الرقمية. ويشير خبراء الشركة إلى أن العام المقبل سيشهد ظهور مختبرات لخدمة الهواة تجري فيها عمليات طبع الصور من هذه البطاقات.

التوجه الآخر لتسهيل عمليات طباعة الصور هو إرسالها عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، وقد وفرت شركة «كوداك» أخيراً خدمات تسهل على المشتركين بالشبكة إرسال صورهم إلى موقعها مقابل أجور محددة.





آلة تصوير رقمية من شركة «فوجيفيلم» من طراز «DS-300» حازت جائزة، صناعات التصوير الأوروبية للعام الحالي

الهاتف الفضائي الجديد داخل السيارة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

هاتف فضائي جديد للسيارات والقطارات

لندن: «الشرق الأوسط»

اختبرت مؤسسة «انمارسات» الدولية لخدمات الاتصالات الفضائية لأول مرة هاتفاً فضائياً نقالاً يوضع داخل السيارة وذلك لدى قيام فريق من ثلاثة أشخاص برحلة في سيارتهم حول العالم.

وقد انطلقت الرحلة من لندن أخيراً في مسيرة قطعت 58 ألفاً و500 كيلومتر نحو استراليا التي تخلو 90 في المائة من مساحتها من هذه الشبكات.

جهاز الهاتف الفضائي الجديد يمكن نصبه في الشاحنات والقطارات والسيارات التي تسير في مناطق من الكرة الأرضية لا تغطيها شبكات الهواتف الخلوية مثل مناطق استراليا التي تخلو 90% من مساحتها من هذه الشبكات.

ويتيح الهاتف لمستخدميه تنفيذ العمليات المكتبية، حيث تتم الاتصالات بالتقنيات الرقمية سواء لإجراء المكالمات الهاتفية أو إرسال الفاكس أو النصوص والمعطيات أو الرسائل بالبريد الالكتروني.

ويتواصل الهاتف الصغير الحجم مع شبكة أقمار انمارسات، ووصف قائد الفريق الجهاز بأنه يمثل خط الحياة للفريق خصوصاً في المناطق الوعرة النائية. وقد اختبر الهاتف في ظروف الحرارة العالية في استراليا وفي ظروف الصقيع البارد في الاسكا.

ولا يزيد وزن الجهاز عن كيلوجرامين وهو يحتوي على هوائي ديناميكي يقوم بمتابعة موقع الأقمار الصناعية. وتنتج أنواع منه تخصص للبخوف والسفن. وقد أنتجته لصالح مؤسسة انمارسات شركة ثرين اند ثرين الدنماركية وهو بثمن 5800 دولار وتكلف الدقيقة الواحدة لاستخدامه 3 دولارات.

خسائر قانونية تترتب عليها قد تصل إلى تريليون دولار

نصف الكومبيوترات لا تستطيع مواجهة عام 2000

لوس انجليس: من كيفن ماني*

المشكلة التي تواجه الكومبيوترات بسبب «علة القرن» تهدد نصف الموجود فيها من العالم وهي تهدد مع حلول يوم الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 المؤسسات المالية وخطوط الإنتاج في المصانع، وتؤدي إلى الشلل في تقديم الخدمات الطبية وقد تسبب المشاكل المرورية في ذلك اليوم.

دعاوى قانونية

ويشير الخبراء إلى أن الدعاوى القانونية التي ستترتب على هذه المشكلة قد تؤدي إلى خسارة إجمالية تصل إلى تريليون (ألف مليار) دولار تدفعها الشركات لنقضها لتعاقدات قانونية، أو تخريب للأعمال أو الأضرار المعنوية للأفراد.

وقد أورد هذه التقديرات خبراء لشركة «جيجا» المعلوماتية ومجموعة «جارتنر» لأبحاث السوق، وسيتوقع أن تقام دعاوى قضائية من قبل أصحاب الأسهم في الشركات العمومية إن أدت «علة القرن» إلى الإضرار بالأسعار بشكل من الأشكال.

ويشير تقرير لمؤسسة حقوقية اسمها «ليبوف لامب جرين» أن التراكمات التي تولدها مشكلة حلول نهاية القرن قد تقود إلى هزة قوية، وأن المشكلة هي أكبر مما كان يعتقد، ولذلك يعد رجال القانون أنفسهم لها.

مشكلة صغيرة بأبعاد كبيرة

تيرنس تايرين، الخبير في التحليلات بمؤسسة «جي بي مورجان» المالية يقول «إن نتائج المشكلة ستكون أكبر حجماً منها بمرتين إلى ثلاث مرات وسوف تستمر لفترة أطول».

وتعتبر «علة القرن» مشكلة صغيرة بأبعاد كبيرة، فهي ناتجة عن وجود برامج الكترونية وضعت في الكومبيوترات، خصوصاً القديمة منها تعتمد على الرقمين الأخيرين للسنة بدلاً من أرقامها الأربعة. ولذلك تظهر سنة 1997 على شكل رقمي 97 وسيظهر عام 2000 على شكل 00.

وعندما يظهر هذان الرقمان فإن الكومبيوترات سوف تعتبرها تابعة لعام 1900 بدلاً من عام 2000. وهنا تبدأ الكومبيوترات أو الرقائق الإلكترونية بالتوقف عن العمل أو يظهر الخلل في أعمالها إن لم يتم إصلاح البرامج فيها.

ويبدو إصلاح هذه المشكلة سهلاً، إلا أن إيجاد مواقعها بين ملايين الخطوط من الرموز داخل البرامج في ملايين الكومبيوترات يمثل صعوبة كبرى مما يتطلب المبرمجين شهوراً وسنوات. ويقول الخبراء إن شبكات الاتصالات سوف تتأثر بهذه المشكلة على نطاق واسع، حيث تمتلك شركات الاتصالات الإقليمية 70 ألف برنامج كومبيوتري معرضة لهذه المشكلة. ولا يمكن إصلاح هذا العدد الكبير من البرامج خلال الأشهر المتبقية حتى العام الموعود. ويشير مكتب المحاسبة العمومي الأميركي إلى أن العديد من الوكالات الحكومية لا تزال متخلفة في هذا المضمار منها وزارة المالية ووزارة الدفاع.

حقوقيون للكومبيوتر

ولا يعرف أحد ما سيحدث بالتحديد بحلول اليوم الأول من عام 2000. ويقول جيم وودوارد، نائب رئيس مؤسسة كاب جيميني الاستشارية «لا يمكن لك أن تتصور سلسلة الأحداث التي يمكن أن تنتج عنها حوادث غير معلومة».

ومن هذه الحوادث، إن جرت الأمور بأسوأ السيناريوهات، انقطاع تجهيزات الطاقة الكهربائية، واختفاء السجلات المالية، وجمود الأسواق المالية وحدوث المشاكل في حركة النقل الجوي.

لكن أفضل السيناريوهات قد تظهر على شكل خلل في عمل المؤسسات ومكاتب رجال الأعمال واختفاء السجلات من كومبيوترات المدارس أو حدوث إخفاقات مؤقتة في نظم المقسمات الهاتفية.

وهنا يظهر الحقوقيون على مسرح الأحداث.

ولا تعرف حتى الآن سوى حالة واحدة لمقاضاة قانونية حول مشكلة الكومبيوترات لدى حلول العام 2000. حيث قدمت شركة «بروديوس بالاس» في وارني بولاية ميشيجان دعوى ضد شركتين جهزتها بالكومبيوترات، هما شركة «تيك أميركا» و«داميركان كاش ريجيستر»، ولم تقوما بمعالجة هذه المشكلة. وتلجأ مؤسسات المحاماة في أميركا الآن للاستفادة من خدمات خبراء الكومبيوتر، كما تقوم بتنظيم مؤتمرات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة للبحث في هذه المشكلة.

ومن جهة أخرى تقوم جمعية التقنيات المعلوماتية الأميركية بإرسال معلومات إلى شركات الكومبيوتر وإلى مستخدمي الكومبيوترات للمساعدة في إيجاد الحلول للمشاكل الناجمة عن «علة القرن» في محاولة لتهدئة الأوضاع.

وتشير أحدث التقديرات إلى أن دولاراً واحداً يخصص لحل مشكلة الكومبيوترات قد يؤدي إلى ما يقابل 10 دولارات من المقاضاة القانونية، وذلك في أسوأ الحالات. وإن حدث أن خصص 200 إلى 600 مليار دولار لحل مشكلة الكومبيوترات فإن الأموال التي تعمل الشركات والأفراد على التقاضي حولها ستصل إلى ما بين 2 و6 تريليونات دولار. الحالة فريدة ومخيفة كما يبدو.

* خدمة يو اس ايه توداي - خاص بـ«الشرق الأوسط»

عرب وعجم

ياسين جابر

د. زكريا يحيى لال

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان يرعى مساء غد الندوة التي دعت اليها الشركة العامة اللبنانية الأوروبية المصرفية (ش. م. ل) وشركة F.T.ML - SAL حول «تمويل المشاريع: تطوير شبكة الخطوط الهاتفية الخلوية -el liban» وذلك في مبنى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت.

● الأميرة عالية الفيصل رعت البازار الخيري لجمعية الأيدي الواعدة وذلك في فندق الأردن انتركونتيننتال حضرته الأميرة زينة كريمة العاهل الأردني والأميرة غيداء طلال والأميرة سمية كريمة ولي عهد الأردن.

● هوبير دو لافورتيل السفير الفرنسي في الرياض يقيم يوم الأحد المقبل حفل غداء في منزله في حي السفارات بالعاصمة السعودية على شرف ممثلي الصحف السعودية والعالمية ومراسلي وكالات الانباء، وسيقوم السفير الفرنسي خلال الحفل بالقاء الضوء على مختلف أوجه العلاقات الفرنسية السعودية وعلى الملفات الأساسية الاقليمية والعالمية، كما سيتحدث عن سياسة فرنسا في ما يتعلق بأمن واستقرار منطقة الخليج والعراق وعملية السلام.

● الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الأردني رعى حفل افتتاح المؤتمر الطبي الأردني الفرنسي الخامس الذي عقد بعنوان «الرعاية الصحية الأولية واقع وتطلعات» ونظمته الجمعية الأردنية الفرنسية بحضور الدكتورة فتحية السعودي رئيسة الجمعية وعدنان عباس امين عام وزارة الصحة وبرنارد بجوليه السفير الفرنسي في الأردن.

● الدكتور لويس حبيقة الأمين العام لغرفة التجارة الدولية في لبنان دعا الى حفل غداء ظهر غد يتخلله حوار مع وزير الصناعة اللبناني نديم سالم.

● الدكتور زكريا يحيى لال الكاتب السعودي يمثل جامعة الملك فيصل في المؤتمر التربوي الأول لكلية التربية الذي تستضيفه جامعة السلطان قابوس في الفترة من 7 - 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي حيث يقدم دراسة عن اتجاه طلاب القسم العلمي من المرحلة الثانوية نحو التعليم بمعاونة الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية.

● محمد اسماعيل حابس نائب رئيس شبكة راديو وتلفزيون العرب اي. أر. تي عاد الى جدة حيث مقر عمله بعد جولة عمل اوروبية شملت لندن وبراغ.

● باسل محمد خير الغلاييني مدير فرع لندن لمصرف المستثمر الدولي حضر حفل افتتاح مصرف «البيت» للخدمات البنكية الخاصة الاسلامية في الكويت، وسيتوجه الى البحرين لحضور الاجتماع السنوي للملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الذي يعقد في المناسبة برعاية البنك المركزي في البحرين.

● سعد سامي رمضان الاعلامي اللبناني يوقع مساء اليوم كتابه الجديد «أم كلثوم: صوت في تاريخ أمة» وذلك في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الذي يقام في قاعة «اكسبو» للمعارض في وسط بيروت.

الفرقة الوطنية الأوكرانية تقدم «روميو وجولييت»

أول باليه عالمي متكامل في لبنان منذ 25 عاما

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقدم المسرح التابع لصالة المعارض فوروم دو بيروت «Forum de Beyrouth» في الحادي عشر من الشهر الحالي ولثلاثة أيام الباليه العالمي «روميو وجولييت» للمؤلف الروسي بروكوفييف سيرغي سيرغيفيتش والكاتب الانجليزي وليم شكسبير تؤديها فرقة الاوركسترا الوطنية الاوكرانية التي يديرها اناتولي شيغيرا.

ويشير شيغيرا إلى أن الباليه فن يمزج بين ثلاثة فنون هي الدراما والموسيقى والرقص، وقد بلغت القمة مع استعمالها موسيقى السمفونيات العالمية اذ باتت هذه الموسيقية تحدد نجاح كل عمل.

عام 1850 قام تشايكوفسكي بـ«ثورة» موسيقية غير فيها كل المفاهيم رافقه في اعداد الدراما والباليه الفرنسي ماريوس بيتيتا، فجاء بروكوفييف وقدم روميو وجولييت بقوانينه التي لم يفهمها أحد آنذاك اذ تجاوز بذلك كل الذين سبقوه ورسموا حدوداً لفن الباليه.

ويضيف شيغيرا أن فرقته تسعى حالياً للوصول الى أقرب نقطة من كمال بروكوفييف، ويكمن الكمال في عمل بروكوفييف في ايصال رائعة روميو وجولييت عبر الحركة والموسيقى اللتين بلغتا قمة الروائع الموسيقية الكلاسيكية، برغم وجود بعض المقاطع الراقصة المعاصرة والحديثة، الاّ أن مطابقة النص الاساسي تبقى متممة للرقص المعاصر ايديولوجيا وقواعد خاصة ومحددة، أما باليه بروكوفييف فعالمي لا حدود له، ولا يحتاج الى مترجمين او مفسرين بل يتوجه الى كل الناس بحسب مستوياتهم المختلفة وبعكس الباليه المعاصر والحديث الذي يتوجه الى جمهور معين يتقارب مستواه التفكيري مع مبتدع الفكرة.

ويؤكد شيغيرا ان قانون بروكوفييف هو الذي يحدد حركة الفنانين اذ لا يمكن تخطي القواعد بل تعطى الحرية للابداع ضمن الإطار المحدد، لأن العمل بحد ذاته غني بالحركات ورسم هوية هذا المسرح مسبقاً.

وتحاول الفرقة الاستعراضية الاوكرانية منذ خمس وعشرين سنة الوصول الى كمال بروكوفييف اذ قدمت عروضها عام 1972 وتعاقب على العمل ثلاثة أجيال ولا يزال الجمهور يتوافد لرؤيتها إذ أن روعة القصة تشكل اول عامل للنجاح وبالتالي حب العمل الذي يقدمه 60 راقصاً و65 موسيقياً و15 تقنياً معظمهم من المشاهير في مجالاتهم يرفعون تراجيديا روميو وجولييت الى قمة الأمل والنور في النهاية.

ويشير شيغيرا الى أن هذا النوع من الاعمال يفتح المجال أمام اللبنانيين للتعرف على الباليه الاوكراني ذات المستوى العالمي وليكون كلام الجمهور حكماً على ما ستقدمه الفرقة فإن كلامنا لا يهم كثيراً.

يصل أعضاء الفرقة الى بيروت اليوم ويقدمون ثلاث حفلات وحفلة صباحية نهار الاحد المقبل عند العاشرة وقد خفضت اسعار البطاقات للطلاب.



لقطة من باليه «روميو وجولييت» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

عذر أكبر من الجرم

من الظواهر النفسية ان الانسان لا يستطيع ان يرتكب جرما دون ان يجد مبررا له. بدون ذلك، سينحط قدره في عينه بما يؤدي الى وقوعه في مشاكل الاثم والكآبة وربما الانتحار. الزوج يبرر خيانته الزوجية بأن اهله زوجوه لها غصبا عنه، او انها قبيحة وهو متحملها في سبيل الله. المرتشي يبرر رشوته بأن وزيره يقبض عمولات بالملايين. والجندي يبرر جبنه وهزيمته بانه لماذا يموت من اجل وطن لا ناقة له فيه ولا جمل.

كلنا نمر بمثل هذه التجربة ونبرر لانفسنا نواقصنا وهفواتنا، والا لهلكنا بدون ذلك. هذا ما اتفهمه جيدا واتقبله ببسمة او ضحكة عندما اسمع به. فهو جزء من عالمنا. بيد انني اجد في هذه الايام نوعا بغيضا من التبرير الذي اسمعه من بعض اخواننا من اللاجئين العرب في اوربا. هذا نوع من التبرير لا يثير في نفسي غير الحنق وليس الابتسام والضحك. هناك الان الوف من اللاجئين العرب الذين تركوا بلادهم لاسباب سياسية وغير سياسية وحصلوا على حق اللجوء في الغرب. اعطتهم الدولة المضيفة بيتا وراتبا وضمانا اجتماعيا وطبابة مجانية، وطقم اسنان جديدا، وعوينات طبية جديدة، وأولادهم في المدارس ورياض الاطفال مجانا. وكل ذلك لمدى الحياة. وهو شيء لم يحلموا به قط في اوطانهم الاصلية.

ينتظر الانسان منهم بعض الشكر والامتنان للدولة المضيفة وبعض التقبل لاساليب مجتمعها وادارتها والاحترام والتقدير لمواطنيها الذين بما يدفعونه من ضرائب هم القائمون باعاشتهم. ولكن كلا. يجلسون في مجالسهم ومقاهيهم ويشتمون اليد التي تطعمهم. واكثر من ذلك، يستعملون كل ما اعطاهم الله من ذكاء ومعرفة للاحتيال على السلطة، والسرقة من صاحب المخزن والاختلاس من صاحب العمل واستغلال من يخدمهم والخداع على بياع الحليب وموزع الجرائد والتزوير على شركة التأمين وتعطيل عداد الغاز والكهرباء واستعمال طوابع ساقطة و.. و.. الى ما لا نهاية.

افهم انهم في حاجة الى تبرير. وسأبتسم عندما يقولون هذا هو تراثنا وما تعلمناه في بلادنا، والعادة التي في البدن لا يغيرها غير الكفن.

للزعج انهم لا يقولون ذلك. لديهم تبرير آخر هو الذي يثير في نفسي القرف. يسرقون من بياع الخضرة او الخبز او الجرائد ويقولون هذا جزء صغير مما سرقوه من نفطنا وثرواتنا! يزداد هذا التبرير ترددا على السنة المثقفين منا. يعطونه عمقا سياسيا فيقولون، حلال بهم! هالاولاد الكلب الامبرياليين! نفعل بهم مثل ما فعلوا بنا! من جاءنا بالبعثيين غيرهم!؟ هم المسؤولون عن كل مصائبنا.

المصيبة الكبرى ان غشهم وخداعهم وسرقاتهم سرعان ما يكتشفها الاوربيون فتكتمل الصورة التقليدية للعربي في اذهانهم. كذاب، حرامي، غشاش، لا يؤتمن على شيء. وربما ينطلق الغربي ايضا فيستعمل نفس هذا التبرير. اذا كان هؤلاء هم العرب، فدعونا ننهب ثرواتهم. على الاقل نستعملها نحن في بناء حضارة وفنون وعلوم في حين يستعملونها هم في التقاتل والتخريب والجري وراء الشهوات. هذا ايضا عذر اكبر من الجرم.

أخبارهم في كل مكان

● أسقفية ويستمنستر لخدمة اللاجئين تستضيف مناقشة لكتاب «الانجيل والكولونيالية: نقد لاخلاقي» من تأليف مايكل بريور المحاضر الرئيسي بقسم الدراسات اللاهوتية والدينية بجامعة سري في لندن والاستاذ الزائر في جامعة بيت لحم، وذلك في السادسة من مساء اليوم على العنوان التالي:

Vaughan House
H6 Francis Street
London SW1P
(back of westminster cathedral)

● منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا تقيم ندوة يتحدث فيها حميد مجيد موسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب عن الاوضاع الراهنة في العراق: التطورات السياسية ومواقف الحزب منها، في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت الموافق 13 الجاري في

University of London Union "ULU"
Room 101, First Floor
Malet Street
London WC1E 7HY

● تنظم الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي يومي 12 و13 الجاري بالرباط مناظرة وطنية حول موضوع «الأمازيغية الان». ويشارك في هذه المناظرة كل من: خالد عليوة، ومحمد شفيق، وعز الدين بنيس واحمد بوكوس وخالد الجامعي والمجاهد الحسين واحمد عصيد ومحمد الشامي وعبد الحي المودن ولحسن اولحاج وعمر امكاسو.

وستتوج هذه المناظرة باحياء سهرة امازيغية ادبية فنية بمسرح محمد الخامس تضم مختلف الاجناس الفنية الامازيغية من مختلف مناطق المغرب.

● مؤسسة منصور الكيخيا للديمقراطية وحقوق الانسان بالتعاون مع المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا ومنظمة العفو الدولية، تقيم ندوة مفتوحة بمناسبة الذكرى الرابعة لـ«اختفاء» منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا الاسبق وبمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

«الشوكولاته» السورية وموادها الأولية تجتمع لأول مرة في معرض يفتتح اليوم بدمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

يفتتح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري اليوم في فندق شيراتون دمشق اول معرض تخصصي من نوعه لمنتجات وصناعة «الشوكولاته» في سورية وهي الحلويات التي ما زالت تتربع على عرش الاغذية المحببة للصغار والكبار وتبقى سيدة الهدايا في الاعياد والمناسبات.

ويستمر المعرض الذي اقامته مجموعة الشام للمعارض اربعة ايام، متضمنا منتجات المعامل والمصانع والشركات السورية التي شهدت في السنوات الاخيرة ازدهارا ملموسا انعكس في ارتفاع صادراتها الى البلدان العربية والاجنبية.

وقد بدأ الطلب عليها يزداد في دول الخليج العربي وامكنها دخول المنافسة من حيث الجودة والاسعار. كما ان الاسواق السورية تشهد اقبالا كبيرا خاصة في فترات الاعياد كعيد الفطر والاضحى والميلاد ورأس السنة، فضلا عن المناسبات الاخرى مثل الزيارات والولادة والخطوبة والزواج وزيارة المرضى.

وخلال السنوات الاخيرة اقيم العديد من المنشآت والمصانع وخطوط الانتاج الضخمة التي تصنع مختلف الانواع من السادة والمحشي والبسكويت المغطس الشوكولاته والانواع الخاصة بالاطفال، كما تم تحديث عدد آخر من المنشآت بخطوط انتاج عصرية، ونظرا للاكتفاء الذاتي من هذا النوع من المنتجات فقد توقفت وزارة الصناعة السورية عن منح تراخيص جديدة لاقامة منشآت لانتاج الشوكولاته والبسكويت الا لاغراض التصدير الخارجي. وترجع بداية انتاج بعض معامل الشوكولاته في سورية الى اوائل الثلاثينات اي مضى على تأسيسها 68 عاما واكتسبت خلال هذه الفترة خبرة وخصوصية يعرفها المتذوقون لها بحيث يمكن تمييز الانواع الجيدة من خلال النكهة والرائحة والطعم.

ويحتوي المعرض ايضا على المواد الاولية لصناعة الشوكولاته مثل الزبدة والكاكاو ومستلزمات الحشوات وورق الالمنيوم للتغليف.

وتهتم الشركات الموردة لهذه المواد بشكل متزايد بالسوق السورية وقد زارت الشهر الماضي دمشق بعثة تجارية تضم عددا من اصحاب ورؤساء الشركات المنتجة لزبدة الكاكاو في ماليزيا برئاسة الدكتور محمد موسا محمد جميل رئيس مجلس الكاكاو الماليزي وهو اعلى سلطة في الدولة لترويج وتسويق زبدة الكاكاو حيث اجريت اجتماعات واتصالات مع مصنعي الشوكولاته السورية لتنشيط تصدير هذه المادة الاساسية في صناعة الشوكولاته، وتعتبر ماليزيا في مقدمة الدول المصدرة لهذه المادة الى بلدان العالم المختلفة.

ويقول منير الجبان مؤسس مجموعة الشام للمعارض التي اقامت هذا المعرض بانه يأتي ضمن سلسلة من المعارض المتخصصة التي اقامتها وستقيمها هذه المجموعة في المستقبل وكانت قد اقامت في الشهر الماضي معرض افراح الشام المخصص لكافة مستلزمات الخطوبة والزواج وشهر العسل.

منافق افندي

كلنا على بعضنا جمال باهت اصطناعي
فش زيك ياقلبي بدر منوّر طبيعي





الأكاديمية الفرنسية مع «الإنترنت» وضد عولمة المثقفين

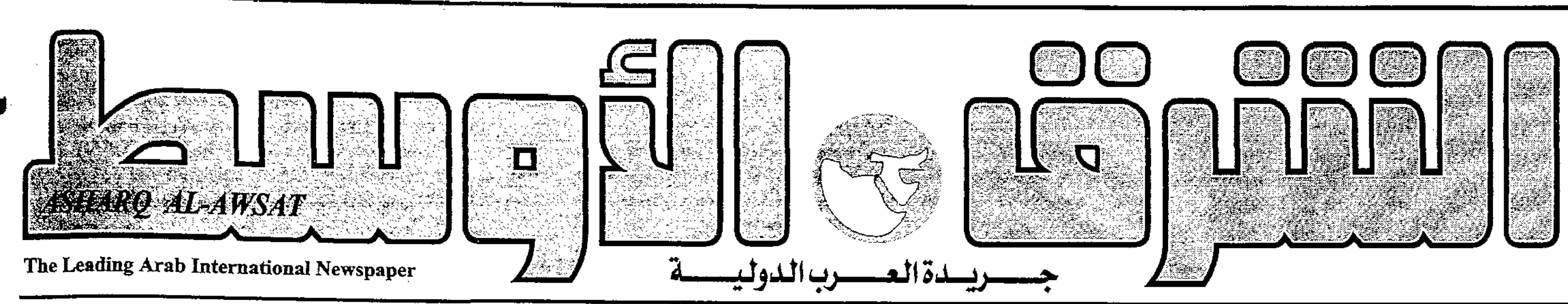
باريس: من انعام كجه جي

اعلن موريس دروان، الامين العام الدائم للاكاديمية الفرنسية، ان الاكاديمية ستاخذ لها موقعا على شبكة «الانترنت» قريبا. وقال دروان ان متابعي هذا الموقع، من المهتمين باللغة الفرنسية، سيتمكنون من استشارة معجم الاكاديمية والاطلاع على الاشتقاقات والمفردات الجديدة التي تستحدث كل شهر.

واضاف دروان، مؤلف سلسلة الروايات التاريخية المعروفة «ملوك ملعونون» والذي كان وزيرا للشؤون الثقافية اوائل السبعينات، بأن عولمة الاتصالات امر واقع يجب التالف معه، بل واستخلاص المنافع منه. لكنه اشار الى ان «عولمة المثقفين ستكون كارثة تشل المخيلة الابداعية».

وحول المفردات الجديدة التي يفرضها التطور التكنولوجي على لغة التخاطب اليومي، قال الامين العام للاكاديمية التي توصف بانها «مجمع الخالدين» انه ورفاقه يتعاملون مع مفردات عصر الفضاء والصواريخ بالمقاييس ذاتها التي تعامل بها اسلافهم مع المفردات الجديدة التي جاء بها اختراع العربة الحنطور.

يذكر ان 15 الف مفردة مستحدثة ستظهر في الطبعة قيد الاعداد من معجم الاكاديمية الفرنسية، بعد نقاشات مثيرة بين الاعضاء على مدى مئات الجلسات.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 8 شعبان 1418هـ ـ 8 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6950

London - Monday - 8 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6950

صباح الخير

سمير عطا الله

«لقد فلقتنا يا بن» المسز م.أ

كلما التقت المسز اولبرايت رئيس وزراء اسرائيل، يخطر في بالي امر واحد: كيف تخاطب «اقوى امرأة في العالم» اوقح رجل في التاريخ. فقد قيل ان السر الذي حمل المسز اولبرايت الى كرسي جون فوستر داليس وجعل منها ثاني وزيرة خارجية غير مولودة في اميركا بعد كيسنجر، السر في انها تخاطب الرجال بالتعنيف. فقد ربحت اصوات المنفيين الكوبيين للمستر كلينتون حين قالت عن فيديل كاسترو انه «كاخوتي»، وهو تعبير اسباني يعني ـ بقدر ما تسمح لنا اللياقة والامانة في الترجمة ـ الرجل الذي ينقصه شيء ما. وباقي مشاهد القوة معروف وحديث. فقد قالت المسز اولبرايت لزعماء آسيا في مؤتمر «فانكوفر» ان عليهم عدم الاكتفاء بالحكي (او شيء من هذا) في مواجهة المصاعب الاقتصادية، غافلة او غير آبهة، بأن هذه الدول صنعت مرة احد اهم الاقتصادات في العالم ومرة «للسيرة الطويلة» ومرة التجربة السنغافورية التي لا مثيل لها في العالم ومرة التجربة الماليزية. وكل ذلك من ركام اسوأ بكثير من الركام الذي خرجت منه اوروبا بعد الحرب، اذ باستثناء اليابان كانت كل تلك الدول تنتقل من بهجة استعمارية الى اخرى ومن حرب سعيدة الى اخرى.

كيف تخاطب المسز اولبرايت بنيامين نتانياهو؟ هل قالت له مرة، مثلا: «اوقف طق الحنك هذا يا بن، وقل لي موقفك الحقيقي من السلام»، او «اسمعني جيدا يا بنجامين، انك تعكر صفو حياتنا في اميركا وليس خاطر ياسر عرفات»، او «اذا لم نستطع ان نعرف حقيقة نواياك فسوف نرسل الاسطول السادس لكي يتشمس قبالة حيفا».

لا بد ان ثمة طريقة ما لمخاطبة هذا الرجل الذي لا يكف عن التأكيد عن تعلقه بالسلام كلما امر ببناء مستعمرات جديدة، او كلما عرض على السلطة الفلسطينية 2% من الضفة الغربية لقاء 13 محورا من الطرقات المؤدية الى المستعمرات! ولا بد ان ثمة لهجة يخاطب بها رئيس الوزراء الذي «يمنح» الفلسطينيين نعمة الانسحاب من بعض الجلول والارصفة في اعقاب اجتماع لحكومته يدوم 7 ساعات، وليس في اثر لقاء او تفاوض مع الشريك الفلسطيني! انه مخلوق لا وجود له الا في قانون العبودية. وقد مر بلا ضجيج وبلا تكريم وبلا قصائد اطنابية قرار الكرم الليكودي بالسماح للعمال الفلسطينيين بأن يناموا في اسرائيل بدلا من العودة الى بيوتهم كل يوم في حافلات الذل والهوان!

تترك السلطة الفلسطينية اليوم ما تعلمه العرب خلال ثلاثين عاما من القرار 242. اي ماذا يحدث حين يترك تفسير النصوص الى الاسرائيليين. فاليوم يقال للسلطة ان اتفاق اوسلو لم يحدد المحاور والطرقات والمراكز الاستراتيجية. اذن، هي 92% من الضفة الغربية. وهكذا بدلا من ان يأخذ اهل الضفة 92% ويتركوا 8% «للضرورات» العسكرية، يأخذ نتانياهو الضفة ويترك للفلسطينيين ما يكفي للتنفس. ويصور كل ذلك على انه «عرض». وتصور السلطة على انها مؤسسة رفضية لا تقدر اهمية السخاء الليكودي الذي لا نهاية له.

كيف تخاطب المسز اولبرايت هذا الرجل الذي يتحدث كل يوم منذ عامين ولا يقول شيئا على الاطلاق. بأي لهجة تتعامل مع مخلوق يتبرم حتى البيت الابيض باستقباله ويرسل وزيرة الخارجية الى باريس بسبب ما تملك من طاقة على التحمل. هل تقول له، مثلا، «مماطلة اخرى يا بن واحطم على رأسك هذا الصحن». او «انك تضجرنا يا بن وتضيع وقت هذا العالم». او «لماذا لا نراك تبتسم مرة واحدة يا بنجامين، هل ذلك بسبب ما تضمر للمرة القادمة». او «فلقتنا يا بن. حل عنا يا بن. لا نريد ان ننتهي ولاية بيل ثانية ونحن نحاول ان نفهم منك ماذا تريد».



أغاسي وشيلدز في جنوب أفريقيا

لاعب كرة المضرب الأميركي أندريه أغاسي مع زوجته الممثلة السينمائية بروك شيلدز أثناء وصولهما إلى مطار جوهانسبرغ الدولي امس. ويزور اغاسي جنوب أفريقيا للمشاركة في دورة تحد لكرة المضرب تكريماً للرئيس الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا في كيب تاون (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

آلو.. يا قمر

زمان.. كان القمر العنوان الدائم للمحبين.. وصندوق البريد الذي ترسل اليه.. وعليه جميع رسائل العشاق من اليابان الى موزمبيق.. وقد ظهر القمر في كل قصص العشق.. وكل مسرحيات الحب.. وكل روايات الغرام. وزمان ايضا كان تعبيره«آلو يا قمر» يعني بداية غزل ساخن سواء في التليفون او في الشارع.. وكان أحلى وصف لوجه الحبيبة القول بانه كالقمر ليلة 14.. وكان القمر رمز الضنى والسهر.. ورمز الحبيب الغائب او البعيد، او القادم من آخر الدنيا.. وغنت المطربة التي لا تعوض.. فايزة احمد، «يا أمه القمر ع الباب» وتقصد بالقمر هنا الحبيب الذي جاء يطلب يدها.. وغنى هاني شاكر قائلا «كده برضو يا قمر.. تصاحبني ع السهر» الى آخره.

وقبلهما غنت ام كلثوم «هلت ليالي القمر».. وغنى عبد الوهاب «كلنا نحب القمر.. والقمر بيحب مين» ولم يرد القمر على سؤال مطرب الاجيال حتى تاريخه!!

كل هذا كان ايام زمان.. ايام كان القمر وحيدا يزهو بين النجوم.

ولكن السماء اكتظت الآن بالاقمار واصبح من قلة الذوق ان يقول المحب لحبيبته آلو يا قمر.. والاقمار الآن شكلها مثل العناكب العملاقة.. وهي مصنوعة من الاسلاك والحديد.. فلم يعد من المناسب ان تقول مع «ام كلثوم».. «والقمر من فرحنا ح ينور اكتر».

مركز في الدماغ يتحكم في مدة الوصال الجنسي عند الذكور

لندن: «الشرق الأوسط»

التفاوت في مدة الوصال الجنسي عند الذكور قبل بلوغ ذروة النشوة يخضع لتحكم جزء من الدماغ يوجد خلف العينين مباشرة، هذا ما يؤكده تقرير لعلماء الأعصاب.

ويمكن لهذا الاكتشاف ان يساعد الكيماويين على إعداد مركبات خاصة من عقاقير تستطيع ان تسبب تأخير الوظائف الجنسية.

وأن عقار بروزاك وسواه من العقاقير المضادة للكآبة، يبطئ من إعادة التقاط الأعصاب الناقلة للأحاسيس لمادة السيروتونين التي تفرزها الخلايا العصبية.

وان كثرة مادة السيروتونين او فيض إفرازه يعطل عند الذكور القدرة على الانتصاب او بلوغ الذروة.

هذا التحليل اوحى للباحثة إيلين هال في جامعة ولاية نيويورك بوفالو بان السيروتونين يمكن أن يتحكم بفترة الاحتمال التي تفصل بين لحظة الانتصاب ولحظة النشوة.

وقالت هال «لقد ركزت جهودي على معرفة في أي موقع للدماغ يمكن لمادة السيروتونين أن تفعل فعلها لتوليد هذا الاضطبار الجنسي».

واستخدم فريق الابحاث بقيادة إيلين هال انابيب رفيعة في أجزاء مختلفة من ادمغة عدد من ذكور الفئران.

ثم قاس هذا الفريق البحثي كمية السيروتونين المتدفق إلى الأنابيب لدى جماع الفئران الذكرية مع إناثها. واتضح أن أعلى مستوى للسيروتونين جاء بعد القذف من منطقة من الدماغ متوضعة في المركز الجانبي تحت السرير البصري. ثم انخفض مستوى السيروتونين إلى أدنى مستوى قبل دقائق من تهيؤ ذكر الحيوان للجماع.

هذا الوضع قاد إلى الاستنتاج بان السيروتونين يحد النشاط الجنسي.

وللتأكد من أن السيروتونين هو العنصر المسيطر، قام الفريق البحثي بحقن منطقة «المركز الجانبي تحت السرير البصري» من الدماغ بمادة الايروكليت، وهو عقار يحد من إفراز السيروتونين على نحو ما تفعل مادة بروزاك. وان هذه الفئران انتظرت مدة طويلة قبل أن تعاود الجماع، مدة تناهز ثلاثة اضعاف مدة الفئران التي لم تحقن بالعقار.

اما الفئران التي حقنت بهذه المادة على بعد مليمتر واحد من «المركز الجانبي تحت السرير البصري» من الدماغ، فلم تتاثر بالعقار ابداً.

وقال جون بانكروفت من معهد كينزي للابحاث في الجنس والإنجاب وقضايا الذكورة والأنوثة في بلومنجتون بولاية إنديانا الأميركية: إن هذه الاكتشافات تفتح آفاقاً جديدة في دراسة الوظائف الجنسية للذكور. ويتوقع أن يكون السيروتونين من الاسباب الرئيسية لانواع من العنة أو للعجز الجنسي لدى الرجال.

وتبحث هال عن مركبات أخرى تحد من تصاعد السيروتونين في المنطقة الدماغية المذكورة. فهذا سيعطي مبتكري الادوية فكرة عن انواع الكيماويات الواجب تفاديها لدى صنع العقاقير المضادة للكآبة بحيث لا تؤدي إلى كبح النشاط الجنسي.

غرق 20 مصريا بسقوط شاحنة في النيل

القاهرة ـ أ.ف.ب: علم من مصدر في الشرطة المصرية ان ما لا يقل عن عشرين شخصا اعتبروا في عداد المفقودين عندما سقطت شاحنة تقل ثلاثين شابا من العمال الموسميين في نهر النيل في امبابة الضاحية الشمالية للقاهرة.

وكانت رواية اولى للشرطة افادت ان الحادث نتج عن غرق عبارة كانت تنقل ركابا بين ضفتي النيل في المنطقة نفسها.

واوضحت الشرطة ان سائق الشاحنة التي كانت تسير على جادة محاذية للنهر في حي امبابة فقد السيطرة على شاحنته عندما حاول تجاوز سيارة وسقط في النيل.

واضاف المصدر ان عددا من غطاسي الشرطة تمكنوا من انقاذ ثلاثة اشخاص وانهم يحاولون العثور على جثث المفقودين.

مسيرة أردنية تطالب بتشديد العقوبات على جرائم الاعتداء على النساء والأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت ناشطات من الحركة النسائية الأردنية بمسيرة أمس انتهت أمام مجلس النواب الأردني في عمان للمطالبة بتشديد العقوبات على مرتكبي حوادث الاعتداء على النساء والأطفال. وانضم إليها أهالي واقارب فتاة في التاسعة من العمر تدعى رولا مرزوق وجدت قتيلة في بستان زيتون بواسطة حزام مريولها المدرسي.

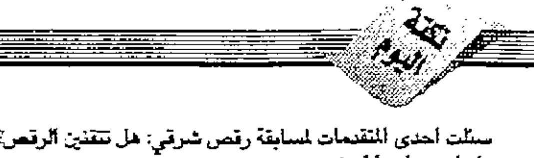
وتمكن رجال الأمن في مدينة جرش شمال الأردن (70 كيلومتراً عن عمان) من القاء القبض على الفاعلين وتبين انهم ثلاثة أحداث تتراوح أعمارهم بين 15 و16 سنة قاموا باستدراج الفتاة واغتصابها ثم قتلها.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اقدم الآن تريداز نائب رئيس المجلس الجهوي لمنطقة بادو كاليه الواقعة شمال فرنسا والممثل لدعاة حماية البيئة (الخضر) في الجمعية الوطنية على قتل عشيق زوجته طعناً بالسكين بعد أن أصابه بأكثر من خمسين طعنة حسب رجال الشرطة الذين وصلوا إلى مكان الحادث بعد أن لفظ الضحية انفاسه الأخيرة.

وحسب شهود عيان الجريمة، فإن تريداز لم يتردد في إخراج سكين مطبخ مباشرة إثر وقوع نظره على عشيق زوجته الذي انتظره في حدود الساعة السابعة صباحاً عند مدخل بيته. وأدى احتدام النقاش بينهما ـ حسب إحدى الجارات ـ إلى تلاسن قبيح دفع تريداز إلى طعن عشيق زوجته بقسوة شديدة، الأمر الذي حال دون استطاعة عدة شهود من إبعاد جسد الضحية من بين يدي نائب منظمة الخضر.



نكتة اليوم

سئلت احدى المتقدمات لمسابقة رقص شرقي: هل تتقنين الرقص؟
واجابت: على 11 ونص.
فقيل لها وكيف ذلك؟
قالت: يعني أنا ارقص على واحدة ونص، وارقص عشرة بلدي.